



إلى أين يقود الإضراب العام في تونس



عيد ميلاد جارة القمر ترند عربي على تويتر



دروز سوريا يرفضون جرمهم إلى بيت الطاعة

البارزاني في بغداد لتثبيت حصّة الأكراد في الموازنة

بغداد - قالت مصادر عراقية إن زيارة مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني والرئيس السابق لإقليم كردستان العراق إلى العاصمة بغداد، تهدف بالأساس إلى تثبيت حصّة الإقليم من موازنة 2019 عند حاجز 17 بالمائة بعدما نصت مسودات الموازنة الأولى على خفضه إلى 11 و13 بالمائة. وأشارت إلى أن البارزاني سيسعى للحصول على تعهدات من رئيس الحكومة العراقية عادل عبدالمهدي على تمرير هذه الحصّة، من دون ربطها بأي تسويات سياسية. كما أنه سيحاول إقناعه بتقديم مقترح يتضمن إعادة قوات البشمركة إلى كركوك، ومشاركتها في الملف الأمني لهذه المدينة المختلطة قوميًا، وضمان انتشارها في المناطق ذات الغالبية الكردية من المحافظة.

كما سيسعى في اللقاء المقرر اليوم (الخميس) مع رئيس الحكومة العراقية إلى حسم الحصّة الكردية في الرتب العليا ومواقعها داخل المؤسسة العسكرية، بما يشمل وزارة الدفاع وقيادة أركان الجيش وقيادات العمليات.

ويأمل الأكراد أن ينجح الرئيس السابق للإقليم في إقناع بغداد بتحمل جزء من ديون شركات النفط الدولية، المستحقة على كردستان، وهي قرابة 20 مليار دولار، جراء استخراج النفط من حقول الإقليم منذ 2013.

وتشير أوساط متابعة للتسويات بشأن الكابينة الوزارية إلى أن البارزاني مصر على إسناد حقيبة العمل في حكومة عبدالمهدي لمرشح من الحزب الديمقراطي الكردستاني، أو حركة التغيير، وليس لمرشح الاتحاد الوطني خالد شواني، طبقا لنظرية أن منصب رئاسة الجمهورية الذي حصل عليه الاتحاد، يعادل جميع المناصب المتبقية للأكراد في بغداد.

وشدد عبدالمهدي أمس على أنه لا يمكن الانتظار أكثر دون استكمال الكابينة الوزارية. وهذه أول زيارة للبارزاني إلى بغداد، منذ توترت العلاقات بين الجانبين على نحو غير مسبوق في أعقاب استفتاء الانفصال في سبتمبر من العام الماضي الذي تمسك البارزاني بإجرائه وقاد إلى نتائج عسكرية أضرت بوضع الإقليم داخليا وخارجيا.

وفرضت بغداد على إثر الاستفتاء عقوبات على الإقليم من بينها حظر الرحلات الجوية الدولية، وطرد البشمركة من المناطق المتنازع عليها بين الجانبين، قبل أن ترفعها تدريجيا على مدى الأشهر الماضية.

وتضغط الولايات المتحدة، التي يتهمها الأكراد بأنها تخلت عنهم بعد الاستفتاء، لأجل استمرار الحوار بين أربيل وبغداد من أجل حل المشكلات الخلافية.

ارتباك في تركيا بعد نفاذ ذخيرتها في قضية خاشقجي

• أردوغان المحبط من ترامب وبوتين يتحدث عن إشراك الأمم المتحدة في التحقيق



سألتي محمد بن سلمان في قمة العشرين

بذلك حاجزا كبيرا أمام إمكانية نجاح تركيا دبلوماسيا في حشد الدعم لإجراء تحقيق دولي موسع.

وقال ريتشارد سبينسر، محرر شؤون الشرق الأوسط في صحيفة "التايمز" البريطانية، في تقرير، الأربعاء، إن "ترامب أطلق تهديدات، إلا أنه كان واضحا منذ البداية بأنه ليست لديه أي نية لتطبيقها".

وقالت مصادر إن الانزعاج في تركيا يكمن في نفاذ التسجيلات التي كانت تمثل بالنسبة إليها "سلاحا حاسما" للانتصار في المعركة السياسية والإعلامية ضد السعودية.

وكان المسؤولون الأتراك يتوقعون رد فعل مغايرا تماما من قبل الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين بمجرد تسليمهم هذه التسجيلات.

كما تكمن مشكلة أردوغان الأخرى في أن الرئيس الأميركي ليس مسؤولا عابدا يمكن ابتزازها أو المزايدة على موافقه، بعدما أثبت أنه يتمتع بدرجة صراحة غير مسبوقة حول قناعاته، وإصرار كبير على المضي قدما في تطبيق سياساته.

وأعلن ترامب أنه سيلتقي ولي العهد السعودي خلال اجتماعات قمة العشرين التي من المؤمل أن تعقد في الأرجنتين الأسبوع المقبل، فيما أكد متحدث باسم الرئاسة الروسية أن الرئيس فلاديمير بوتين قد يعقد بدوره لقاء مع الأمير محمد بن سلمان على هامش القمة.

وبذلك تكون كل النوافذ في الولايات المتحدة قد أغلقت عمليا في وجه تركيا.

ويقول مراقبون إنه لم يتبق أمام أردوغان سوى اتخاذ إجراءات انتقامية - عبر التوجه إلى الأمم المتحدة - قد تشكل عبئا كبيرا على علاقات تركيا مع السعودية في المستقبل.

لكن مشكلة أردوغان ما زالت تكمن في مدى قدرته على حشد دعم دولي كاف لتمرير مثل هذا الاقتراح وتحويله إلى أولوية لمناقشته على طاولة مجلس الأمن الدولي، وهو الجهة الرسمية التي تملك تكليف الأمين العام بتشكيل لجنة قانونية للتحقيق في جرائم مشابهة لمقتل خاشقجي.

وبعد الإعلان صراحة عن موقفه تجاه القضية لأول مرة، الثلاثاء، وضع ترامب

الولايات المتحدة على أحدث المعلومات بشأن مقتل خاشقجي، وكرر موقف أنقرة بأن الحقيقة يجب أن تظهر بشأن من أعطى التوجيهات بقتله.

وكانت تركيا تعول على ضغط تمارسه على ترامب مؤسسات حساسة في إدارته، بعد الكشف عن تقييم أعدته وكالة الاستخبارات المركزية (سي.آي.أي) قالت تسريبات غير مؤكدة إنه يخلص إلى اتهام ولي العهد السعودي.

وبعد ذلك، قال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية، لم يفصح عن هويته، لوسائل إعلام أميركية إنه يدعم استنتاج سي.آي.أي. وتقول مصادر إن ترامب شعر بالخطر وبدأ في التحرك لمنع إفساد مثل هذه الادعاءات لعلاقات واشنطن مع الرياض.

وبعد بيان ترامب الذي أكد فيه أن "العلاقات بين البلدين لن تخرج عن مسارها"، وصف وزير الخارجية مايك بومبيو على الفور هذه العلاقات بـ"الشراكة التاريخية". وقال إن "الرئيس ترامب سيستمر في التثبيت بالعلاقات مع المملكة العربية السعودية".

أنقرة - تشعر الحكومة التركية أن قبضتها على ملف أزمة مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي تتراجع تدريجيا، بعدما تمكنت، على مدار قرابة الشهرين، من التحكم في مسار القضية من خلال سياسة التسريب الممنهج للمعلومات، سعيا لتوريط السعودية في أزمات جيوسياسية أوسع مع حلفائها الغربيين.

وما بعد بيان الرئيس الأميركي دونالد ترامب لا يشبه ما قبله، في هذه القضية التي تحولت مع الوقت إلى صراع سياسي داخلي في الولايات المتحدة، إلى جانب إصرار تركيا على تحقيق مكاسب استراتيجية وإقليمية من ورائها.

ويقول محللون في الولايات المتحدة إن ترامب "سحب الذخيرة من سلاح تركيا"، عبر تأكيد على أنه مستمر في التحالف الاستراتيجي مع السعودية، بغض النظر عن علم ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بالجريمة قبل وقوعها من عدمه.

وتعهد ترامب في بيان، الثلاثاء، بأن يظل "شريكا راسخا" للسعودية على الرغم من قوله إنه "قد يكون من الوارد جدا" أن الأمير محمد بن سلمان كان لديه علم بخطة قتل الصحفي المعارض جمال خاشقجي.

وكان تحميل الأمير محمد بن سلمان مسؤولية مقتل خاشقجي آخر الأوراق التي يناور بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في سعيه لتقويض المشروع التحديتي الذي يقوده ولي العهد داخل السعودية وفي المنطقة. واليوم تدعو تركيا إلى نقل الملف إلى الأمم المتحدة للتحقيق فيه من قبل خبراء دوليين، بعدما فقدت الأمل في أي تحرك أميركي معاد للسعودية كانت تطمح إليه من قبل.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن بلاده غير راضية بشكل كامل عن مستوى تعاون السعودية في التحقيق في مقتل خاشقجي، وإنها ربما تطلب تحقيقا رسميا من الأمم المتحدة في القضية إذا وصل التعاون مع الرياض إلى طريق مسدود.

وأضاف الوزير للصحافيين في واشنطن، مساء الثلاثاء، عقب اجتماع مع نظيره الأميركي مايك بومبيو، أن تركيا أطلعت



مايك بومبيو الرئيس ترامب سيستمر في التثبيت بالشراكة التاريخية مع السعودية

غريفيث يبحث في صنعاء عن تبديد ذرائع الحوثيين بشأن مفاوضات السويد

• مخاوف من أن يكرر غريفيث أخطاء سلفه في استرضاء المتمردين • جولة المشاورات قد لا تتجاوز مجرد التوافق على مبادئ عامة

الذي يمكن التوصل إليه بشكل انتصارا شخصيا للمبعوث الأممي وليس لليمنيين نظرا لمضامين الاتفاق المتوقعة.

ولفت مصطفى في تصريح لـ"العرب" إلى أن غريفيث استطاع أن يقتض ويوظف الفرص والمتغيرات لدفع الأطراف اليمنية إلى التفاوض مجددا؛ لكنه في النهاية لم يستطع أن يبلور اتفاقا يؤسس لسلام مستدام نظرا لطبيعة وتكوين ميليشيا الحوثيين.

وتوقع أن تشهد الأيام القادمة التقاء ممثلي الحكومة والمتمردين على طاولة واحدة، مشيرا إلى أن جهود غريفيث فيما تفضي إلى التوقيع لأول مرة على نص اتفاق "ويهدأ يكون قد حقق انتصارا شخصيا، لكن الاتفاق سينهار سريعا بعد أشهر من توقيعه".

لجميع الأطراف لإزالة جميع الحواجز أمام المساعدات الإنسانية، إلا أن دولا في مجلس الأمن طلبت تعديلا في المشروع.

وقال ممثلون سياسيون من إمكانية تحقيق جولة المشاورات القادمة اختراقا كبيرا في المسار السياسي بسبب غموض مبادرة غريفيث الذي يبدو أن هدفه تثبيت وقف إطلاق النار ودخول المفاوضات دون مقاربة واضحة ما يسهل على المتمردين إعادة الحل السياسي إلى النقطة الصفر.

وقال الباحث السياسي اليمني ورئيس مركز فنار لبحوث السياسات عزت مصطفى، إن فرص غريفيث تبدو مرتفعة جدا بالوصول إلى التوقيع على اتفاق، مقارنة بسلفه إسماعيل ولد الشيخ، مشيرا إلى أن الاتفاق

عبدالمك الحوثي للحصول على موقف واضح بشأن السلام غير أن قيادات المتمردين ستحاول أن تفوت عليه الوقت، وأن يضطر إلى مغادرة صنعاء دون الحصول على موقف رسمي.

ومن المتوقع وفقا لمصادر مقربة من غريفيث أن يزور مدينة الحديدة لتثبيت إجراءات وقف إطلاق النار غير المعلن والتي تعرضت لخروقات عدة خلال الأيام الماضية من قبل الميليشيات الحوثية التي استهدفت الأحياء السكنية المحررة جنوب وشرق المدينة بقدائف الهاون والقناصات.

وكانت بريطانيا قد عرضت مشروع قانون على مجلس الأمن يدعو إلى هدنة فورية في الحديدة ويضع مهلة أسبوعين

ورجحت أن تفضي جولة المشاورات في أحسن الأحوال إلى التوافق على مبادئ عامة لإعادة بناء الثقة، اقترحها المبعوث الأممي على الحكومة اليمنية والحوثيين في الفترة الماضية، لافتة إلى أن الحوثيين يريدون الظهور بمظهر الضحية التي تحتاج إلى مساعدة غريفيث الذي سيكتشف أن تلك كانت مجرد مناورة للتعطيل واستجلاب التعاطف الخارجي، وهو الخطأ الذي أودى بجهود سلفه إسماعيل ولد الشيخ أحمد الذي راهن على كسب ود المتمردين واسترضائهم دون أن يمارس عليهم ضغوطا فعالة تجبرهم على تغيير مواقفهم.

وقال متابعون للمبعوث الأممي إن المبعوث الأممي سيحاول عقد لقاء مع زعيم الحوثيين

صالح البيضاني

عبدن - قللت مصادر يمنية مطلعة من سقف التوقعات بشأن نتائج زيارة المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث لصنعاء التي التقى فيها أسس قيادات حوثية بهدف تذليل الصعوبات التي قد تعترض جولة المشاورات القادمة المزمع عقدها في العاصمة السودانية أستوكهولم.

وأشارت المصادر إلى أن غريفيث يتخوف، رغم ما يبديه من تفاؤل، من تكرار الموقف الحوثي المتصلب الذي تسبب في إفشال مشاورات جنيف 3 نتيجة رفض وفد المتمردين الذهاب إلى مقر المشاورات تحت ذرائع مختلفة.

«الحالة الضبابية التي تلف المنطقة في ظل تحولات كبرى مرتقبة، ستكون لها دون شك انعكاسات على بلدنا، ما يحتم البقاء في أعلى درجات اليقظة».

العماد جوزيف عون
قائد الجيش اللبناني



«حرب الله ما يزال بعيدا جدا عن القدرات التي يطمح الإيرانيون تغذيتها بها، رغم اكتسابه خبرة عسكرية وعملياتية متزايدة في السنوات الأخيرة».

الجنرال غادي أمروت
رئيس هيئة الأركان الإسرائيلية

تهديدات إسرائيلية «جديدة» تحول دون زيارة رئيس حماس لإيران

طرف على حدة، وعندما تنضج الظروف ويتمكن الجانبان من تذليل العقبات والتوصل إلى تفاهات مشتركة، من الممكن عقد لقاء مباشر بينهما.

وقام اللواء أحمد عبدالخالق، المسؤول عن الملف الفلسطيني في جهاز المخابرات المصرية، بزيارات مكوكية بين قطاع غزة وإسرائيل الفترة الماضية، لتثبيت التهينة، بعد التصعيد الأخير بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل.

وتعتقد حماس أنها حققت نصرا معنويا كبيرا على إسرائيل والسلطة الفلسطينية في التصعيد الأخير، وتحاول أن تترجم الأمر لفعل سياسي إيجابي يخدم مصالحها، بإجبار الطرفين على عدم التهاون مع تقديراتها في ملفي التهينة والمصالحة.

ولا تزال سحب التصعيد تخيم على قطاع غزة، في ظل وضع سياسي مهتز داخل الحكومة الإسرائيلية، عقب استقالة أفيغور ليبرمان وزير الدفاع من منصبه، اعتراضا على قرار بنيامين نتانياهو رئيس الحكومة وقف الحرب على غزة.

وهناك خشية حقيقية من أن تقدم حكومة نتانياهو على خطوة غير متوقعة كاغتيال أحد قادة حماس لاحتواء ردود الأفعال السياسية والشعبية الراضة لاتفاق وقف إطلاق النار.



يوآف جالانت:
زعيم حركة حماس في
غزة يحيى السنوار أيامه
أصبحت معدودة

وهدد وزير الإسكان الإسرائيلي يوآف جالانت زعيم حركة حماس في غزة يحيى السنوار، وقال إن أيامه «أصبحت معدودة»، كما هدد بان «إسرائيل ستختار التوقيت المناسب للقيام بعملية عسكرية في غزة».

وتمكنّت القاهرة من توفير أجواء للهدوء النسبي في غزة الأيام الماضية، وحاولت استثماره في استعادة زخم المصالحة الفلسطينية.

ويقول أحمد فؤاد أنور، الخبير في الشؤون الفلسطينية والإسرائيلية، لـ «العرب» من مصلحة مصر استكمال وساطتها وعدم كسر الهدوء العرسي استكمال وساطتها وعدم إقليمية تنتظر عودة التصعيد مرة أخرى، بعد أن ظهر عدم استعداد نتانياهو خوض حرب طويلة في غزة، وسط عواصف حزبية تضغط على حكومته، وأجواء إقليمية غير مواتية له. ويضيف أن الطريقة الوحيدة لتثبيت الهدوء، تكمن في «جرّ حماس لملف المصالحة، وعدم ترك المجال أمامها للتصرف بحرية في علاقاتها الخارجية أو حساباتها حيال التصعيد». وبلغت البعض من المراقبين إلى أن ظهور الضابط المصري أحمد عبدالخالق ليضع دقات في احتفال حماس بما تصفه بـ «النصر على إسرائيل» مؤخرًا، كان غريبا لدوائر كثيرة، لكن يمكن تفسيره في سياق سياسة مصر التي لا تريد أن تترك فرصة لحركة حماس للتخلص من المصالحة.

وذهب هؤلاء إلى حد اعتبار أن «هذه هي الوسيلة الوحيدة لإجبار حماس على الجلوس للتفاوض، فهي عندما تستشعر بنشوة النصر تتبعد عن الاستقالات الفلسطينية، أو تريد فرض شروطها على فتح، وهو ما لا تريد القاهرة حدوثه الآن، وتهدف دعوة وفدها للزيارة إلى الطرق على الحديد وهو ساخن، قبل أن تجد حماس مضارح إقليمية جديدة تهرب إليها».

القاهرة - نفت مصادر مصرية لـ «العرب» إقدام القاهرة على منع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية من التوجه إلى إيران، مؤكدة أن إسرائيل وجّهت تهديدات مباشرة باستهداف موكب هنية حال إصراره على الخروج من القطاع للقيام بهذه الزيارة. وأوضحت المصادر أن «مهمة القاهرة تقتصر على تأمين أي مسؤول فلسطيني داخل الأراضي المصرية، وقوات الأمن الخاصة بحركة حماس هي التي اتخذت القرار بعدم خروج هنية، حرصا على حياته، لأن التهديدات الإسرائيلية هذه المرة كانت في منتهى الجدية».

وكان من المتوقع أن يتوجه إسماعيل هنية إلى إيران لحضور ما يسمى بـ «مؤتمر الوحدة الإسلامية»، وأكد الأمين العام للمؤتمر حسين شيخ الإسلام، أن رئيس المكتب السياسي لحماس، «سيلقي كلمة أمام المؤتمر عبر دائرة تلفزيونية مغلقة»، زاعما أن مصر رفضت السماح له بمغادرة القطاع.

وينطلق المؤتمر تحت شعار «القدس.. محور وحدة الأمة» خلال الفترة 24-26 نوفمبر الجاري، في محاولة من جانب إيران تهدف إلى توظيف الزخم الفلسطيني الراهن ضد الاحتلال الإسرائيلي، بغية توظيف هذه المسألة في سياق صراعاتها المفتوح مع الولايات المتحدة.

وتعمل إسرائيل على منع طهران من الاستفادة من الحراك العسكري الذي قامت به حماس وباقي الفصائل الفلسطينية باتجاه بعض المستوطنات مؤخرا، وتسعى إلى فك أي ارتباط سياسي أو عسكري بين الجانبين، في ظل نية إيران الواضحة لصرف الانتظار عنها وعن نشاطاتها بالمنطقة.

وكانت إيران تريد حضور هنية إلى مؤتمرها للإيحاء بأنها الداعم الرئيسي للفصائل الفلسطينية، وتؤكد أن علاقاتها مع حماس وغيرها من الفصائل جيدة.

وأعلن عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مَرْزوق الأربعاء بان هناك ترتيبات جارية لقيام هنية بجولة خارجية تشمل دول عربية وإسلامية، ولكن لا يعرف ما إذا كانت ستشمل إيران، كما أنه لم يتم تحديد موعد لهذه الجولة.

وإلى جانب إسرائيل تتحفظ مصر وكثير من الدول العربية على أي وجود مادي أو معنوي لإيران في غزة، وتخشى أن تتحول التوجهات القطرية الرامية إلى دعم القطاع بالوقود والكهرباء ودفع رواتب موظفي حماس إلى أداة لتقوية نفوذ تحالف الدوحة مع كل من طهران وأنقرة في غزة، لذلك يبذل المسؤولون في مصر المزيد من الجهود لعدم العودة إلى التصعيد مرة أخرى، وفتح أفق جاد نحو استئناف الحوار حول المصالحة.

وتوجه وفد من قادة حركة حماس الأربعاء إلى مصر في أول زيارة منذ ثلاثة أشهر. وقالت مصادر في حماس إن وفدا برئاسة عضو المكتب السياسي للحركة خليل الحية غادر قطاع غزة عبر معبر رفح البحري إلى القاهرة، وسيلتحق به وفد من قادة الحركة في الخارج برئاسة نائب رئيس المكتب السياسي صالح العاروري.

وبحسب المصادر، فإن وفد حماس سيبحث مع المسؤولين المصريين الأوضاع في غزة وملف تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل، إلى جانب المصالحة الفلسطينية. ووجهت القاهرة دعوة إلى زيارة وفد من حركة فتح في موعد لاحق، ولن تتضمن الحوارات التي ستجري مع الوفدين لقاء مباشرا بينهما، حيث سيتم الحديث مع كل



انسحاب إيران مصلحة مشتركة

عرض روسي لواشنطن: تخفيف العقوبات على إيران مقابل انسحابها من سوريا

إلى أن هناك احتمالا كبيرا بان هذا هو ما جرى فعلا».

وقال نتانياهو في الاجتماع «إن روسيا وحدها لا تستطيع إزالة القوات الإيرانية من سوريا، وتحتاج إلى التعاون مع الدول الأخرى من أجل إيجاد حل للقضية».

ونقلت القناة الإسرائيلية عن نتانياهو تصريحه في اللقاء مع أعضاء لجنة الخارجية والأمن البرلمانية أن روسيا والولايات المتحدة «تتفاوضان حاليا على طرق للحد من نفوذ إيران في سوريا، بما في ذلك فكرة التوصل إلى اتفاق لتخفيف العقوبات مقابل مغادرة الإيرانيين لسوريا».

وذكرت القناة «لاحظ نتانياهو أن لقاء أخيرا بين الأميركيين والروس قد جرى في الثامن من نوفمبر في فيينا، بين المبعوث الأميركي إلى سوريا جيمس جيفري وكبار المسؤولين الروس». وأضاف «في 5 نوفمبر، أي قبل 3 أيام من الاجتماع في فيينا، عقد نتانياهو مع جيفري محادثة طويلة في إسرائيل وناقش معه الاتصالات الأميركية-الروسية حول هذا الموضوع».

وشدد جيمس جيفري الثلاثاء أن على القوات الأجنبية وفي مقدمتها إيران الخروج من سوريا مستتبنا روسيا التي قال إنها تملك وجودا عسكريا قبل اندلاع الأزمة في 2011. وأوضح جيفري أنه ينبغي أن يكون رحيل إيران وعناصرها أحد نتائج التسوية السياسية في سوريا.

ولا يعرف بعد ما إذا كان العرض الروسي قد يلاقي ترحيبا من قبل إدارة ترامب التي تعتبر أن من الأسباب الرئيسية التي دفعها لرفض عقوبات على إيران هو نشاطاتها في المنطقة.

ولفت قساة العاشرة الإسرائيلية إلى أنه خلال اجتماع لجنة الشؤون الخارجية والأمن طلب أعضاء الكنيست من نتانياهو التوضيح ما إذا كانت إسرائيل قد أعربت عن رأيها بشأن الاقتراح الروسي، فرد إنه في هذه المرحلة هذه ليست سوى فكرة لم يتم بعد تحديد أي موقف منها.

يشكل العرض الروسي بشأن انسحاب إيران من سوريا مقابل تخفيف العقوبات الأميركية إحدى الأفكار التي يتم النقاش فيها بين المسؤولين الروس والأميركيين، ويرى مراقبون أن طهران قد تضطر إلى القبول بهذا العرض نتيجة وطأة العقوبات.

العشرات من الهجمات الجوية على أهداف إيرانية في سوريا.

وقالت القناة الإسرائيلية «حتى يومنا هذا، حاول الروس كبح النشاط الإيراني في سوريا والتوصل إلى تفاهات مع الإيرانيين حول المناطق التي سيسحبوا منها قواتهم، ومن ناحية أخرى، قال الروس بانتظام إن الوجود الإيراني في سوريا مشروع».

واستدركت «هذه هي المرة الأولى التي يقدم فيها الروس اقتراحا للإقصاء التام للإيرانيين من سوريا، وربطه بالعقوبات الأميركية المفروضة على إيران في ضوء انسحاب حكومة ترامب من الاتفاقية النووية». وكان الرئيس الأميركي قد أعلن خلال الأشهر الماضية تجديد العقوبات على إيران، بعد إعلانه الانسحاب من الاتفاق النووي. وصعدت إدارة دونالد ترامب من العقوبات الشهر الجاري والتي استهدفت قطاع النفط الحيوي بالنسبة للاقتصاد الإيراني.

ويرى مراقبون أن إيران قد تجد نفسها مضطرة للقبول بالعرض حيث أنها لن تستطيع مجازة نسق العقوبات الأميركية، وإن كان ذلك لا يعني أنها ستتخلى كليا عما حققت في سوريا، وقد تراهن على تعزيز قوتها الناعمة في هذا البلد، فضلا عن أن هناك إقرارا دوليا ببقاء حليفها الأسد في الحكم. وكان نائب قائد الحرس الثوري الإيراني قد أعلن هذا الشهر أن بلاده لا تملك خططا للبقاء في سوريا لفترة طويلة، فيما بدا أنه يريد ترك الباب مواربا أمام مفاوضات حول هذه المسألة.

والتقى نتانياهو في العاصمة الفرنسية باريس، الأسبوع الماضي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ولكن المحطة الإسرائيلية قالت «ليس من الواضح ما إذا كان الاقتراح الروسي قد نقل إلى إسرائيل في محادثة بين نتانياهو وبوتين في باريس الأسبوع الماضي، ومع ذلك، تشير ملاحظاته

دمشق - كشف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، أن روسيا عرضت تخفيف العقوبات الأميركية على إيران، مقابل انسحاب قواتها من سوريا.

وتجرى منذ أشهر لقاءات عدة بين مسؤولين روس وأميركيين لبحث سبل تحقيق تسوية سياسية في سوريا والتي تربطها واشنطن بخروج إيران من هذا البلد. وسبق وأن عرض الرئيس فلاديمير بوتين المساهمة في حوار بين واشنطن وطهران ودمشق لبحث هذه المسألة، مشيرا إلى أن بلاده لا تملك الكلمة الفصل في هذا الملف. ويقول دبلوماسيون غربيون إن اللقاءات الأميركية الروسية لم تخل من طرح أفكار من شأنها أن تنهي الوجود الإيراني الذي لا يشكل فقط تهديدا للولايات المتحدة وحلفائها بالمنطقة، بل وأيضا لروسيا على الأمد البعيد.

إيران قد تجد نفسها مضطرة للقبول بالعرض الروسي حيث أنها لن تستطيع مجازة نسق العقوبات الأميركية المتصاعدة ضدها

ونقلت القناة العاشرة الإسرائيلية عن ثلاثة أعضاء في الكنيست (البرلمان) قولهم إن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو أكد لأعضاء لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، الاثنين الماضي «أن الروس عرضوا تخفيف العقوبات الأميركية على إيران مقابل انسحاب القوات الإيرانية من سوريا». وكان لقاء نتانياهو مع أعضاء لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، مغلقا ولم يسمح للصحافة بحضوره. وتطالب إسرائيل بإنهاء ما تسميه «التموضع العسكري الإيراني في سوريا»، فيما أكد الجيش الإسرائيلي تنفيذه

حكومة الرزاز تلجأ إلى الأعيان لنسف تعديلات النواب على قانون ضريبة الدخل

وبحسب الدستور فإنه في حال رفض مجلس النواب التعديلات الجديدة التي أقرها الأعيان، وتمسك الأخير في القراءة الثانية بموقفه، فسيذهب الطرفان إلى جلسة مشتركة لفض الخلاف بينهما.

واعتبر عضو مجلس الأعيان حسين هزاع المجالي أن مشروع قانون الضريبة «شُرّ لا بد منه».

وأوضح خلال محاضرة الأربعاء في جامعة عمان العربية أن «أن القانون يمثل حاجة لا بد منها وإن لم يعدل فلن يقرضنا أحد... وعلى المواطن أن يشارك في تحمل المسؤولية».

ويعاني الاقتصاد الأردني من أزمت هيكلي لها علاقة بالفساد والتهرب الضريبي ازدادت وطأتها في السنوات الأخيرة نتيجة الصراعات في الجوار، والتي اضطر معها الأردن إلى استقبال مئات الآلاف من النازحين فضلا عن إغلاق المعابر الحدودية مع كل من العراق وسوريا (تم فتحها قبل فترة)، الأمر الذي أضّر كثيرا بالتبادل التجاري للمملكة وأدى إلى كساد مع حالة تضخم كبيرة.

الأردني المتدهور. وقام الأعيان بإضافة جملة من التعديلات التي أشارت معارضة حتى في صفوف أعضائه من بينها فرض ضريبة 10 بالمئة على الأرباح الرأسمالية الناتجة عن المتاجرة بالأسهم، و10 بالمئة على أرباح الأسهم التي توزعها الشركات المساهمة العامة مع إعفاء أول 10 آلاف من الأرباح.

والقى المجلس أيضا الضريبة التي حددها النواب على القطاع الصناعي بـ14 بالمئة مع تخفيض إضافي بما لا يتجاوز 5 بالمئة وفق نظام يصدر لهذه الغاية، وقرر الأعيان العودة إلى مشروع القانون الذي يحدد نسب الضريبة على الأنشطة الصناعية باستثناء صناعة الأدوية والملابس بواقع 25 بالمئة في العام 2019، و20 بالمئة في العام 2020.

وأعرب أعضاء في مجلس الأعيان عن تحفظاتهم للتعديلات التي أجراها المجلس. وقال عمر المعانسي إن «التعديلات غير واضحة». وانتقد صخر دويدين أن تجرى تعديلات الأعيان بهذه الطريقة، لافتا إلى أن وسائل الإعلام حملت مسؤولية فرض ضرائب جديدة لمجلس الأعيان.

مشروع قانون الضريبة على الدخل بالصيغة التي تم الاتفاق عليها مع حكومة عمر الرزاز، وإلا فإنه لن يقدم المزيد من الدعم للاقتصاد



الكرة مجددا في ملعب النواب

ضريبة الدخل، أفرغ من مضمونه بعد تعديلات مجلس النواب عليه الأحد الماضي. ويضغط صندوق النقد على الأردن لإقرار

عمان - قام مجلس الأعيان الأردني الأربعاء بإعادة مشروع قانون الضريبة على الدخل إلى مجلس النواب، بعد إجراء تعديلات عليه، الأمر الذي من شأنه أن يجرى الأخير، الذي كان قد خفف من الحجم الضريبي في المشروع الحالي.

وقال رئيس اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الأعيان أمية طوقان إن التعديلات التي أجريت على القانون جاءت بناء على مقترحات حكومية قدمها نائب رئيس الوزراء رجائي المشعر.

وأوضح طوقان أن المقترحات الحكومية جاءت لأن تعديلات مجلس النواب خفضت الإيرادات المتوقعة من قانون الضريبة بمقدار 100 مليون دينار.

ويرى مراقبون أن الحكومة اضطرت للجوء إلى مجلس الأعيان لتدارك التعديلات التي قام بها النواب، في ظل تحفظات صندوق النقد الدولي عليها.

وفي وقت سابق أكد المشعر خلال لقائه مع أعضاء مجلس الأعيان أن صندوق النقد الدولي أبلغ الحكومة بأن مشروع قانون



«مبادرة «إمداد» لتوفير الاحتياجات الغذائية ستشمل كافة المناطق اليمنية، حيث تستهدف الإنسان اليمني بعيداً عن أي حسابات أخرى.»

ريم الهاشمي
وزيرة شؤون التعاون الدولي الإماراتية

«استحقاق الإعمار والخدمات في العراق الخارج لتوه من محاربة الإرهاب يستوجب حماية سيادته وتمتين علاقته مع عمقه العربي وجواره الإسلامي.»

برهم صالح
الرئيس العراقي



أخبار

أرضية من المشتركات تثرى حالة الوفاق بين فرنسا والإمارات

● الشيخ محمد بن زايد من باريس: العلاقة الإماراتية الفرنسية بلغت مستوى الالتقاء في رسالة إنسانية مشتركة



مجالات واسعة للتشاور والتنسيق

مع الجمهورية الفرنسية وسعيها إلى تطويرها وترقيتها في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية وغيرها، مشيراً إلى وجود حرص متبادل بين البلدين على استمرار التشاور على أعلى المستويات حول القضايا المشتركة، خاصة في ظل وجود أطر مؤسسية لتعزيز هذا التشاور وتفعيله مثل اللجنة الإماراتية-الفرنسية المشتركة، والحوار الاستراتيجي الإماراتي-الفرنسي.

وأشار إلى أن الشراكة التي تجمع بين الإمارات وفرنسا لا تتوقف عند الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية فحسب، وإنما تمتد إلى الجوانب الثقافية والحضارية أيضاً وهو ما يعبر عن نفسه في الكثير من المظاهر والشواهد، مثل جامعة السوربون أبوظبي، ومتحف اللوفر أبوظبي، والتعاون بين البلدين من أجل حماية التراث الثقافي في مناطق النزاعات.

كما اعتبر ولي عهد أبوظبي أن علاقة البلدين تخطت مفهوم المصالح الاقتصادية والسياسية والثقافية المتبادلة لتصل إلى مستوى الالتقاء في رسالة إنسانية مشتركة تدعو إلى حوار الثقافات والحضارات ونشر مفاهيم التسامح ونيل كل أشكال التطرف والإرهاب وتحقيق السلام والازدهار لشعوب العالم ودوله كافة.

ومن جانبه أشار الرئيس الفرنسي إلى إسهام زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى باريس في توثيق التعاون الإماراتي الفرنسي وتبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا والملفات الإقليمية والدولية التي تهم الجانبين.

باريس - برزت المشتركات الكثيرة التي تجمع بين دولة الإمارات العربية المتحدة وفرنسا كبلدين مدافعين عن قيم التوسط والاعتدال، ومواجهة التطرف والإرهاب، وقوتين عاملتين على نشر السلام وحفظ الاستقرار، وذلك خلال زيارة العمل التي بدأها الأربعاء الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي إلى فرنسا، وأولتها الأوساط السياسية والإعلامية الفرنسية أهمية بالغة لجهة الإضافة التي ستقدمها لعلاقات البلدين وانعكاساتها الإيجابية على شراكتها متعددة الأوجه.

وقال الشيخ محمد بن زايد، بمناسبة الزيارة، إن دولة الإمارات والجمهورية الفرنسية شريكتان في الحرب على التطرف والإرهاب ودعم قيم التسامح وتعزيز الحوار والتفاعل والتعايش بين الشعوب والحضارات والثقافات ونيل التعصب والكرهية والعمل من أجل السلام والاستقرار والتنمية في منطقة الشرق الأوسط والعالم.

وجاء ذلك خلال لقائه الأربعاء في باريس الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حيث بحثا علاقات الصداقة والتعاون الثنائي الإماراتي الفرنسي في العديد من المجالات الحيوية وسبل تنمية الروابط الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين البلدين وإمكانات الاستفادة من فرص الاستثمارات المتعددة التي يتمتع بها البلدان في ظل ما يجمعهما من روابط صداقة ومصالح استراتيجية مشتركة.

وأكد الشيخ محمد بن زايد ما توليه دولة الإمارات من أهمية كبيرة للعلاقات

السجن المؤبد لبريطاني أدين بالتجسس في الإمارات

حكومة ماي بسبب تعقد مسألة بريست من بين أسباب إصدار موقف فوري بشأن قضية هيدجز لتجنب النقد والالتهام بإهمال المواطنين من قبل خصومها.

وسبق للسلطات الإماراتية أن أكدت سلامة الإجراءات المتبعة في معاملة المواطن البريطاني ماثيو هيدجز أثناء التحقيق معه ومحاكمته.

وقال محمد عبيد الزعابي مدير إدارة شؤون الرعايا الأجانب في وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية خلال استعراضه لنتائج عملية بحث ومراجعة للحالة العامة لهيدجز، إن معاملة الأخير تماشى تماماً مع الالتزامات بموجب قانون دولة الإمارات والمعايير الدولية.

قائلاً في تغريدة على تويتر إنّه "مع تردد سلطات المملكة المتحدة في معالجة المسألة من خلال القنوات المشتركة، يجب أن تأخذ الإجراءات القانونية اللازمة مجراها".

وعكس التعليق الرسمي البريطاني على صدور الحكم في شأن هيدجز، الأربعة، الحرج الذي تحدث عنه الوزير الإماراتي، حيث قال وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت إنه يشعر "بالصدمة الشديدة وخيبة الأمل" بسبب الحكم.

وقال مصدر سياسي غربي إن تعليق هانت على الحكم يدخل ضمن باب التضامن الضروري مع المواطنين البريطانيين في مثل هذه القضايا بغض النظر عن ثبوت إدانتهم، مقرأً بأن المصاعب التي تواجهها

المعلومات التي أسفر عنها فحص الأجهزة الإلكترونية الخاصة به، وما توصلت إليه معلومات الأجهزة الأمنية".

وبحسب رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي فقد تواصلت حكومتها مع السلطات الإماراتية بشأن قضية المواطن البريطاني، وأن مسؤولين من وزارة الخارجية في حكومتها "يقدمون المساندة لهيدجز وأسرته، واثاروا القضية مع الإماراتيين".

لكن القضية سلكت مجراها القانوني والقضائي، بعد تردد لندن في معالجة القضية التي وصفها وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش بأنها "كثف غير عادي ومخرج عن الأصدقاء والحلفاء".

الخارجية والأمن الداخلي للإمارات وأنه قام بجمع معطيات عن خلايا تنظيم الإخوان في الدولة، وتفصيل ذات علاقة بالحرب في اليمن.

ويتيح القانون الإماراتي للمدان إمكانية الطعن في الحكم أمام دائرة أمن الدولة بالمحكمة الاتحادية العليا خلال مدة أقصاها ثلاثين يوماً.

وفي وقت سابق قال النائب العام المستشار حمد سيف الشامسي إن حالة هيدجز إلى المحاكمة تمت بناء على أدلة قانونية أسفرت عنها التحقيقات القضائية التي أجرتها النيابة العامة مع المتهم الذي "قدم إلى الإمارات تحت غطاء باحث أكاديمي، ونبذت من التحقيقات تطابق اعترافاته مع

أبو ظبي - صدر الأربعة في دولة الإمارات، حكم بالسجن المؤبد على مواطن بريطاني أدين بالتجسس وتزويد جهات خارجية بمعلومات أمنية واستخباراتية حساسة.

ونظرت محكمة استئناف أبو ظبي الاتحادية في قضية ماثيو هيدجز البالغ من العمر 31 سنة، الذي أعلنت النيابة العامة الإماراتية مؤخراً إحالاته إلى المحاكمة "عن الاتهامات المنسوبة إليه بالسعي والتخابر لمصلحة دولة أجنبية، ما من شأنه الإضرار بمركز الدولة العسكري والسياسي والاقتصادي".

ومن جهتها ذكرت محطات إذاعية بريطانية أن التهمة التي وجهت لهيدجز تتعلق بمعلومات جمعها عن السياسة

نشاط عسكري إيراني مقتع في المياه اليمنية

الحديدة (اليمن) - نظم المئات من الصيادين اليمنيين في الساحل الغربي وقفات احتجاجية هي الأولى من نوعها، ضد ما وصفوه بالانتهاكات التي تطالهم من قبل سفينة عسكرية إيرانية تتواجد قبالة سواحل الحديدة بغطاء تجاري منذ 3 سنوات.

ووفقاً للبيانات الصادرة عن جمعيات الصيادين والسلطة المحلية في الحديدة، فقد تسببت السفينة الإيرانية التي تحمل اسم سافين والتي ترسو على مسافة 87 ميلاً بحرياً، من جزيرة كمران اليمنية ومن ميناء الحديدة قرابة الـ95 ميلاً بحرياً، في مقتل العشرات من الصيادين اليمنيين.

وبحسب المصادر تحوي السفينة على أجهزة تنصت ورادارات على برج القيادة والسارية، ومعدات عسكرية، كما تحمل على متنها 3 زوارق لنقل الخبراء الإيرانيين، و4 رشاشات وتقوم بعمليات منظملة لتقديم الدعم اللوجستي للمليشيات الحوثية.

ويشير خبراء عسكريون إلى أن السفينة الإيرانية تعد بمثابة مركز قيادة وسيطرة عائم للمليشيات الحوثية في البحر الأحمر، يعمل على تقديم المعلومات للمليشيات الحوثية، كما يقوم بمراقبة السفن العابرة إلى مضيق باب المندب وتحديد إحداثياتها، الأمر الذي يسهل للحوثيين استهدافها لاحقاً.

واعتبر الخبير العسكري والاستراتيجي اليمني العفيد يحيى أبوحاتم في تصريح لـ"العرب" أن تواجد سفينة سافين الإيرانية والتي تقوم بدور عسكري تحت غطاء تجاري هو بمثابة تدخل صريح لإيران في دعم الميليشيات الحوثية وتحد صرخ للقرارات الأممية. ووفقاً لأبوحاتم تتواجد السفينة منذ 3 سنوات بالقرب من جزيرة كمران اليمنية وقد تقدمت الحكومة الشرعية والتحالف العربي بشكاوى متعددة لمجلس الأمن حول هذا الاختراق الإيراني للقرارات الدولية.

منشآت المونديال القطري الفاخرة تنهض فوق معاناة العمال الوافدين

من ورش العمل ومقرات سكن العمال تقول إن هؤلاء لم يلمسوا أي أثر لتلك "الإصلاحات" على أوضاعهم.

وتنتشر مشاريع كاس العالم في كل مكان في قطر، من المنشآت الرياضية إلى المراكز التجارية والطرق والفنادق والمكاتب والمجمعات السكنية حيث يعمل أوجور وراجو. لكن البطولة ستبقى رغم ذلك بعيدة عن أعين العمال الذين يرتدي بعضهم قمصان فرق الكرة القدم العالمية التي يتابعونها تحت البدلات الزرقاء.

◀ رغم ضخامة المبالغ التي رصدت لتنظيم كأس العالم، لم تخل الملاحقة بوصمة دعم الإرهاب

وقال النيبالي موكيش (23 عاماً) "توقعت أن يوفر كأس العالم عملاً مضموناً، لكننا أبلغنا بأنهم سيرحلون كل العمال بحلول العام 2021". ويعمل موكيش 10 ساعات في اليوم ويتلقى 85 سنتاً لقاء كل ساعة عمل إضافية.

ويحلم العامل النيبالي بمشاهدة لاعبه المفضل البرتغالي كريستيانو رونالدو يلعب أمامه في بطولة 2022، لكنه يقول "لا أعتقد أنه بإمكان أي من العمال أن يشاهد المباريات هنا". ويشكو عمال من الأجور المنخفضة، والتأخير في دفع الرواتب، وغلاء المعيشة، ويؤكد الكثير من هؤلاء الذين تحدثت إليهم وكالة فرانس برس، أنهم لا فكرة لديهم عن الحملات التي تشن باسمهم للحفاظ على حقوقهم. وفي المقابل، فإن العمال الذين أمضوا سنوات طويلة في قطر يفيدون بأنهم اعتادوا على نمط الحياة في الإمارة، وبينهم أرنولد الفلبيني. لكنه يقول رغم ذلك "تسع سنوات كافية".

وفوق رصيف قرب مجمع سكني في الدوحة يجلس عامل البناء أوجور وراجو، خلال استراحة الغداء، وقد ساعدا على بنائه ليضاف إلى مجموعة المشاريع المرتبطة ببطولة كأس العالم لكرة القدم المقبلة في قطر بعد أربع سنوات. وبينما يعبر عمال عن رضاهم عن مساهمتهم في عملية البناء الضخمة يشكي البنغاليان أوجور (22 عاماً) وراجو (39 عاماً) من ظروف العمل وضالة الأجور التي يتلقاها.

وقال أوجور "أخطأت بالمجيء إلى هنا. اقترضت الكثير من الأموال من المصرف لدفع مصاريف السفر، لكنني لم أعد أملك شيئاً في الوقت الحالي".

ويعمل الرجلان في المشروع ذاته منذ نحو ثلاث سنوات، ويتقاضيان شهرياً الحد الأدنى من الأجور وهو 750 ريالاً قطرياً (205 دولاراً). ومن جهته يؤكد راجو "لن أعود أبداً إلى هنا". وتخضع ظروف العمالة في منشآت كأس العالم للمتابعة من قبل منظمات حقوقية وإنسانية وعمالية منذ الإعلان سنة 2010 عن فوز قطر باستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم في العام 2022.

قفز عدد سكان الدولة الخليجية الغنية بالغاز من 1.63 مليون شخص إلى 2.74 مليون شخص منذ الإعلان عن فوز قطر بحق المملكة العربية السعودية في لعبة كرة القدم.

وانتقدت النقابات العمالية ومنظمات حقوق الإنسان ومنظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة نظام الكفالة في قطر. ونشرت تقارير صحافية أعداداً متفاوتة عن الوفيات في صفوف العمال خلال عملهم في المنشآت الرياضية، وبلغت وفقاً لنقابة عمالية نحو 1200 شخص.

وتقول الدوحة إنها أدخلت إصلاحات على ظروف العمل بينها تحديد حد أدنى للأجور وحماية الرواتب وإلغاء تاشيرة الخروج للكثير من الفئات، إلا أن الشهادات الميدانية

البنية التحتية اللازمة لذلك، فإن المناسبة لم تخل من دعاية مضادة لقطر بسبب انتهاكات واسعة النطاق لحقوق العمال الوافدين المشتغلين في ورش بناء الملاعب والفنادق وغيرها.

ومع اقتراب نهاية الأشغال بدأ هؤلاء العمال الذين يعدون بمئات الآلاف يستعدون للمغادرة إلى بلدانهم دون أن يكونوا قد حققوا المكاسب المادية التي حلموا بها لتأمين مستقبلهم ومستقبل أسرهم.



سنوات ضائعة في الحفر دون طائل



«سجلنا مؤشرات خطيرة في تراجع المقدرة الشرائية للتونسيين منذ عام 2014 بنسبة 40 بالمائة نندرج بتحرك اجتماعي سيء».

ناجي جلول
مدير المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية

«الشفافية مسألة حيوية بالنسبة إلى مستقبل هيئة الاستثمار الليبية والشعب الليبي له الحق لمعرفة ما يجري للأصول المالية بالخارج».

جونثان واينر
المبعوث الأميركي السابق إلى ليبيا



الحكومة التونسية تواجه ضغوطا اجتماعية غير مسبوقة

● إضراب عام يشل قطاع الوظيفة العمومية ● صندوق النقد الدولي يعارض الزيادة في الأجور



الطوبوي يشهر آخر أوراقه

وارتفاع المديونية لا يتيح هذا الإمكان. ويتوقع المراقبون أن يقود الصدام بين الاتحاد والحكومة إلى حالة احتقان اجتماعي لانسداد الحلول كما سيستلزم من عمر الأزمة السياسية بالبلاد، لمحاولات الأحزاب وتوظيفها سياسيا بين مؤيد ومعارض ومحاولات الشق المعارض للحكومة استغلال قانون الموازنة الجديدة الذي يحمل بدوره إجراءات قاسية لإضعاف حكومة الشاهد. ورأى وليد جلال النائب عن كتلة الائتلاف الوطني أن الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الحكومة نتيجة تراكمات ثماني سنوات بعد الثورة وفقدان بتوازنات مالية. وقال جلال لـ «العرب»، إنه «يجب عدم توظيف الإضراب سياسيا وجعله مطلب الشغاليين». وتابع «على الحكومة أن تجد حلا لآخر لتحسين القدرة الشرائية للعامل بدرجة أولى والجلوس مرة أخرى مع الاتحاد على طاولة الحوار».

والاقتصاد الموازي والتعويضات الممنوحة لمناضلي حركة النهضة التي تضاهي وفق التفسيرات الأخيرة مستوى 1100 مليار. وتابع «من هذه الزاوية يرى الاتحاد أنه بإمكان الحكومة البحث عن موارد مالية لتمويل الزيادات في الأجور». ويرى مراقبون أن الصدام بين الاتحاد والحكومة لن يهدأ أمام الضغوط المحيطة بكل طرف، بين رغبة الاتحاد في استرضاء قاعدته الواسعة من العمال وبين التزامات الحكومة مع المقرضين الدوليين. وأكد ثابت «أن الطرف النقابي لا يمكنه التنازل خاصة بعد هجمة النقابات المستقلة والخارجة عنه وعدم معالجة أهم ملف وهو ملف التعليم. واعتقد أن أي تنازل من الاتحاد سيدفع إلى تفككه الداخلي». وأضاف «أما الحكومة يمكن أن تبحث عن موارد مالية أخرى، غير أنها لا تستطيع التنازل لأن بنية الميزانية لا تسمح بذلك

ويرى خبراء أن الحكومة لا تستطيع الاستجابة لمطالب الاتحاد حيث تواجه مهمة معقدة في تحقيق التوازن بين مطالب متعددة، من بينها الاستثمار لمعالجة مشاكل اجتماعية وتحسين بيئة الأعمال، في حين يعتقد الاتحاد أنه بوسعها بعد أن حققت تحسنا ولو ضئيلا في مستوى النمو أن تقبل زيادات الأجور بالوظيفة العمومية. وأشار منذر ثابت المحلل السياسي لـ «العرب»، إلى أن «الاتحاد احتسب نسبة النمو المعلنة من الحكومة ثم مستوى التضخم وهذه المقاييس من المفروض أن تقود إلى زيادات نوعية في الأجور كما حصل بالنسبة للقطاع العمومي». لكن الحكومة بالنظر إلى مستوى التدين والتضخم إلى رقابة صندوق النقد الدولي تجد نفسها عاجزة عن الاستجابة إلى مطالب الاتحاد. وأوضح ثابت أن «ما طرحه الاتحاد في علاقة بالعدالة الجبائية والتهرب الجبائي

تدخل تونس الخميس في إضراب عام في قطاع الوظيفة العمومية احتجاجا على رفض السلطات الترفيع في الأجور ويأتي ذلك في أعقاب دعوة صندوق النقد الدولي الحكومة التونسية إلى السيطرة على كتلة الأجور المرتفعة وغير المتناسبة مع حجم الاقتصاد بحسب تقييمه، والمضي قدما في الإصلاحات للحد من عجز الموازنة العامة ودعم الاستثمار والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي.

أمنة جبران

وقال بوعلي مباركي الأمين العام المساعد لاتحاد الشغل لـ «العرب»، إن «الاتحاد يدخل في إضراب عام لأننا لم نتفق في قطاع الوظيفة العمومية رغم المشاورات والجهود التي بذلناها».

وأضاف أن «الاتحاد يعي أن الحكومة تتعرض إلى ضغوط من المانحين الدوليين لكن عليها أن تراعي الخصوصية التونسية، وعليها إيجاد أرضية للتعاطف مع الاتحاد لتجنب البلاد إشكاليات قد تصل إلى الاحتقان الاجتماعي».

وينتقد الاتحاد خضوع الحكومة إلى إملاءات المانحين الدوليين في حين أن الحكومة تدافع عن خياراتها وترى في قبول شروط صندوق النقد الدولي خطوات ضرورية لإنقاذ الاقتصاد المتعثر.

ودعا صندوق النقد الدولي تونس إلى إبقاء فاتورة أجور القطاع العام تحت السيطرة لتجنب مشاكل خطيرة متعلقة بالديون. ورأى أن الحكومة بحاجة إلى تنفيذ «سياسة مالية شديدة المحافظة» ستسمح لها بتقليص عجز ميزانيتها تدريجيا إلى مستويات مقبولة للاقتصاد، ورأى صندوق النقد مهم لتونس لأنها تتلقى مساعدة من الصندوق مشروطة بإصلاحات لاقتصادها.

ويقول المراقبون إن تونس أمام معادلة صعبة فالحكومة مضطرة للامتثال لمطالب صندوق النقد الدولي بخصوص الزيادة في الأجور لما تعانيه من تضخم ومديونية كما أن الاتحاد له الحق في الدفاع على منظوريه أمام غلاء المعيشة واهتراء القدرة الشرائية. ويعتقد محمد بن سالم النائب عن حركة النهضة أن كلا الطرفين مطالب بالبحث عن حلول وسطى وعبر الحوار كما وقع حل بقية الأزمات التي تعرضت لها البلاد منذ 2011. وقال بن سالم لـ «العرب»، إن «الاتحاد له الحق في الدفاع عن منظوريه خاصة إذا كانت المقدرة الشرائية فعلا متدهورة غير أن الحل ليس بالتصعيد وإيقاف الإنتاج». وتابع «الحل في إيجاد موارد مالية أخرى لتلبية حاجيات الأجراء ولتجنب الصدام وكل من يعطل الإنتاج».

تونس - يجد رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد نفسه أمام أزمة جديدة بطلها الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) بعد أن نجح في تجاوز الأزمة السياسية التي كانت تهدد مصيره على رأس الحكومة.

ودعا الاتحاد إلى إضراب عام في قطاع الوظيفة العمومية، الخميس، احتجاجا على رفض الحكومة الترفيع في أجور نحو 650 ألف موظف حكومي.

ويرفض الاتحاد اتهامات له باستعمال ورقة الإضراب للضغط على الحكومة التي سعى مع حزب نداء تونس إلى إقالتها، لكن مراقبين يربطون هذا التصعيد بالتطورات السياسية الأخيرة.

ونمستك اتحاد الشغل بتنفيذ إضراب عام بعد أن فشلت جلسات المفاوضات بين الطرف الحكومي والطرف النقابي في التوصل إلى اتفاق يلغيه، رغم نجاح المفاوضات الأخيرة بالقطاع العام وموافقة الحكومة على زيادة الأجور وعدم بيع شركات حكومية.

وقال أمين عام اتحاد الشغل نورالدين الطوبوي إن برقية الإضراب في القطاع العمومي تم إصدارها منذ شهرين «وأمم تلكم الحكومة وعدم التزامها بتعهداتها خيرا التمسك بإضراب 22 نوفمبر».

منذر ثابت:

أي تنازل من قبل اتحاد الشغل سيدفع إلى تفككه وانقسامه الداخلي



وأكد خلال إشرافه على إحياء الذكرى 68 لأحداث النفيضة الأربعاء 21 نوفمبر 2018 أن الهيئة الإدارية الوطنية «ستجتمع السبت القادم وستتخذ أشكالاً تنظيمية تصعيدية من أجل تلبية استحقاق اجتماعي ألا وهو تعديل المقدرة الشرائية للأجراء العاملين في القطاع العمومي».

تدهور وضع الحقوق والحريات قبل الانتخابات الرئاسية في الجزائر

● قوات الأمن تجفص مسيرة احتجاجية في مدينة بجاية

السجلات تلقي القبض على العشرات من المدونين بتهم مختلفة، على رأسها الإساءة لرموز الدولة، والتشهير

الفردية والجماعية في الجزائر، يثير مخاوف المنظمات المحلية والدولية، في ظل استمرار حبس عدد من المدونين والإعلاميين والناشطين وحتى الفنانين، بتهم مختلفة تتعلق بممارسة التشهير والابتزاز والقتل، رغم أن دستور البلاد يمنع سجن الصحافيين في قضايا النشر، والحال أن العديد من الصحافيين لا يزالون في السجن الاحتياطي. وكان القضاء الجزائري، قد أفرج بصفة مؤقتة عن إعلاميين ناشطين في الصحافة الإلكترونية، وهو ما اعتبر خطوة للتهدئة، إلا أنه مع استمرار سجن مدونين وفنانين، على غرار عدلان ملاح، كمال بوعكاز ورضا حيميد، يبقى الوضع مبهما قبل أشهر قليلة من موعد الانتخابات الرئاسية. ولفتت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، إلى أن السلطات العمومية، وضعت شبكات التواصل الاجتماعي تحت رقابة شديدة لمتابعة صفحات وآراء الناشطين والمدونين، وقد تم الزج بالعشرات منهم في السجن بتهم مختلفة، على رأسها الإساءة لرموز الدولة، والتشهير والقتل.. وغيرها. وكانت السلطات الأمنية قد أعلنت عما أسمته بـ «تفكيك شبكة تتكون من نحو 200 عنصر تنشط على شبكات التواصل الاجتماعي، بغرض التشهير والابتزاز والضغط على الضحايا، بالتوازي مع حملة التوقيفات التي طالت إعلاميين وفنانين وحتى رياضيين في العاصمة».

عكس العاصمة التي لا زالت تحت الحظر، رغم رفع حالة الطوارئ العام 2012. وكانت حركة «مواطنة»، المكونة من ناشطين وأحزاب سياسية وشخصيات مستقلة، والمناوئة لمشروع الولاية الرئاسية الخامسة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، قد منعت من التظاهر في مدن بجاية، قسنطينة والعاصمة، خلال الأشهر الماضية، بدعوى عدم الترخيص لها من طرف السلطات الإدارية.

ووصفت الناطقة الرسمية للحركة بزيدة عسول، الأمر بـ «الخنق المنهج لأصوات المعارضة، رغم طابعها السلمي، مما يؤكد خوف السلطة من الشارع، لأن الأمر لم يكن إلا مجرد اتصال بين مناضلي «مواطنة» والمواطنين لشرح مشروعه السياسي وضرورة التجند لإجهاض الولاية الخامسة».

ولا يزال وضع حقوق الإنسان والحريات، يحكم عليه بتهمة التخابر مع جهات أجنبية، بعدما ضبطت لديه اتصالات مع ناشطين من جنسية إسرائيلية، على قنواته في شبكة اليوتيوب، وهو ما نفاه دفاع المتهم واعتبر أن الاتصال تعبير عن وجهة نظر فقط، كما هو معمول به حتى لدى مؤسسات إعلامية عربية كبيرة. وذكر بيان الرابطة «السلطات العمومية بضرورة التزامها باحترام حقوق التجمع والاحتجاج السلمي، المنصوص عليها في القوانين الداخلية والقانون الدولي لحقوق الإنسان التي صادقت عليها الجزائر، فيما تدعو السكان إلى الالتزام بالإطار السلمي الذي يجب أن يكون الرد الوحيد على القمع». وتعرضت العديد من المسيرات الشعبية، المنظمة من طرف جهات في المعارضة إلى القمع والتضييق خلال الأشهر الأخيرة، رغم أنها نظمت في مدن يسمح فيها بالتظاهر،

صاير بليدي

الجزائر - أجهضت قوات الأمن الجزائرية مسيرة شعبية في مدينة بجاية، دعا إليها شبان وناشطون حقوقيون، من أجل المطالبة بإطلاق سراح المدون مرزوق تواتي، المسجون بتهمة التخابر مع جهات أجنبية، وقد تم توقيف عدد من العناصر واقتيادهم إلى مخافر الشرطة.

وحظيت المسيرة بدعم من عدة فعاليات سياسية وأهلية محلية، حيث شارك فيها عدد من مناضلي أحزاب المعارضة السياسية، على غرار القيادي السابق في جبهة القوى الاشتراكية جمال زناتي، فضلا عن بعض الجماعات المحلية.

وجاءت المسيرة في ظرف متوتر يسود المشهد السياسي والحقوق في البلاد، حيث يقبع عدد من المدونين والإعلاميين والفنانين والناشطين، داخل السجن بتهم مختلفة، مما أعاد أجواء الخوف والرعب إلى الشارع الجزائري، ووضع ملف الحقوق الجماعية والحريات على المحك، عشية دخول موعد الانتخابات الرئاسية مرحلة العد التنازلي.

وحسب بيان الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، فإن المسيرة التي حشد لها على شبكات التواصل الاجتماعي، كان مقررا أن تتم في مدينة بجاية (300 كلم شرقي العاصمة)، للمطالبة بإطلاق سراح الناشط السياسي والمدون مرزوق تواتي، المتواجد في سجن البلدية، والمحكوم عليه بسبع سنوات سجن نافذة، بتهمة التخابر مع جهات أجنبية.

وأضاف «التعزيرات الأمنية استبقت المسيرة الشعبية، وتم نشر أعداد كبيرة من عناصر الأمن في طرقات وساحات المدينة، قبل الانقضاء على العشرات من الشبان والناشطين، الذين تم توقيفهم واقتيادهم إلى مخافر الشرطة من أجل إجهاض المسيرة»، ولم يوضح البيان عدد الموقوفين. وكان الناشط السياسي والمدون مرزوق تواتي، قد



استعمال مفرط للقوة

السودان يضيف دعما فرنسيا لاجتماع دول جوار ليبيا

باريس - أضفى السودان دعما فرنسيا لاجتماع دول جوار ليبيا الذي يعززم عقده نهاية الشهر الحالي في الخرطوم. ودعت الحكومة السودانية، الثلاثاء، فرنسا لحضور اجتماع دول الجوار الليبي الموسع في الخرطوم، بصفة مراقب، والمقرر في 29 من نوفمبر الجاري.

جاء ذلك لدى لقاء وزير الخارجية السوداني، الدريدي محمد أحمد، ونظيره الفرنسي، جان أيف لودريان، بمقر وزارة الخارجية الفرنسية، حسب وكالة الأنباء السودانية.

وبدأ وزير الخارجية السوداني، الثلاثاء، جولة أوروبية تستمر 7 أيام، تشمل 4 دول، فرنسا، وألمانيا، وبلجيكا، وبريطانيا، بالإضافة إلى رئاسة الاتحاد الأوروبي.

وأفادت الوكالة الرسمية أن «الوزير السوداني شرح لنظيره الفرنسي، جهود السودان لتحقيق السلام في ليبيا، ومبادراته لاستضافة اجتماع دول الجوار الليبي الموسع في 29 نوفمبر الجاري بالخرطوم». وأشارت إلى أن الوزير الفرنسي وعد بمشاركة بلاده في الاجتماع.

وتعاني ليبيا فوضى أمنية وسياسية، حيث تتقاتل فيها كيانات مسلحة عدة، منذ الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي في 2011. وتلعب فرنسا منذ الإطاحة بالنظام السابق دورا فاعلا في ليبيا، وتحولت إلى منافس شرس لإيطاليا الحليف التقليدي للبلاد.

ونظمت باريس نهاية مايو الماضي مؤتمرا جرى خلاله الاتفاق على إجراء انتخابات في العاشر من ديسمبر. لكن بعثة الأمم المتحدة قالت إن اللائحة الأمنية التي شهدتها ليبيا على مدى الأشهر الماضية جعل إجراء الانتخابات في ذلك الموعد مهمة شبه مستحيلة. وأعلن المبعوث الأممي غسان سلامة عزمه إجراء الانتخابات في ربيع العام المقبل، بعد عقد مؤتمر جامع يقضي إلى مصالحة شاملة بين مكونات الشعب الليبي.



«الغرب يحاول تحويل أداة فريدة لتطبيق القانون الدولي، أي معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية، إلى أداة طيعة لنشر سياساته».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«نفق كل عام أموالا لمكافحة اليمين ولكن النساء لم يعد بإمكانهن الجراة على الخروج بمفردهن في الشوارع خوفا من اعتداءات اليمينيين».

أليس فايدل
رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب البديل من أجل ألمانيا

واشنطن تجهض مساعي إيران للالتفاف على العقوبات

● الخزانة الأميركية تقطع الإمدادات أمام أذرع طهران في المنطقة ● مراقبون: توجه إيراني نحو القبول بشروط ترامب



صدى أصوات المعارضة في الخارج يثير بركان الغضب في الداخل

المناصرة لنظام الولي الفقيه أو تلك المنتفعة من امتيازات يوفرها لها.

ولفت مراقبون إلى أن تصريحات رئيس إيران الأسبق محمد خاتمي حول التذاعبات الموجعة للعقوبات، واعتراف وزير الخارجية محمد جواد ظريف بقسوة العقوبات، يعبران عن بداية تعامل الواجهات القديمة والحديثة للنظام الإيراني مع الاستحقاق الجديد، وبداية استعداد نظام طهران لاتخاذ قرارات مفصلية باتجاه إيجاد المخرج بما في ذلك العودة إلى طاولة التفاوض على النحو الذي يطالب به دونالد ترامب.

ويتوقع أن يكون تأثير الحزمة الثانية من العقوبات وتستهدف قطاع النفط الذي يعد حيويا بالنسبة إلى إيران، الأشد وطأة حتى لو رفض أبرز مستوردي الخام الإيراني تقليص مشترياتهم إلى حد كبير.

وألمانيا، فضلا عن روسيا والصين، بسبب قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الثامن من مايو الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني المبرم في عام 2015 والذي جرى التفاوض حوله مع القوى العالمية الأخرى في عهد إدارة سلفه باراك أوباما.

وكان الاتفاق رفع الكثير من العقوبات الأميركية وغيرها من العقوبات الاقتصادية على إيران في مقابل التزام طهران بكبح برنامجها النووي، لكن ترامب أعاد في الخامس من نوفمبر الجاري فرض العقوبات الأميركية، وهدد باتخاذ المزيد من الإجراءات لوقف سياسات إيران "غير القانونية".

ويرى مراقبون للشأن الإيراني أن ما اعتبره الرئيس الأميركي عقوبات لم يشهد التاريخ مثيلا لها من قبل، هو تماما ما تتخوف منه الأوساط الاجتماعية والاقتصادية، بما في ذلك

الولايات المتحدة إلى العودة إلى فكرة تغيير النظام في دمشق، لذلك، يصبح الضغط الاقتصادي من خلال وقف إمدادات النفط أداة للحرب الاقتصادية الجديدة مع بشار الأسد وبشكل غير مباشر مع موسكو وإيران.

وتابع النائب الروسي "لدينا اتفاق مع سوريا وبالتالي فإن الأمر متروك لنا لنقرر ما الذي نورده ولمن. سيكون هذا هو جوابنا، (إنه) أكثر فاعلية من العقوبات المضادة".

ويؤدي إدراج وزارة الخزانة الأميركية الأفراد والكيانات على لائحة العقوبات إلى عزلهم فعليا عن النظام المالي العالمي بتجميد أي أصول لهم تحت الاختصاص القضائي الأميركي وتحذير المؤسسات غير الأميركية من التعامل معهم.

والولايات المتحدة على خلاف مع حلفاء أوروبيين رئيسيين لها مثل بريطانيا وفرنسا

اصطدمت المساعي المحمومة للنظام الإيراني في الالتفاف على العقوبات الاقتصادية ببقطة أميركية في تعقبها، ما يضيق الخناق أكثر فالكثير على أذرع طهران في المنطقة التي تعتمد بشكل أساسي على العائدات النفطية، فيما يشهد الداخل الإيراني موجة من الغليان الشعبي، يرى مراقبون أنه يدفع شيئا فشيئا بالنظام في طهران إلى الاستجابة لشروط الرئيس الأميركي دونالد ترامب من أجل رفع العقوبات.

قاسم البزال والمواطن الروسي أندريه دوجاييف إضافة إلى إيرانيين هما رسول سجاد وحسين يعقوبي مياب، مشيرة أن سجاد ويعقوبي، وهما مسؤولان في البنك المركزي الإيراني، كانا يسهلان التحويلات التي يجريها الشويكي.

وشملت العقوبات شركة (بروم سيريو إيمورت)، وهي شركة تابعة لوزارة الطاقة الروسية قالت وزارة الخزانة الأميركية إنها سهلت شحنات النفط الإيراني إلى سوريا، وكذلك مصرف (مير بيزنس) وشركة (تدبير كيش) الطبية والدوائية ومقرها إيران.

ويظهر هذا الترتيب كيف سعت روسيا إلى تقيوض السياسة الأميركية إزاء سوريا، حيث تدعم واشنطن وموسكو أطرافا مختلفة في الحرب الأهلية التي بدأت في عام 2011، وكذلك إزاء إيران التي تسعى الولايات المتحدة إلى وقف برامجها النووية والصاروخية ودعمها لفصائل تحارب بالنيابة عنها في المنطقة كميليشيا الحوثي في اليمن.

وقال وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين في بيان للإعلان عن فرض عقوبات على من تصفهم وزارته بانهم مرتبطون بالشبكة "نتحرك اليوم ضد مخطط معقد تستخدمه إيران وروسيا لدعم نظام الرئيس السوري بشار الأسد ولتوفير الأموال للنشاط الإيراني الخبيث". وأضاف منوتشين "مسؤولو البنك المركزي الإيراني مستمرين في استغلال النظام المالي العالمي".

وقال ريتشارد نيفيو، وهو خبير في مجال العقوبات بجامعة كولومبيا، "يفضح الترتيب جهود روسيا لدعم الأسد من أجل مصالحها مما يعمل على التصدي لرغبة الولايات المتحدة في عدم بقاء الأسد في السلطة".

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن أوليج موروزوف عضو مجلس الاتحاد الروسي قوله، إن روسيا ستواصل تزويد سوريا بالنفط التزاما باتفاقها مع دمشق رغم ضغوط الولايات المتحدة، وأضاف موروزوف "يبدو أن الهزيمة السياسية في سوريا تدفع

حملة أردوغان الطويلة ضد معارضيه تعمق الهوة مع أوروبا

ويسير العمل ببطء نحو إعفاء المواطنين الأتراك من الحصول على تأشيرة دخول الاتحاد الأوروبي، بل إن الهدف المتواضع الخاص بتحديث اتفاق الجمارك لا يزال معطلا بعدما نادت دول أعضاء في الاتحاد بضرورة تعليق العمل.

وقال مسؤول الاتحاد الأوروبي إن قرار تلك الدول مرتبط بخاوف بشأن سيادة القانون وحقوق الإنسان في تركيا.

وفي يوليو من هذا العام رفعت الحكومة حالة الطوارئ التي فرضتها على مدى عامين بعد الانقلاب، لكن منتقدين يقولون إن أردوغان احتفظ بمعظم تلك السلطات.

العمل أو عزلت 150 ألفا من موظفي الحكومة والعسكريين.

وكان وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو أبلغ البرلمان الأسبوع الماضي أنه جرى عزل نحو ربع دبلوماسي تركي.

وقال أوغلو إن عضوية الاتحاد الأوروبي الكاملة لا تزال "جزءا لا يتجزأ من هدفنا المستقبلي لتركيا حديثة تدعم التغيير السياسي والاجتماعي".

وقال مسؤول بالاتحاد الأوروبي إن من المهم "إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة" مع تركيا، خافضا سقف التوقعات قبل محادثات الخميس في أنقرة.

أهدافها الاستراتيجية العليا، لكن هان قال عدة مرات إن الأمانة تقتضي إنهاء محادثات الانضمام ومحاولة إبرام شراكة بديلة بين تركيا والاتحاد.

وزادت المعارضة داخل الاتحاد الأوروبي لعضوية تركيا جراء حملة أنقرة على منتقدي أردوغان منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في 2016 ومخاوف من تحول تركيا على نحو أكبر صوب حكم الرجل الواحد.

ومنذ محاولة الانقلاب الفاشلة جرى سجن أكثر من 77 ألف شخص على ذمة المحاكمة ولا تزال حملات الاعتقال الواسعة تحدث بصورة دورية، فيما أوقفت السلطات عن

أثارت حملة الاعتقالات التي جاءت قبل أيام من إجراء تركيا محادثات مع الاتحاد الأوروبي، القلق في الغرب وعززت الاعتقاد بأن حملة أنقرة الطويلة لم تسحق مناوئي رجب طيب أردوغان فحسب وإنما عمقت الهوة مع أوروبا وبيدت أيضا آخر أمل لتركيا في الانضمام إلى التكتل الأوروبي.

ومن المتوقع أن تثير مسؤولية السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني ومفوض شؤون التوسعة يوهانس هان قضية النشاط خلال محادثات في أنقرة الخميس مع وزير الخارجية التركي. ولا تزال أنقرة تقول إن عضوية الاتحاد الأوروبي أحد

ألمانيا تدعم اتفاق بريكست وتأمل في تجاوز التحفظ الإسباني

وتقول إسبانيا إن مشروع الاتفاق الحالي لا يوضح ما إذا كانت المفاوضات المستقبلية بشأن العلاقة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي سوف تتم بصورة منفصلة عن المفاوضات حول وضع جبل طارق.

وتريد مدريد أن يتضمن اتفاق الخروج بوضوح أنه سوف يتم إجراء مفاوضات مباشرة بين إسبانيا وبريطانيا.

ويأتي التحفظ الإسباني على اتفاق بريكست في وقت دخل فيه اتفاق بريكست أسبوعا حاسما، حيث يتضمن الاتفاق مسألة الأموال التي يفترض أن تسدها لندن للاتحاد الأوروبي، وحلا مثيرا للجدل لتجنب العودة إلى الحدود المادية بين إيرلندا وإيرلندا الشمالية.

لكن هذا الاتفاق الذي يتعرض لانتقادات في بريطانيا يفترض أن يرافقه "إعلان سياسي" يحدد الخطوط العريضة للعلاقة المقبلة مع الاتحاد، خصوصا على الصعيد التجاري.

ولن تكون لهذه الوثيقة التي قال مصدر أوروبي إنها تقع في "عشرين صفحة"، أي قيمة قانونية لكن أبعادها السياسية كبيرة لتشكل إطارا للمفاوضات التجارية التي لا يمكن أن تبدأ رسميا إلا بعد خروج بريطانيا من الاتحاد المقرر في 30 مارس 2019.

ومن المقرر أن تصادق بقية دول الاتحاد الأوروبي الـ17 على اتفاق الخروج الذي توصلت إليه بروكسل ولندن الأسبوع الماضي خلال قمة خاصة الأحد، كما من المتوقع أن تسفر القمة عن إعلان سياسي يحدد العلاقة المستقبلية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي.



جرعة دعم ألمانية تخفف الضغوط

المقررة الأحد، فإنه سوف يصوت بـ "لا" على مشروع الاتفاق.

ومنطقة جبل طارق تقع على الساحل الجنوبي لإسبانيا، كانت تعد منطقة بريطانية خارجية منذ عام 1713، حيث تزعم إسبانيا أكثر من مرة أحقيتها في منطقة جبل طارق.

برلين - قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، إن حكومة بلادها ستصاقد على اتفاق بريكست الناظم لخروج بريطانيا من عضوية الاتحاد الأوروبي، معربة عن أملها في تجاوز التحفظ الإسباني بشأن الاتفاق بحلول الأحد.

وأعربت ميركل عن حزنها لعزم بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي، مبدية في الوقت نفسه احترامها لقرار حكومة لندن.

وأشارت إلى احتمال التوقيع على اتفاق بريكست الأحد القادم، لافتة إلى وجود تحفظات لإسبانيا تجاه الاتفاق.

وتابعت "لا أستطيع أن أقول كيف سنتمكن من حل التحفظات الإسبانية، ولكنني أتمنى أن نجد حلا قبل الأحد القادم".

وكان رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز قد قال الثلاثاء، إنه سوف يصوت ضد مشروع اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في حال لم تحدث تغيرات لتعكس المفاوضات بشأن النزاع حول جبل طارق، فيما تكافح رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي من أجل إقناع شركائها في إيرلندا الشمالية بأن اتفاق بريكست يضمن مصالحهم ويحفظ السلام مع جمهورية إيرلندا.

وأضاف سانشيز أنه إذا لم تتم مراجعة المادة رقم 184 من الاتفاق خلال قمة الاتحاد الأوروبي الخاصة بشأن خروج بريطانيا

انتخاب كيم جونج يانغ رئيسا للإنتربول

دبي - انتخبت منظمة الشرطة الدولية (الإنتربول) الكوري الجنوبي كيم جونج يانغ الأربعاء، رئيسا لها لمدة عامين، ليتغلب بذلك على روسي أشار ترشيحه لقلقا في أوروبا والولايات المتحدة من احتمال استغلال الكرملين للمنظمة.

وانتخبت الدول الأعضاء في الإنتربول، وعددها 194 دولة، كيم خلال المؤتمر السنوي للمنظمة في دبي، ليكون خلفا للصيني مينغ هونغ وي الذي اختفى في سبتمبر، ثم استقال في وقت لاحق بعد أن قالت السلطات الصينية إنه يخضع لتحقيق بشأن رشوة، فيما يفترض أن تنتهي رئاسته للإنتربول في عام 2020.

وكتبت منظمة الإنتربول على تويتر أن كيم، الذي كان يشغل منصب القائم بأعمال رئيس الإنتربول، انتخب لولاية تستمر عامين، وعادة ما تستمر رئاسة المنظمة، التي تعد دورا شرفيا إلى حد كبير، لأربعة أعوام.

وأضافت أن الأرجنتيني نيسطور آر. رونكاليا انتخب نائبا لرئيس المنظمة لشؤون الأميركيين لولاية تستمر ثلاث سنوات.

ونقل حساب المنظمة على تويتر عن كيم قوله للجمعية العامة للإنتربول في دبي "يواجه عالمنا الآن تغيرات غير مسبوقه تشكل تحديات هائلة للأمن العام والسلامة"، مضيفاً "من أجل تجاوزها نحتاج إلى رؤية واضحة: نحتاج إلى بناء جسر (يقودنا) إلى المستقبل". وعمل كيم (57 عاما) في قطاع الشرطة في كوريا الجنوبية لأكثر من 20 عاما قبل أن يتقاعد في 2015، وهو أول كوري جنوبي يتولى رئاسة الإنتربول.

وأشار ترشيح الروسي الكسندر بروكوبتشوك، وهو ميجر جنرال بالشرطة، وأحد النواب الأربعة لرئيس الإنتربول، مخاوف في أوروبا والولايات المتحدة من احتمال أن تتمكن روسيا من استغلال سلطة المنظمة.

ونقلت وكالة انترفاكس للأخبار عن ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين قوله إن الكرملين يأسف لعدم فوز مرشح روسيا. وذكرت وكالات أنباء روسية أن الكرملين قال أيضا إن ضغوطا مورست على التصويت لانتخاب رئيس جديد للمنظمة، لكن روسيا لا ترى أي عوامل تجعل الانتخابات غير شرعية.



«نطالب أعضاء الاتحاد الأوروبي بالمزيد من التقارب مع الصين إزاء البلبلة التي تثيرها إدارة دونالد ترامب لنظام الاقتصاد والسياسة في العالم».

نيكولا شاابوي
سفير الاتحاد الأوروبي

«نطالب الحكومة بالعدول عن الزيادة التي تخطط لها في ضريبة الكربون والوقود المحفري في يناير المقبل لتعويض المواطنين عن زيادة أسعار الوقود».

لوران فوكييه
رئيس حزب "الجمهوريون" اليميني الفرنسي



«الربيع العربي» يهاجر إلى أوروبا الديمقراطية

● احتجاجات أصحاب السترات الصفراء تدعم حظوظ الشعبويين ● مكانة الأحزاب الشعبوية تتضاعف ثلاث مرات في أوروبا



السترات الصفراء... أيقونة الاحتجاج

أن صحيفة الغارديان نشرت حوالي 300 مقالة تضمنت مصطلحات 'الشعبوية' وأنه في عام 2015، تم استخدام هذه المصطلحات في حوالي 1000 مقالة، وبعد عام واحد تضاعف هذا الرقم إلى 2000.

ومع تزايد استهفامات الأوروبيين عن دواعي صعود الأحزاب الشعبوية ودقهم لناقوس الخطر، يجيب روجين عن ذلك بتأكيد أن الدراسات الأكاديمية الحديثة أظهرت أن المواقف الشعبوية واسعة الانتشار في جميع أنحاء العالم الغربي وأن الناس يعتبرون أن المواطنين العاديين قد تعرضوا للخيانة أو الإهمال أو الاستغلال من قبل نخبة سياسية فاسدة.

لكنه يستدرك بقوله إن المواطنين ذوي المواقف القوية الشعبية لا يصوتون بالضرورة لحزب شعبي (في الواقع، فإن الكثير منهم لا يفعلون ذلك)، وأن هناك ظروف مختلفة تزيد من احتمال قيامهم بذلك.

ورغم تكثيف الرئيس الفرنسي لسلسلة جولاته لدول الاتحاد الأوروبي، حيث زار 19 عضوا من بلدان الاتحاد الأوروبي في أقل من سنة ونصف إلا أن كل التطورات تسير بعكس تصورات الرامية لتخليص دول الاتحاد من كابوس الأحزاب الشعبوية.

ويتكهن العديد من المتابعين للشأن الأوروبي بأن ماكرون قد يفشل حتى بعد نجاحه في ضم المستشار الألمانية أنجيلا ميركل إلى جبهته المتعددة الإبعاد أوروبا ودوليا للوقوف أمام تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب المستفزة لدول الاتحاد على تقديم شيء يذكر في انتخابات البرلمان الأوروبي القادمة عام 2019.

ويعتبر ماتثيوس روجين، باحث في العلوم السياسية في جامعة استردام، أن 'الشعبوية' مثيرة وأن نجمها شهد صعودا منذ عام 2016 عام استفتاء البريكست في بريطانيا وأن انتخاب دونالد ترامب ساهم في ذلك، مؤكدا

بتجنيبها المزيد من تفشي حكم الشعبويين، إلا أنه ظل وفق مراقبون غير قادر على تغيير الصورة النمطية للرئيس الذي لا يصغي لمتطلبات شعبه عبر تجاهله منذ توليه السلطة قبل 18 شهرا تنفيذ وعده بتغيير صورة الاقتصاد وإصلاح المؤسسات، أو الدفع نحو القيام بسلسلة إصلاحات من بينها تخفيف قوانين التعيين والفصل من الوظائف، علاوة على تعنته بعدم الاعتراف بتقلص شعبيته في فرنسا وفي أوروبا.

ومن بين الدلالات الألفنة التي أفصح عنها استطلاع رأي الغارديان هو ذلك النمو المطرد في دعم الأحزاب الأوروبية الشعبوية، في 31 دولة أوروبية على مدار عقدين من الزمن. ويقول ماس مود، أستاذ في جامعة جورجيا، «من المتوقع أن تبقى الأحزاب الشعبوية على هذا القدر من التقدم، رغم أنها ستكون أكثر تطرفا بشكل واضح، متسائلا: كيف تستجيب الأحزاب غير الشعبوية».

تصطدم تحركات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الطامح منذ اعتلائه سدّة الحكم في الإليزيه إلى صناعة ما عجز عنه أجداده نابليون بوناپرت وشارل ديغول في أن يكون الحارس الأوحّد لأوروبا بعد توحيدها، بتفشي التحركات الاحتجاجية التي تقودها حركة السترات الصفراء في فرنسا لتشمل جنوب بلجيكا.

باريس - انطلقت الشرايات الأولى لما يعرف بحركة السترات الصفراء تحت يافطة الاحتجاج على زيادة أسعار الوقود في مناطق فرنسية محدودة، إلا أنها سرعان ما اجتاحت أنحاء فرنسا وجارتها بلجيكا ليتوسع نطاق المطالب للتنديد بالنظام الضريبي بصفة عامة وبتراجع القدرة الشرائية للفرنسيين منذ بداية حكم ماكرون.

ورغم أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حاول تهدئة الوضع بدعوته من بلجيكا حيث يقوم بزيارة دولة إلى "الحوار" في محاولة لإقناع المتظاهرين ضد زيادة الرسوم على المحروقات لوضع حد لاحتجاجاتهم التي تشل حركة السير على الطرقات العامة وتمنع الوصول إلى مستودعات النفط، إلا أن ذلك لم يمنع العديد من المراقبين من الحديث عن وضع ربما مشابه إلى حد بعيد لما حصل من احتجاجات في دول الربيع العربي قبل 8 سنوات خاصة مع وقوع المخات من الجرحى ووقفاً متظاهراً.

وبات استغلال الشعبويين لهذه التحركات الاحتجاجية، يصرح ماكرون وحزبه حيث ظهر رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب أمام نواب الحزب الحاكم "الجمهورية إلى الأمام" في محاولة لطمانتهم بقوله "سننتصر بتماسكنا وثباتنا وتصميمنا".

وعلاوة على ما أظهره استطلاع للرأي الأحد أجرته مؤسسة "إيفوب بين يومي" من أن شعبية ماكرون تراجعت في الأسابيع القليلة الماضية مع استمرار الاحتجاجات في مختلف أنحاء البلاد في أحدث مؤشر على الاستياء من الإصلاحات الاقتصادية التي يقوم بها، فإن الرئيس الفرنسي المحارب للزعات الشعبوية يجد نفسه أيضاً أمام حقيقة أخرى أظهرها استطلاع رأي آخر أجرته صحيفة الغارديان، بالتعاون مع أكثر من 30 من كبار علماء السياسة، تحدث عن كيفية تضاعف أصوات الشعبويين ثلاث مرات في أوروبا على مدى العقدين الماضيين.

ويشير نفس استطلاع الرأي إلى أن واحداً من بين أربعة أوروبيين صوت لصالح الشعبويين أي أن أكثر من ربع الأوروبيين صوتوا للشعبويين في الانتخابات الأخيرة بعدما تضاعف دور الأحزاب الشعبوية أكثر من ثلاث مرات في أوروبا خلال العشرين سنة الماضية، حيث حصلت هذه الأحزاب على ما يكفي من الأصوات لوضع قاداتها في مناصب حكومية في 11 دولة وتحدي النظام السياسي القائم في جميع أنحاء القارة. ويراهن الرئيس الفرنسي على إصلاح السياسة الأوروبية

ولئن اعتبر ماكرون أنه من الطبيعي أن تجري احتجاجات، بتعمده مرة أخرى توضيح أن استراتيجية الحكومة الفرنسية هي "من جهة فرض المزيد من الضرائب على الطاقات الأحفورية، ومن جهة ثانية تقديم المزيد من الدعم للمعوزين"، فإن ذلك لم يمنع من توسيع رقعة الاحتجاجات التي وصلت الألبان إلى جنوب بلجيكا ما دفع بوزير الداخلية البلجيكي جان جانبون إلى القول "لن نقبل بقطع الطرق السريعة أو بحصول تجاوزات".

وتقدّم حركة السترات الصفراء نفسها على أنها حركة شعبية منحازة للفقراء، إلا أن بعض الأطراف السياسية في فرنسا وفي مقدمتها الحزب اليميني المتطرف والشعبوي الذي تقوده مارين لوبان توظف وفق الملاحظين الحراك الاجتماعي الاحتجاجي الذي تمدّد في وقت قياسي بعدما أظهر آخر استطلاع للرأي

مارين لوبان:

لا ينبغي أن تخاف الحكومة من شعب خرج للتعبير عن غضبه بطريقة سلمية



ولئن اعتبر ماكرون أنه من الطبيعي أن تجري احتجاجات، بتعمده مرة أخرى توضيح أن استراتيجية الحكومة الفرنسية هي "من جهة فرض المزيد من الضرائب على الطاقات الأحفورية، ومن جهة ثانية تقديم المزيد من الدعم للمعوزين"، فإن ذلك لم يمنع من توسيع رقعة الاحتجاجات التي وصلت الألبان إلى جنوب بلجيكا ما دفع بوزير الداخلية البلجيكي جان جانبون إلى القول "لن نقبل بقطع الطرق السريعة أو بحصول تجاوزات".

هل تصمد الجبهة الصينية الأوروبية أمام الحماية الأميركية



جان كلود يونكر:

النهج المتعدد الأطراف وحده سيسمح لنا بمواجهة التحديات العالمية

ويستحضر التقرير بعض محاولات التقارب السابقة بين دول أوروبية والصين خاصة خلال الأزمة المالية العالمية حين قدمت لندن نفسها كشريك للصين، مستنداً إلى ما وثقه جيريمي غرين، في مقال نشر في المجلة البريطانية للسياسة والعلاقات الدولية، عن كيفية استقبال بريطانيا أعمالاً جديدة من القارة الآسيوية بعد عام 2010. وكيف انطلقت لندن في 2012 "مبادرة الرمنينبي" لزيادة تعاملاتها مع الصين.

وخلص إلى أن الانقسامات عبر الأطلسي تؤدي إلى إضعاف قوة العقوبات والهيمنة المالية الأميركية، حيث أدت سابقاً موجة معارضة للسياسة الاقتصادية الأميركية إلى تقويض الوحدة عبر الأطلسي.

واستنتج مراقبون أنه رغم صعوبة مهمة أوروبا فإن الجدل بشأن إصلاح منظمة التجارة العالمية سيبدل مرحلة حرجة، بحيث سيكون "للحرب على لوائح التجارة متعددة الأطراف" تأثير عميق على البيئة الدولية لتنمية الصين في العقود القادمة.

وتعتقد بكين أن الاتحاد الأوروبي يحتاج بصورة واضحة إلى الصين، خاصة أن الكثيرين في أوروبا قالوا إنه من المستحيل أن تتوصل أميركا والاتحاد الأوروبي إلى اتفاق تجارة حرة. وكل هذا يسمح ببناء أرضية مشتركة أكثر بين الصين والاتحاد الأوروبي في ما يتعلق بتعزيز إصلاح نظام التجارة العالمي متعدد الأطراف لمواجهة حماية الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ويعد الاتحاد الأوروبي أكبر مدافع عن النظام العالمي، لذلك يعتقد أن يكون للتقارب بين الصين والاتحاد الأوروبي دور رئيسي لمنع تأثير الاختلاف التجاري بين الصين والولايات المتحدة على لوائح منظمة التجارة العالمية.

تدفع لا محالة لإجراء تغييرات هيكلية، وأن هذه المبادرة بترأسها الآن الاتحاد الأوروبي، وتتبعه الصين، واليابان، وكوريا الجنوبية. وطالب رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر بأن يصبح اليورو عملة احتياطية عالمية لتقليل الاعتماد المالي على الولايات المتحدة. وحسب تقرير صادر عن مجلة "فورين بوليسي" الأميركية، فإنها ليست المرة الأولى التي تحاول فيها الدول الابتعاد عن النظام المالي الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة. مذكراً بأنه خلال الأزمة المالية العالمية قبل عقد من الزمان، دعا صناع السياسة من الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي إلى محافظ بنك الصين الشعبي، تشو شيواو تشوان، إلى إنشاء نظام يتجاوز الهيمنة الأميركية. وكما أظهر المؤرخ آدم تهورن، حدث العكس، بل وعززت الولايات المتحدة من دورها المركزي.

ويرجع التقرير أن يتم تعطيل دعوات التغيير ضد القوة المالية الأميركية، غير مستبعد بداية بعض التوجهات في إرخاء القبضة الأميركية على النظام المالي، لكن ليس بالطريقة التي يرغب الاتحاد الأوروبي اتباعها.

وتوجت كل التحركات الأوروبية - الآسيوية بتوقيع العديد من الاتفاقات، حيث وقع الاتحاد الأوروبي مؤخرًا اتفاقيات تجارية مهمة مع سنغافورة واليابان. كما تجري أيضاً مناقشة أربع صفقات آسيوية أخرى منها واحدة وشبكة التوقيع مع فيتنام. وتعتبر الصفقة الموقعة هذا العام مع اليابان هي أكبر صفقة تم التفاوض عليها من قبل الاتحاد الأوروبي وستأسس منطقة تجارة مفتوحة تغطي أكثر من 600 مليون شخص.

ورأى مراقبون أن مثل هذه القمم التي تجمع دول الاتحاد الأوروبي بالقوى الآسيوية لا تخرج في مقاصدها عن توجيه رسائل مفادها الالتزام القوي المؤيد لتعددية الأطراف والتعاون الدولي الذي تلعب فيه الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية أدواراً مركزية. وقال رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر في الاجتماع "نعتمد أن النهج المتعدد الأطراف وحده هو الذي سيسمح لنا بمواجهة التحديات العالمية".

ويعتبر العديد من الخبراء أن الدول غير القادرة على مقاومة عقوبات الولايات المتحدة

ترامب على الخط بمزيد تقاربها مؤخرًا مع الاقتصاديات الآسيوية وفي مقدمتها الصين. وكانت بداية التقارب بين الصين والاتحاد الأوروبي حتمًا مع دعوة سفير الاتحاد الأوروبي نيكولا شاابوي في بكين في شهر سبتمبر للتقارب مع الصين إزاء البلبلة التي تثيرها إدارة دونالد ترامب لنظام الاقتصاد والسياسة في العالم.

وصرّح نيكولا شاابوي "في المثلث المؤلف من الولايات المتحدة والصين والاتحاد الأوروبي الاقتصادات الثلاثة الأكبر في العالم من الملح أن نقوي قاعدة المثلث التي تشكلها على حد رأيي أوروبا والصين".

واصطلحت الخطوات الأوروبية الجديدة المناهضة لتصورات الإدارة الأميركية بحزمة استهفامات من الخبراء الذين تساءلوا عن مدى قدرة الاتحاد الأوروبي على إنهاء اعتمادها على الولايات المتحدة الأميركية كتشريك أساسي من منطلق انتظار هدية قريبة قد تعكس مسار الولايات المتحدة في الانتخابات القادمة أو في فترة حقبة ما بعد ترامب.

وقوى الاتحاد الأوروبي من تقاربه مع الصين ودول آسيوية حيث كرس 51 من قادة أوروبا وأسيا رؤية بديلة متجددة تناصر التعاون العالمي والالتزام بالمنظمات الدولية المشتركة ضد تيار الحماية والانعزالية الذي تسير فيه واشنطن.

وكانت رسائل منتدى "آسيا أوروبا" موجهة لرفض حماية دونالد ترامب، حيث قال وزير خارجية كوريا الجنوبية، كانغ كيونغ-وا، في ختام القمة إن القادة أكدوا التزامهم القوي بـ"النظام الدولي القائم على القواعد وأيضاً بمركزية التعددية" في ما يخص التجارة والأمن والسياسة وتغير المناخ.

من جهتها، وجهت المستشار الألمانية، أنجيلا ميركل، انتقاداً حاداً لرؤية ترامب "أميركا أولاً" في ما يتعلق بمجال التجارة الذي يحتمل دائماً المكسب والخسارة، قائلة "أعتقد أنه يمكننا أن نوضح أن العالم يوفر فرصاً لصالح أي طرف، مما يوضح أن الفوائد التي يمكن للمرء أن يستفيد منها سيستطيع الطرف الآخر أن يستفيد منها أيضاً".



تطلعات أوروبية آسيوية لكسر شوكة ترامب



«بقيت هناك شعرة معاوية بيننا وبين روسيا وتريد أن نحافظ عليها، نريد ضمانة لأهل الجبل بأن يبقوا في الجبل، وألا يستخدم مهم بشار وقودا».

وليد جنبلاط
الزعيم الدرزي اللبناني



«القوى الخارجية التي حاولت إسقاط نظام الأسد عن طريق تسليح المقات، لم تفهم ديناميات المجتمع السوري وولاءات مجموعاته السكانية».

تشارلز غلاس
باحث أميركي

دروز سوريا يرفضون جرّهم إلى «بيت الطاعة»

● دمشق تقايض أهالي السويداء: الأمن مقابل الالتحاق بالخدمة العسكرية ● الشباب الدرزي: لن نقتل ابن حماة وحمص



ما أصعب أن تكون محايدا في هذه الحرب

في أن أقتل ابن حماة وحمص أو أي محافظة أخرى لبيقني فلان على كرسيه"، مشددا "الجيش مقبرة للعمر والحياة، خصوصا أن لا سقف يحدد مدة الخدمة خلال سنوات الحرب".

وباتت الخدمة الإلزامية تستمر سنوات عدة جراء الحرب، بعدما كانت ممتها الأساسية تقتصر على نحو عامين فقط. وخشية من توقيفه على حواجز قوات النظام واقتياده إلى التجنيد، يحصر سليم تنقلاته ضمن حدود محافظته فقط.



خطار أبودياب:
النظام يريد أن يأخذ أهل السويداء طعما لمعارك مستقبلية

ويرى أستاذ العلاقات الدولية خطار أبودياب، الموكب لوضع دروز السويداء، في تصريحات الأسد "تهويلا لن ينفع"، معتبرا أنه "يريد أن يأخذ أهل السويداء ليكونوا طعما لمعارك مستقبلية"، فيما يؤكد الكاتب اللبناني خيرالله خيرالله أن "ما حدث في السويداء مهم جدا، هناك عملية مكشوفة تستهدف تطويع دروز سوريا... وأداة عملية التطويع هذه داعش"، مضيفا أن "قوة الدرّوز تكمن في أنهم يعرفون دائما الدفاع عن أرضهم بصلاية، وليس في المشاركة في غزوات في مناطق بعيدة مثل إدلب إرضاء لرئيس النظام والإيرانيين والروس".

ويقول نور رضوان (26 عاما)، مدير شبكة السويداء 24 المحلية للأبناء، "استفاد النظام من العنف المفرط الذي ارتكبه داعش ليحاول إعادة السويداء إلى بيت الطاعة".

محافظتنا أولى بنا

يقول الناشط والباحث همام الخطيب (37 عاما) إن السويداء تتحول لبيلا إلى "مدينة أشباح، يحمل المتنقلون فيها أسلحة فردية لحماية أنفسهم"، ويضيف "يستخدم النظام طرقا أخرى لعقاب السويداء، كدعاش بدلا من البراميل، أو الفوضى والجريمة بدلا من الاعتقالات".

ويقدر المرصد السوري لحقوق الإنسان وجود 30 ألف شاب درزي متخلفين عن الخدمة، لافتا إلى اجتماعات متتالية يجريها ضباط روس مع مشايخ الدرّوز لتسوية هذا الملف. ورغم ذلك، بصّر عدي الخطيب (25 عاما) على رفض التجنيد لأن "الحرب مستمرة والقتل مستمر، ونحن لسنا آلة للقتل". ويضيف الشاب القاطن في السويداء "شبابان السويداء متخلفون عن الجيش، وأنا منهم، لكننا نحن من تصدينا لأعداء داعش، والجيش لم يساندنا". ويتساءل "كيف بإمكاننا اليوم أن نخلي المنطقة ونلتحق بالجيش؟ محافظتنا أولى بشبابها".

تخلف الآلاف من الدرّوز خلال سنوات النزاع عن الالتحاق بالخدمة العسكرية، بعضهم بسبب معارضتهم للنظام، والغالبية بسبب رفضها القتال في مناطق خارج المناطق الدرّزية. والتحق عدد كبير منهم في لجان شعبية تم تشكيلها خلال سنوات النزاع للدفاع عن مناطقهم خصوصا في السويداء، أبرزها "مشايخ الكرامة"، فضلا عن مجموعة "درع الوطن" الموالية للنظام والتي تشكلت في أبريل 2015 وضمت حينها ألفي عنصر. وضمت هذه اللجان رجال دين ومقاتلين رافضين لتجنيد الدرّوز خارج مناطقهم.

وكان سليم قد حمل السلاح ضمن هذه اللجان، لصدم الهجوم الذي شنّه تنظيم الدولة الإسلامية في 25 يوليو على مدينة السويداء وريفها الشرقي.

وخطف التنظيم حينها نحو 30 شخصا، أفرج عن ستة منهم الشهر الماضي بموجب اتفاق تبادل أسرى مع دمشق. وفي الثامن من الشهر الحالي، أعلنت دمشق عن تحرير باقي المختطفين في عملية عسكرية. وكان خمسة منهم قد قتلوا خلال فترة الاحتجاز جراء إعدامات أو اشتباكات كما توفيت امرأة مسنة. واتهم البعض من أبناء الأقلية الدرّزية، على مواقع التواصل الاجتماعي، قوات النظام بإفساح المجال أمام الهجوم الأخير للتنظيم للضغط على أبناء المحافظة.

وإثناء استقباله وفدا من المختطفين المحررين وعائلاتهم، ربط الأسد بين الهجوم وغياب انتشار الجيش. وقال "لو كان كل الناس ملتحقين، كان الجيش قد تواجد في كل المناطق، لذلك أنا أقول، كل واحد تهرب من خدمة الجيش، هو تهرب من خدمة الوطن (...)

ويتحمل دنبا في كل مطوف وشهيد". لكن، يستغرب سليم، الذي يستخدم اسما مستعارا في حديث مع وكالة فرانس برس، تصريحات الأسد ويرى فيها نبذة تهديد. ويوضح "للمتخلفين عن الخدمة أسبابهم (...). والنظام يقول لنا: داعش أو الالتحاق بالخدمة"، مؤكدا رفضه لها حتى لو فرضها النظام بالقوة. ويضيف سليم "لا أريد أن تكون لي بصمة في حمام الدم السوري (...). لا أريد أن أكون خدمة الوطن".

كبير منهم من المحافظة مع سيطرة الفصائل الإسلامية والجهاديين عليها. ويتوزع الدرّوز أيضا في دول الجوار: 200 ألف في لبنان و130 ألفا في إسرائيل بينهم 18 ألفا في هضبة الجولان المحتلة. وتعود أصول الطائفة الدرّزية، التي لا تكشف عن تعاليمها الدينية، إلى المذهب الإسماعيلي، أحد المذاهب الإسلامية. ولا يمكن لغير الدرّزي أن يتحول إلى هذه الطائفة.

معارك خاضتها فصائل معارضة للتقدم في محافظة السويداء في 2013. في المقابل، برزت أسماء ضباط في الجيش عرفوا بولائهم المطلق للنظام وأبرزهم العميد في الحرس الجمهوري عصام زهر الدين الذي بقي محاصرا لسنوات في مدينة دير الزور، خاض خلالها معارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية. ثم قتل في انفجار لغم بعد فك الحصار عن المدينة.

كما برز اسم الشيخ وحيد البلعوس الذي تزعم ما عرف بـ"مشايخ الكرامة"، وهي مجموعة ضمت رجال دين وأعيانا ومقاتلين وعملت على حماية المناطق الدرّزية من تداعيات النزاع، وعرف البلعوس بمواقفه الرافضة لقيام الدرّوز بالخدمة العسكرية خارج مناطقهم. كما كان من أشد المعارضين للتنظيمات الإسلامية المتطرفة.

وقتل البلعوس في تفجير سيارة مفخخة في سبتمبر 2015 في مدينة السويداء. واتهم مناصروه النظام بقتله، إلا أن دمشق أعلنت اعتقالها عنصرا من جبهة النصرة قالت إنه اعترف بتفجير التفجير.

بعد أيام من تحرير النساء والأطفال الدرّوز الذين خطفهم تنظيم الدولة الإسلامية لأكثر من ثلاثة أشهر، دعا الرئيس السوري بشار الأسد أبناء المنطقة إلى الالتحاق بالجيش، معتبرا التخلف عن ذلك بمثابة "تهرب من خدمة الوطن".

بدت الدعوة وكأنها مقايضة، "أمتمكم وحمايتكم مقابل خدمتكم" في الجيش، الأمر الذي يرفضه سليم (27 عاما) وغيره من الدرّوز. وتخلف عشرات الآلاف من الشباب عن التجنيد الإلزامي، مستعضين عن ذلك بحمل السلاح دفاعا عن مناطقهم فقط.

وغضت دمشق المنشغلة بجبهات أخرى الطرف طوال السنوات الماضية عن المتخلفين عن الخدمة العسكرية في السويداء. لكن بعد الانتصارات الكبيرة التي حققتها على الأرض وإثر الهجوم الأخير لتنظيم الدولة الإسلامية في السويداء، دعا الرئيس السوري بشار الأسد أبناء المنطقة إلى الالتحاق بالجيش، معتبرا التخلف عن ذلك بمثابة "تهرب من خدمة الوطن".

المحاذية لمحافظة درعا، لكن قوات النظام طاردتهم منها العام 2018 خلال هجومها لاستعادة كامل الجنوب السوري. وفي يونيو 2015، قتل 20 مواطنا درزيا برصاص جبهة النصرة في قرية قلب لوزة في محافظة إدلب. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن عناصر النصرة اتهموا الدرّوز بـ"الكفر" قبل إطلاق النار عليهم.

وفي العام 2016، أعدم تنظيم الدولة الإسلامية أربعة عمال لانتمائهم إلى الطائفة الدرّزية. وفي 2017، قتل تسعة أشخاص في تفجير انتحاري بسيارة مفخخة في بلدة حضر ذات الغالبية الدرّزية في هضبة الجولان. وفي 25 يوليو 2018، قتل أكثر من 260 شخصا في هجوم واسع تخللته عمليات انتحارية لتنظيم الدولة الإسلامية في محافظة السويداء.

وخلال الهجوم، خطف التنظيم حوالي 30 سيدة وطفلا. وقد أفرج عن ستة منهم في أكتوبر بموجب اتفاق تبادل أسرى مع دمشق. وفي الثامن من نوفمبر، أعلنت دمشق تحرير باقي المختطفين في عملية عسكرية. وكان خمسة منهم قد قتلوا خلال فترة الاحتجاز جراء إعدامات أو اشتباكات كما توفيت امرأة مسنة.

وكان التنظيم قد انسحب بعد الهجوم إلى منطقة تلول الصفا الصحراوية المحاذية للمحافظة، قبل أن يطرده الجيش السوري منها في الـ17 من نوفمبر. وانسحب مقاتلو التنظيم، وفق المرصد، إلى البادية، بناء على اتفاق مع دمشق التي تلقت وعودا من مشايخ الدرّوز بالعمل على إقناع الشباب للالتحاق بالجيش في حال إبعاد خطر التنظيم عن المحافظة.

منقسمون في النزاع

في بداية النزاع، أيد قسم من الدرّوز الاحتجاجات المطالبة بإسقاط النظام، ورفض الممثلون الدينيون للطائفة في الوقت ذاته الدخول في مواجهات ضد النظام. وكان خلدون زين الدين أول ضابط درزي انشق عن الجيش السوري في العام 2011، وقتل في

منذ اندلاع النزاع في سوريا، نجحت الأقلية الدرّزية في تحييد نفسها، فلم تحمل السلاح ضد النظام، ولم توافق على الانخراط في معاركه، لكنها اليوم تجد نفسها أمام معضلة الحفاظ على حيادها، فيما يساع النظام إلى جرّها نحو "بيت الطاعة" ومقايضة أمنها وحمايتها مقابل ولائها وخدماتها، مستغلا ما تعرض له الدرّوز على يد تنظيم الدولة الإسلامية.

□ بيروت - بعد نحو ثماني سنوات من اندلاع الحرب في سوريا، يتمسك سليم، برفضه أداء الخدمة العسكرية الإلزامية، على غرار غالبية الشباب الدرّوز من أبناء محافظة السويداء، غير أنه يهن بدعوة حازمة وجهتها لهم دمشق مؤخرا للالتحاق بالجيش.

ويصف تشارلز غلاس، المحلل في مركز ستراتفور للأبحاث الأمنية والاستراتيجية، دروز سوريا، بانهم أكبر مجموعة سكانية تمردا في تاريخ سوريا الحديث، مشيرا إلى أن خيار الحياد "لم يكن سهلا بالنسبة للدرّوز بوجود قوات النظام في الشمال وتنظيم الدولة الإسلامية في الغرب وجهاديين آخرين في محافظة درعا في الجهة الشرقية وتمردين يعبرون الحدود الأردنية من الجهة الجنوبية". ويعتبر غلاس أن ما يعيشه الدرّوز اليوم، هو بسبب عدم استيعاب المجتمع الدولي لخصوصية المجتمع السوري، مشيرا إلى أن القوى الخارجية التي حاولت إسقاط نظام الأسد عن طريق تسليح المقات لم تفهم ديناميات المجتمع السوري وولاءات مجموعاته السكانية. لقد أقصت هذه القوى العناصر الأقوى والأنجع كالدرّوز والإسماعيليين والمسيحيين والإيزيديين، وبالتالي يتفهم موقف الحياد الذي اتبعوه، حيث لم يحملوا السلاح ضد النظام ولم يخترطوا في المعارضة باستثناء قلة.

ويجد الدرّوز، الذين يشعرون بانهم طائفة معزولة عن النطاق العربي والإسلامي المحيط بها وحصرتها السياسات في صورة أهل الجبل (نسبة إلى جبل الدرّوز)، أنفسهم اليوم أمام معضلة الحفاظ على موقفهم في البيئة السورية المتغيرة مع عودة سيطرة النظام على أغلب الأراضي وتراجع تنظيم الدولة الإسلامية، حيث يبدو أن الحياد سيكون في مصاف "الخيانة" بالنسبة للنظام السوري.

هجمات وتكفير

ينقل غلاس عن حفيد السلطان باشا، وهي مدرسة فرنسية متقاعد اسمها ريم الأطرش أن جدها كتب رسالة إلى أتباعه خلال ثورة عام 1925 جاء فيها "من الضروري عدم تدمير الملك العام، ومن المهم عدم القتل". وأضافت "إنه الزعيم الحقيقي للثورة الوطنية"، وقارنت كلماته بالجهاديين الذين دمروا مدينة تدمر الأثرية وأعدمو المسيحيين واستعدوا الإيزيديين.

وكان من أبرز ما تعرّض له الدرّوز خلال الحرب وفي فترة استقواء تنظيم الدولة الإسلامية، أن هذا الأخير لم يتكف بالهجمات الإرهابية بل طالب الموحدين الدرّوز الذين يقطنون في بلدات ريف إدلب بـ"إشهار إسلامهم".

وتعرض الدرّوز لعدة اعتداءات من قبل تنظيم داعش، أكثرها دموية كان في يوليو الماضي، بعدما شن تنظيم الدولة الإسلامية هجمات واسعة في محافظة السويداء أسفرت عن مقتل أكثر من 260 شخصا. وفي نوفمبر 2012، تعرضت ضاحية جرمانا قرب دمشق، ذات الغالبية الدرّزية والمسيحية لتفجير انتحاري أودى بحياة 54 شخصا.

وسيطرت الفصائل المعارضة على بعض القرى عند أطراف المحافظة الغربية



● يبلغ تعداد الدرّوز في سوريا نحو 700 ألف نسمة، وكانوا يشكلون نحو ثلاثة بالمئة فقط من إجمالي عدد السكان البالغ 23 مليوناً قبل اندلاع النزاع. تشكل محافظة السويداء في جنوب سوريا المعقل الرئيسي لدرّوز سوريا الموجودين كذلك

دروز سوريا أقلية سعت إلى تحييد نفسها في الحرب

في محافظة القنيطرة المجاورة وفي جبل حرمون الممتد بين لبنان وسوريا، فضلا عن مناطق في الضاحية الجنوبية لدمشق أبرزها جرمانا وصحنايا.

وتعد السويداء إحدى المناطق القليلة في سوريا (مع الجيب الكردي عفرين في الشمال إلى حين الغزو التركي في يناير) التي لم تبعتها سنوات من الحرب.

ويتواجد الدرّوز في عدد من القرى في محافظة إدلب (شمال غرب)، ونزح جزء



«غزة تُحاصر بقرار رسمي. عرفات كان يقاتل من أجل وقف التهويد في القدس، واليوم القدس تهود والضفة تبليغ بالمستوطنات وغزة تحاصر. لمصلحة من؟».

مجد أبو شمالة
مسؤول التيار الإصلاحي في حركة فتح بقطاع غزة

تلاسم دول الجماعات الإرهابية في المنطقة



فاروق يوسف
كاتب عراقي

لا ما يجري في أجزاء من العالم العربي يمكن تلخيصه في الواقع بأن جماعات الإسلام السياسي صارت تتحدث باسم الشعوب، بعد أن خطفها وأخرستها وهيمنت على مصائرنا وفرضت عليها وجودها الشداد وسلاحها غير القانوني في ظل صمت دولي مريب. لا يزال جرحا سوريا والعراق مفتوحين على الكثير من الألاعز.

ففي العراق استلم الحشد الشعبي الراية من تنظيم داعش الذي هُزم في ظل مشاركة جوية أميركية كان لها الدور الأكبر في حسم المعركة التي ربحتها الحشد الشعبي. وفي سوريا اتخذت جبهة النصرة اسم هيئة تحرير الشام بعد أن تعرضت لهزائم ساحقة فلاذت بـ"إدب" ملجأ أخيرا أمنا، مع ضمان استمرار التمويل الخارجي الذي جرى الاعتراف به علنا.

لا حكومة بغداد ولا حكومة دمشق في إمكانهما أن تستأنفا حياة السكان المدنيين من لحظة الصفر التي تغيب فيها الجماعات الغلامية التي لا يصدق أحد أن زمن غيابهما سيطول.

لقد انزلت الحياة إلى موقع، صار أمرا طبيعيا فيه أن لا تكون الدولة موجودة وليس لقوانينها من تأثير على سبل العيش. لذلك استعادت أنظمتها ما قبل الدولة، وفي مقدمتها العشائرية، نفوذها القوي.

ذلك يعني أن الخروج من زمن الجماعات الإرهابية المسلحة لا يعني بالضرورة العودة إلى زمن الدولة الحديثة.

العودة الميسرة إنما تجري إلى زمن ما قبل الدولة الحديثة. وهو زمن يفقد فيه المواطنون مقومات وعناصر مواطنيتهم ليتحولوا إلى أفراد في تجمعات قطيعية بقودها، في الغالب، فرد أو مجموعة قليلة من الأفراد الذين يمسكون بأيديهم خيوط المصائر التي صارت معلقة في الهواء.

في ذلك السياق يمكن النظر إلى ظواهر من نوع حركة حماس في غزة، أو حزب الله في لبنان، أو جماعة الحوثي في اليمن، كونها تنظيمات فئوية ضربت عرض الحائط بمفهوم الدولة الشرعية، لتحل محلها رافة شعارات دينية هي في حقيقتها مجموعة منتقاة من تراخيص العمل الشعبي التي تجبز لها الاستيلاء باسم شرعية ملفقة على كل ما كانت الدولة تعنيه من صفات.

اليوم لدينا دولة حماس التي لا تمت بصلة إلى المشروع الفلسطيني، بالرغم من أنها تتاجر بأكثر من مليون نسمة من الفلسطينيين تنبذ بهم العالم حين تشعر بالحاجة إلى ذلك.

هناك أيضا دولة حزب الله التي هي في طريقها إلى الاستيلاء على لبنان كاملا، حاملة بان ترفع علمها على الموانئ والمطارات والمباني الرسمية، في انتظار رفعه في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وهناك دولة الحوثيين التي صارت بمثابة اليمن الأخرى التي تستدعي إلى السويد للتفاوض مع حكومة اليمن التي تمثل الدولة الشرعية ليتم التوصل وبرعاية دولية إلى صيغة الدولة في إظهارها الجديد.

تلك الظواهر التي باتت كما لو أنها نجحت في تكريس واقعها، إنما يهدد التعامل معها انطلاقا من ذلك الواقع مفهوم الدولة الحديثة، وهو ما يضع الشعوب في مواجهة مصير أقل ما يقال في وصفه أنه محكوم بالفشل.

وهو ما ترغب في حدوثه تلك التنظيمات الإرهابية التي تقوم علاقاتها بالشعب على أساس القمع الذي تمارسه، إما بشكل مباشر أو عن طريق غسل العقول، حين تستسلم الشعوب لقدرها.

ومن المؤسف أن النظام السياسي العربي تأخر كثيرا في معالجة تلك الظواهر التي تمت رعايتها من قبل نظام المالكي في إيران.

غير أن ما حدث خطأ لا يعطي مسوغا للمجتمع الدولي للتعامل مع تلك التنظيمات على أساس كونها تمثل شعبا ما. فهي أولا جماعات عقائدية تابعة للنظام الإيراني، ممولها الرئيس وصانع عقيدتها، وهي ثانيا ليست جزءا من التركيبة السياسية الطبيعية للبلد التي تتحكم بشعبه، وثالثا فإن تلك التنظيمات استغلت ضعف الدولة وهشاشتها لتقيم دولتها التي هي دولة عقائدية لا تمت بصلة إلى مفهوم الدولة الحديثة.

الغريب فعلا أن المجتمع الدولي الذي غضب يوم أقام الدواعش دولتهم وسارع إلى محوها بظهور رضاه عن دولة الحوثيين ويغض النظر عن دولتي حزب الله وحماس. وهو لغز صار على الشعوب المتبتلة بشرور التنظيمات الإرهابية أن تفك طلاسمه لتكون على بيعة من أمرها.

«الواهمون بإسقاط صفقة القرن بالكلام عليهم أن يحولوا ذلك إلى سلوك، وأدعو أبوهمان للتحرك فوراً إلى غزة لإعلان حكومة وحدة وطنية تضم كل فصائل العمل الوطني».

محمد دحلان
نائب في المجلس التشريعي الفلسطيني



الحشود عوضا عن الصناديق في غزة

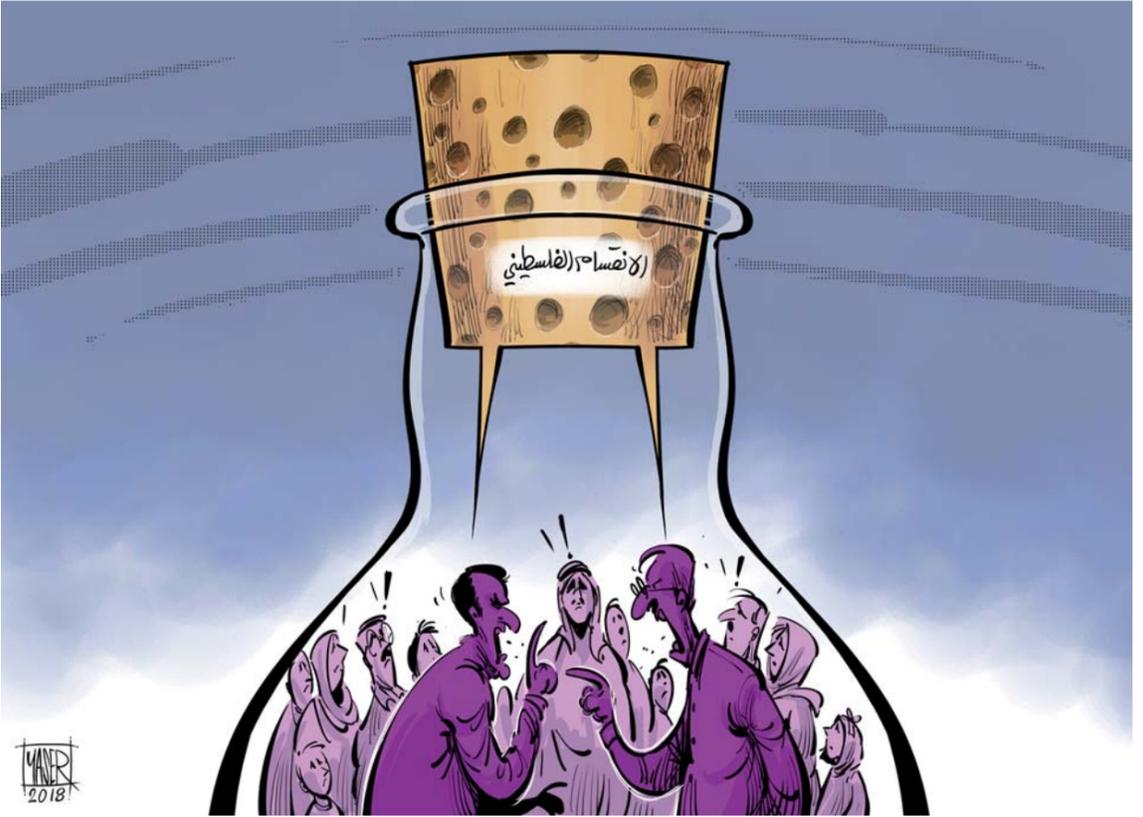
اتهاميا، وصل في مقارباته التركية، حد اتهام الرجل بالمشاركة في تصفية جمال خاشقجي، وإرسال فريق فني إلى القنصلية السعودية لمحو آثار الجريمة، ما جعل ناطقا باسم رئيس بلد كبير، عرضة لسخرية الفلسطينيين جميعا، سواء كانوا من محبي محمد دحلان أو من المحايدين. واتسمت كل العبارات التي رُجت عبر وسائل التواصل، بالخفة والرعونة، وأدت إلى نتائج عكسية، جعلت نجاح المهرجان، منسوباً إلى الرجل مثلما هو منسوب لأسيابه!

وفي ذلك السياق نفسه، ولكي لا يحتشد الناس، جرى استباق النجاح، بالتحذير مما أسموه "المال الإماراتي"، وكان مئات الألوف من البشر، تلقوا مالا وبسببه يحتشدون، وذلك لكون دحلان ساعد على توفير الإعلام والرايات واللافتات، ووفر بعض الحافلات لمن يرغبون في المشاركة والانتقال إلى ساحة المهرجان الرئيسية، في مدينة غزة. كان المنطق الذي جرت به محاولات إحباط مهرجان غزة، للتذكير بمناقب زعيم الفلسطينيين الشهيد، يفتقر إلى الحد الأدنى من الذكاء السياسي والموضوعية. وكان غزة المحاصرة والتي استهدفتها تدابير إقصائية لخنقها وتجويع الوطنيين فيها وأسره، ليست لها كلمة عن كل الذي تعرض له. وكان الحال الفلسطينية العامة، اليوم، فيها ما يبرر طاعة الناس لرئيس السلطة، سواء على مستوى التفويض الشعبي، أو على مستوى

ضائق أكبر الساحات في غزة، وضائق الشوارع الطويلة المؤدية إليها، بالفلسطينيين منذ صباح الثلاثاء الماضي. كانت المناسبة والسبب المباشر، يتعلقان بتظهير ذكرى رحيل ياسر عرفات، مؤسس الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة. غير أن زخم الحشد، ينبغي أن يُقرأ في سياقات عدة، تتجاوز دائرة المقارنة، بين علاقة الراحل بال جماهير الفلسطينية، وهي علاقة حميمة وحادية ومحسوسة لمتطلبات الناس، والعلاقة الراهنة بين رئيس السلطة والشعب الفلسطيني.

فالعلاقة الأولى استحدثت حين الفلسطينيين، بينما العلاقة الثانية انعكست سلباتها في تلبية الناس لنداء المهرجان، فارتسم الموقف الشعبي، على النقيض مما يريد رئيس السلطة، الذي حاول هو وموالوه إحباط الناس، عندما استعادوا الكلام الجزافي المرسل، ضد النائب الفلسطيني المنتخب، وعضو اللجنة المركزية المنتخب، محمد دحلان، وهو كلام رفضته المحاكم التابعة لعباس نفسه، رغم كونه ذا منحى اتهامي يتسم بالخطورة، ينبغي أن يُحال إذا كان فيه شيء من الحقيقة، إلى ساحات القضاء لا إلى شاشات الهواتف والحواسيب بأصابع بعض الذين تبقوا يتسلمون بعض روايتهم، وأمروا بالهجوم على محمد دحلان، بسبب دعوته إلى المهرجان.

وفي سياق الهجوم الضاري، على دحلان، لإفشال المهرجان، تلقى المهاجمون مددا



قنابل شيعية تنفجر في وجه إيران

ويمكن تلمس تغييرات جذرية حقيقية في موقف الشيعة العراقيين، من خلال نتائج الدراسات الاستقصائية الأخيرة للصحيفة الأميركية نفسها كشفت عن انخفاض نسبة الشيعة العراقيين الذين لديهم مواقف موالية لإيران من 88 في المئة سنة 2015 إلى 47 في المئة في خريف عام 2018، وخلال المدة نفسها ارتفعت نسبة من لديهم مواقف مناهضة تجاه إيران من 6 في المئة إلى 51 في المئة مما يعني أن غالبية الشيعة العراقيين لديهم الآن مواقف سلبية تجاه إيران.

يحمل الشيعة العراقيون بعد احتلال بلدهم، إيران مسؤولية بؤسهم على المستوى السياسي، فقد كانت إيران الداعم الرئيسي لجميع الحكومات التي تشكلت منذ 2006، والتي تسيطر عليها الأحزاب الشيعية المدعومة من إيران بصفة كاملة، وقد فشلت تلك الحكومات في توفير مستوى معيشة لائق بهم، بنحو عام، وبالمناطق الشيعية على وجه الخصوص، وقد بدأ تدمر شيعة العراق من النفوذ الإيراني مبرا لكن الحكومات المدعومة من إيران وميليشياتها المسلحة ورجال الدين المرتبطين بإيران نجحوا في التعتيم على هذا التدمر، حتى تفجرت احتجاجات جنوب العراق ذي الغالبية الشيعية، وبلغت حد إحراق القنصلية الإيرانية في البصرة ومهاجمة مظاهر هذا النفوذ في كربلاء والنجف وبقيّة المدن، وقد شاهد العالم كيف مزق الشيعة صور الخميني وخامنئي والرموز الإيرانية، واستهدفوا مقرات الأحزاب والميليشيات المرتبطة بإيران في تلك المدن، وكانت احتجاجات الشيعة من القوة بحيث فشلت كل محاولات التعتيم عليها.

واستشعر شيعة العراق أن إيران تؤذي اقتصاد بلدهم وأن هذا الأذى

لا رغم أن النفوذ الإيراني تراجع داخل الوسط الشيعي العراقي، في تغير جذري لاتجاهات الشارع العراقي، الذي تحول إلى رفع شعارات احتجاجية ضد هيمنة نظام الولي الفقيه على العراق، كما أظهرت ذلك نتائج استطلاعات رأي حديثة نشرتها صحيفة واشنطن بوست الأميركية، إلا أن ثوابت ذلك النفوذ مازالت قائمة طبقا للواقع.

النفوذ المادي الذي تمثله اختراقات الحدود اليومية مستمر، ومظلة حماية الأحزاب الدينية لم ترفع، كما يمكن تلمس أن العملية السياسية مرتتهنة للقرار الإيراني، ولم يتسن ترشيح الرئاسات الثلاث إلا بعد موافقة طهران عبر سفيرها في بغداد، والميليشيات مازالت تصول وتجول مدعومة من طهران ومنفذة لأجندتها، فضلا عن أنه يمكن ملاحظة اتساع رقعة النفوذ الإيراني من خلال الأعداد الهائلة من المؤسسات والشركات وأعطيتها ومراكز الاستخبارات، واستخبارات الحشد الشعبي بقيادة "اطلاعات الإيرانية" وسيطرتها المعلوماتية على العراق بالتمام.

من ذلك يتبين أن لا مؤشر واحدا على تقلص النفوذ الإيراني في العراق، لكن صوت الرأي العام هو الذي أصبح مسموعا في رفض الهيمنة الإيرانية، ولا سيما في مناطق البصرة والجنوب، وهو رفض شديد وصریح بعد أن كان معتمدا عليه بشدة، وهذا الرفض الشعبي يتصاعد مقابل التوسع الحكومي.

وحسب الرئيس التنفيذي لمركز الاستطلاعات للأبحاث في بغداد منقذ داغر، فإنه "في حين يتعامل العديد من المحللين مع النفوذ الإيراني على أنه إحدى الحقائق الطبيعية، فإن أدلة مستقاة من استطلاع جديد للرأي العام تظهر أن شهر العسل الإيراني مع الشيعة العراقيين يتلاشى بسرعة".



عدي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

”
بحكم أن طرفي الخصومة يخشيان نتائج صناديق الاقتراع؛ فقد فعلا كل ما يستطيعان لاستمرار انسداد المسار الديمقراطي. ولم يتبق أمام الناس إلا الاحتشاد في الساحات في مناسبات التذكير بالفواجع وبالرموز

“



د. باهرة الشخيلي
كاتبة عراقية

”
في حين يتعامل العديد من المحللين مع النفوذ الإيراني على أنه إحدى الحقائق الطبيعية، فإن أدلة مستقاة من استطلاع جديد للرأي العام تظهر أن شهر العسل الإيراني مع الشيعة العراقيين يتلاشى بسرعة



الحكومة تتحمل وحدها المسؤولية في تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي بالبلاد الذي تبرزه بالخصوص مختلف المؤشرات الاقتصادية السلبية».

نورالدين الطوبوي
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل

«الحكومة قطعت شوطا في إصلاح المجالات التي تخدم رفع مستوى المعيشة. قانون الاستثمار الجديد أعطى امتيازات لتشجيع الاستثمار الخارجي».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية

الجزائر: الإسلاميون ونضال التفريدات

أزراج عمر

كاتب جزائري

تكررت هذا الأسبوع من جديد ظاهرة مخاطبة الشعب الجزائري من طرف حزب حركة مجتمع السلم (حمس) بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي بدلا من الذهاب إلى الجزائر العميقة واللقاء المباشر مع الشعب والعمل على تنظيمه وتجنيد، لينتفض ضد الوضع المزري ومن أجل قهر المشكلات التي تفرض عليه من طرف أجهزة النظام. منذ ثلاثة أيام لجأ رئيس حزب حمس عبدالرزاق مقرري إلى تويتر وأرسل تغريدة قال فيها "الحكومة تقوم بتعويم السوق بالبضائع لخفض الأسعار المتهبة. أي نوع من الاقتصاد هذا؟ إنها الرداة بعينها، الحل ليس في الحلول الترفيقية لوقف توتر الجبهة الاجتماعية مؤقتا. لا تعالج الندرة بالسيطرة على السوق، إنما الحل في تدفق السلع المنتجة في الجزائر ومعالجة المشكل بالوفرة". من الملاحظ أن الأحزاب المعارضة، ومنها حزب حركة حمس، لا تمارس الدوار الحقيقية المطلوبة منها شعبيا وإنما تكتفي بتسجيل تعليقات عابرة معبأة بالشكوى من الأزمات التي يفرضها النظام الجزائري، ولا شك أن مثل هذا السلوك يكشف عن تدهور الأحزاب الإسلامية الجزائرية ودورانها في حلقة الشعارات اليدوية الفضاضة التي تعمي سطحيته وقتلها الزريع في إنجاز أي تحول سياسي في البلاد، الأمر الذي جعلها غير مؤثرة في المواطنين. وجزء كل هذا صار النظام السياسي الحاكم بالجزائر لا يخشى منها إطلاقا بل أصبح يعاملها باحتقار. إن انتقادات رئيس حزب حركة حمس للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتردية التي يعاني منها الجزائريون، وتحميله مسؤولية تفاقمها لرئيس الحكومة أحمد أويحيى لا تشكل أي موقف مؤسس على إبراز عناصر الأزمة العميقة للنظام الجزائري أمام المواطنين من أجل توعيتهم بأخطار هذه الأزمة من جهة، وتعبئة هؤلاء المواطنين على نحو مترام من القيام بحركة الرفض الموصول للسياسات المنتهجة التي حطمت معنويات الشعب الجزائري من جهة ثانية.

وفي الواقع فإن اكتفاء مقرري بإرسال البرقيات عبر وسائل التواصل الاجتماعي هو مظهر من السلبية السياسية التي يستبعد أن تساهم في إحداث التغيير الراديكالي في المجتمع الجزائري وفي الحياة السياسية وفي المستوى المعيشي، بل إن مثل هذه البرقيات التي لا تتضمن أي تشخيص علمي ومادي للأزمة الاقتصادية التي تعصف بمستوى معيشة الجزائريين تدخل في إطار إعادة نمط الأزمة التي كرسها النظام الجزائري. ولا يكفي القول بعبارة سريعة إن حكومة أحمد أويحيى لا تفعل أي شيء عدا انتهاز "سياسات الترفيع والرداءة"، وأن هذا النمط من سياسات الترفيع هي التي حولت حياة المواطنين إلى جحيم جزاء ارتفاع أسعار البضائع، وبسبب انعدام التوازن بين الدخل الشهري للمواطن وبين تكاليف المعيشة اليومية التي ما فتئت تشهد ارتفاعا فاحشا. المنتظر من المعارضة الجزائرية ومن رئيس حزب كبير مثل حزب حركة حمس هو النزول إلى ساحات الجزائر، وتوعية المواطنين بأخطار الوضع القائم الذي يميز بوضع الاقتصاد الوطني الجزائري بين أيدي كمشة من المسؤولين الإقطاعيين الذين استولوا بطرق مختلفة وبدعم من قبل القوى الفاعلة في الجيش والأمن ورئاسة الجمهورية وغيرها من أجهزة النظام الحاكم على مفاصل وسائل الإنتاج، وسيطروا على علاقات الإنتاج الرأسمالية المتوحشة. فبعد الرزاق مقرري شريك أيديولوجي أساسي للنظام الحاكم في القبول بالرأسمالية المتوحشة التي حولت المؤسسات الاقتصادية والمنتجة للثروة إلى إقطاعيات خاصة بالجنرال والضبابط والوزراء ورؤساء أحزاب الموالات.

يلاحظ أن حزب حركة مجتمع السلم والأحزاب الإسلامية الأخرى قد أصبحت أحزابا مناسباتية ينحصر همها في تسجيل النقاط، والافتاء برفع الشعارات الفضاضة، والدليل هو أن هذه الأحزاب لم تبذل التضحيات للتخلي عن مكاتبها الفخمة لتنتقل نحو إحداث التغيير الملموس في الوضع السياسي الجزائري الجامد. حزب حمس لم ينتفض منذ البداية ضد الوضع السياسي الفارقي في الرداة، بل تورط في شراكة مع النظام باسم لعبة التحالف الرئاسي. وهنا نتساءل: لماذا لم يلجأ حزب حمس إلى العمل النضالي الجاد كان ينسحب من البرلمان الذي تحول إلى مزرعة خلفية للنظام؟ ولماذا بقي يقاطع الانتخابات الفلكلورية؟ ولماذا بقي دون رؤية سياسية ذات خصوصية وطنية ومنهج يؤدي إلى تشكيل تنظيم عصري وله طابع شعبي واسع تكون مهمته ردع النظام الجزائري الذي يقمع المظاهرات السلمية ويخفق أي مظهر من مظاهر الانتقال الديمقراطي؟

تونس.. الإضراب العام أو آخر الطب الكي

الاصطفاف النفعي مع حركة النهضة، وخيرت الالتزام بنسخة محيئة من موال تنمية قديم وعقيم، قامت الصناديق المالية الدولية بتحيين سطور، إنقاذاً لوضع تسبب به قصر نظر الحكومات المتعاقبة، في ما يشبه الحلقة المفرغة من الدوران بين المشاكل القديمة والحلول القديمة.

في هوامش الحدث خلاف حول الأجر وتباين حول أشكال التفاوض وما يترتب عنها من التزامات، وفي متن الإضراب، خلاف عميق مع حكومة استدارت يمينا، واختارت الاصطفاف النفعي مع حركة النهضة

كان المثن مضمرا لكن تسارعت نبضات إعلانه حتى أصبح في الأيام معلنا واضحا.

الاتحاد اتخذ موقفا واضحا منذ أشهر من حكومة يوسف الشاهد، وطالب برحيلها كاملة، لأنها تعبير عن الأزمة بل حلقة من حلقات أسبابها. حكومة يوسف الشاهد اختارت أن "تتجمل" بتحوير جزئي، قالت إن دواعيه اقتصادية، لكن التحوير لم يطل أيا من وزراء الشأن الاقتصادي ولم يطرح أي برنامج اقتصادي يرمع الوضع المرئدي. وبين دواعي التحوير الوزاري وإنجازه، اختار ريان الحكومة أن يراهن على سطوة النهضة في البرلمان وفي المشهد عموما، فاستحق دعمها وإسنادها. فكان أن طبقت النهضة على الحكومة، لا فقط بزيادة تمثيلها على مستوى الوزارات، بل بضمها رئيس الحكومة الهارب من حزبه، تحت جلابها.

تلمس أضع المشهد التونسي الراهن، والإضراب العام اختصار دقيق لتشعبه، يسمح بالقول انطلاقا مما ساد السياسية التونسية مؤخرا، إن الموقف الأخير من الإضراب وحوله، ليس موقفا بخض فقط دواعيه أو تبريراته أو توقيته، أو حتى رفضا لراديكالية المنظمة النقابية، إنما يتجاوز

الحكومة من التزاماتها وتخيبرها ضرب الحوار الاجتماعي"، وهي أيضا أسباب أعمق تحيل إلى "الخيارات السياسية اللاشعبية والوطنية للحكومة وللائتلاف الداعم لها من تعميم الأزمة الاجتماعية"، وهو ما يحيل أيضا إلى النضال القديم الذين بين الاتحاد والحكومة، وكل الحكومات، حول الخيارات الاقتصادية ومناويل التنمية، تلك التي يواظب الاتحاد على نقدها والدعوة إلى تغييرها

تبعاً لأن فشلها يمكن استخراجها من الوضع الاقتصادي الذي يزداد ترددا باطرا، بل يمكن التقاطه من اندلاع الثورة على نظام سابق كان بدوره يطبق التوجهات الاقتصادية نفسها. تضطرب العلاقة بين الاتحاد، أكبر قوة في البلاد كما يتغنى النقابيون، والحكومة، ويتحول الاتحاد من شريك فاعل إلى خصم سياسي لدود، ولاضطراب العلاقة أسباب أخرى، سياسية بالضرورة، وإن كانت أسلحتها اقتصادية. وفي "تسييس" الخلاف بين الطرفين أصداء كثيرة يمكن تلمسها في خطاب الاتحاد والمساندين لمواقفه الغاضبة، كما في الرفضين للاحتجاج النقابي بتعلات شتى. يبرر "المضربون" إضرابهم بان الحكومة مرتهنة لفاعل أجنبي معلوم، وأنها تهول نحو بيع المؤسسات والقطاعات العمومية تطبيقا لتعليمات المانح الدولي، وتنتقد الأطراف الحكومية إضراب الاتحاد بتعلة التوقيت السياسي وأنه يسيئ الفعل النقابي ويسير به نحو الإضراب بمصالح البلاد وتوجيه الضربات للحكومة.

جدير بالذكر بأن للعلاقة بين الاتحاد والسلطة في تونس، قصة طويلة مشتقة من التاريخ، تستذكرها أيضا وجهات النظر المتقابلة، للمفارقة. فهو حليف السلطة والنظام السابق، عند معارضة المؤقتين، لأنه لا يستغرب أن يتحول هؤلاء إلى معسكر آخر بسرعة، إن تراجع الاتحاد مثلا عن الإضراب، ليصبح "الفاعل المنتصر للمصلحة الوطنية الذي استجاب لصوت العقل ورجح مصلحة البلاد"، وهذا ما قيل سابقا ولا يستبعد أن يقال مستقبلا.

في هوامش الحدث خلاف حول الأجر وتباين حول أشكال التفاوض وما يترتب عنها من التزامات، وفي متن الإضراب، خلاف عميق مع حكومة استدارت يمينا، واختارت

ليبيا بعد 69 عاما من استقلالها بقرار أممي

الطريقة السنوسية العريقة في التصوف، هي ذات ليبيا التي وصل بها الإسلام السياسي، بوجهيه الإخواني والجهادي (القاعدي)، إلى ما وصلت إليه اليوم من وضع عصب يحتاج تجاوزه إلى إحياء ثوابت الاستقلال والوحدة التي انبثت عليها الدولة عام 1951.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أحداث عام 2011 لتدخل البلاد نفقا مظلما أعاد طرح أسئلة ما قبل ليبيا الموحدة، وقام بإحياء خلافات الماضي بشكل لم يحسب له الفاعلون في الداخل والخارج حسابا. إن أهم ما يمكن استنتاجه من تاريخ ليبيا الحديثة أن استقلال البلاد كان بقرار أممي وتوجيهها كان بإرادة نخبة صغيرة من الوطنيين قبل اكتشاف النفط والثروات الباطنية، وأن قبول أهل طرابلس وفران في ذلك الوقت بالخضوع لنظام ملكي يترعمه أمير برقة، مثل أساس قيام الدولة لتجاوز حواجز التاريخ المورثة، كما أن المكانة الروحية التي كان يحظى بها إدريس السنوسي ساعدته على القيام بدور ريادي في طي صفحة الماضي وإقرار المصالحة الوطنية الشاملة، حتى إنه عندما دُعي إلى محاسبة المتعاونين مع المستعمر الإيطالي، أجاب بأن فتح الملفات القديمة سيصيب الجميع بما لا يحسبون، ولذلك لم ير مانعا من تكليف مفتي طرابلس المحسوب على الإيطاليين، أبوالإسعاد العالم، برئاسة اللجنة التأسيسية التي أشرفت على كتابة دستور يعتبر متقدما في عصره بضمائه المساواة بين الجميع أمام القانون.

ومن الأسئلة التي تطرح نفسها الآن: كيف نجح الليبيون في تجاوز خلافاتهم في العام 1951 عندما كانت نسبة الأمية تتجاوز 90 بالمئة، وفضلوا بعد 2011 ونسبة الأمية لا تتجاوز 10 بالمئة؛ ولماذا توحدوا وهم فقراء وتفرقوا وهم يحتكمون على ثروات طائلة تكفي الجميع، وتعم بخيرها على المحيط الجغرافي؟ ولماذا أفلح الليبيون آنذاك في المصالحة رغم أن جانبا كبيرا منهم كان يعمل في ركاب المستعمر الإيطالي الذي ارتكب أشنع الجرائم في حق شعبهم، وفضلوا في المصالحة بعد 2011؛ وكيف نجحت الأمم المتحدة آنذاك في حل القضية الليبية خلال أشهر قليلة، وعجزت الآن عن التقدم قيد أعوام على اندلاع الأزمة؟ لسنا محتاجين لإجابة عن هذه الأسئلة بقدر ما نحتاج إلى إعادة قراءة تاريخ ليبيا لفهم الخلفيات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي أدت إلى المازق، وإلى الإطلاق على المعطيات الجيوسياسية الحالية وما يكتنفها من صراع على المصالح وتآمر على الدول والشعوب عبر أدوات أغلبها داخلي للأسف، إضافة إلى الأيديولوجيات المنتشرة حديثا في المنطقة، فليبيا التي نجح في توحيدها الملك إدريس السنوسي ابن

ولم يكن عدد أصحاب الشهادات العليا يتجاوز 16 نفرا، ومع ذلك كانت هناك روح وطنية متاججة، سرعان ما نجحت في شهر أكتوبر 1950 في تكوين جمعية تأسيسية من 60 عضوا كانوا يمثلون الأقاليم الثلاثة بالتساوي، وفي 25 نوفمبر من الشهر الموالي، اجتمعت الجمعية التأسيسية لتقرر شكل الدولة، ورغم أن ممثلي إقليم طرابلس عارضوا النظام الاتحادي فقد تم الاتفاق، وكلفت الجمعية التأسيسية لجنة لصياغة الدستور، فقامت تلك اللجنة بدراسة النظم الاتحادية المختلفة في العالم وقدمت تقريرا إلى الجمعية التأسيسية في سبتمبر 1951، وكانت قد تكونت حكومات إقليمية مؤقتة بليبيا، وفي 29 مارس 1951 أعلنت الجمعية التأسيسية عن تشكيل حكومة اتحادية لليبيا مؤقتة في طرابلس برئاسة محمود المنتصر.

وكان من مهام اللجنة الإشراف على تكوين لجنة الواحد والعشرين، ثم الجمعية الوطنية التأسيسية التي وضعت الدستور وأقرت شكل الدولة الليبية وبايعت الملك إدريس السنوسي أول ملك على البلاد، وصولا إلى إعلان الاستقلال في الرابع والعشرين من ديسمبر من العام 1951.

وواقع أن ليبيا ما قبل ذلك لم تكن في تاريخها المديد دولة موحدة، لا بالمعنى السياسي ولا الاجتماعي ولا حتى الثقافي، وحتى اسمها جيء به من الماضي السحيق عندما كان اسم "الليبو" يطلق من قبل الفراعنة والإغريق على سكان المنطقة الممتدة من غرب الحدود المصرية إلى المحيط الأطلسي، وقد استعادته إيطاليا في العام 1934 لتطلقه على مستعمرتها، وفي العام الأول من يونيو 1949 أعلن عن استقلال إمارة برقة، نتيجة وقوف الجيش السنوسي مع قوات التحالف خلال الحرب العالمية الثانية، وقد جاء ذلك بعد أقل من ثلاثة أشهر على الاتفاق الحاصل بين بريطانيا وإيطاليا وفرنسا حول ما سمي بمشروع "بيغن سينيوزا" الذي قضى بوصاية إيطالية على طرابلس، وبريطانية على برقة، وفرنسية على قران، على أن تمنح البلاد استقلالها الكامل بعد عشر سنوات، وهو ما وافقت عليه اللجنة المختصة في منظمة الأمم المتحدة، ورفعته إلى الجمعية العامة، حيث فشل المشروع في الحصول على العدد الكافي من المؤيدين.

كان عدد سكان الأقاليم الثلاثة في ذلك الوقت لا يتجاوز مليوناً و250 ألف نسمة، أكثر من 90 بالمئة منهم يعانون من الأمية،



«نواصل العمل على مشروع هيكله العملة الذي سيتضمن حذف ثلاثة أصفار لتتحول فئة الألف دينار إلى دينار واحد وطرح فئات جديدة تنزول إلى التعامل بالفلس».

عبد الكريم حسن
مدير الإصدار والخزائن في البنك المركزي العراقي

«روسيا تعزز توقيع اتفاق شراكة مع منظمة أوبك في الاجتماع المشترك بين أعضاء المنظمة والمنتجين المستقلين في السادس من ديسمبر المقبل».

الكسندر نوفاك
وزير الطاقة الروسي



اقتصاد

المستثمرون الأجانب يتسابقون لبيع العقارات التركية

● الآفاق الضبابية للاقتصاد تطفئ إغراءات تملك الأجانب ● تصاعد التحذيرات من احتمال انفجار فقاعة عقارية كبيرة



مشاريع استعراضية مثقلة بالديون

محتمل وإذا حصل فسيكون مؤلماً، وسيطيح تعهد أردوغان في الانتخابات الأخيرة بتعزيز ازدهار تركيا.

ويرى خبراء أن حدوث انهيار في قطاع البناء التركي قد يحاكي تجربة إسبانيا وإيرلندا قبل عقد من الزمن، عندما تسببت الفقاعات العقارية في دفع اقتصادي البلدين إلى الركود العميق.

ونسبت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية مدير محطة الأسواق الناشئة في لندن في شركة جي.أي.أم لإدارة الأموال بول مكنمرا قوله إن «ما يحصل في قطاع العقارات التركي يشبه بشكل مروع ما حدث في إسبانيا أو إيرلندا، ونحن نراقب عن كثب».

تاجير مرافق الإقامة وفي محال المناطق الحرة. وفي السابق، كانت العملات الأجنبية تستخدم على نطاق واسع في اتفاقات التاجير في المراكز التجارية وأيضاً كانت في عقود المبيعات العقارية.

وبعد أن انخفضت العملة التركية إلى مستوى قياسي عند 7.24 ليرة للدولار في أغسطس الماضي، تمكنت من التعافي بهدوء لكنها تظل منخفضة بنحو 30 بالمئة مقابل الدولار هذا العام وما زال خبراء قلقين بشأن الأثر المستمر على الاقتصاد.

وبالنظر إلى كون القطاع العقاري، يمثل جزءاً مهماً من الاقتصاد بتوفيره للملايين من فرص العمل، فإن انفجار فقاعة عقارية أمر

حافة الغيبوبة»، مؤكداً أن 70 بالمئة من جميع أعمال البناء الخاصة توقفت في كامل أنحاء البلاد.

وكانت الحكومة قد أمرت في شهر سبتمبر الماضي، بأن تكون عقود بيع وتاجير العقارات والإيجارات بالعملة المحلية، في تحرك قال أردوغان إنه سيدعم العملة، لكن السلطات خففت القيود الأسبوع الماضي، وسمحت باستخدام العملات الأجنبية، ما يعني فشل خطة الرئيس التركي.

ويموجب القواعد التنظيمية الجديدة، فإن مقدور المقيمين الأجانب إبرام عقود عقارية بالعملات الأجنبية، كما سيسمح لهم باستخدام العملات الأجنبية في اتفاقات

أظهرت بيانات رسمية تركية أن ارتفاع وتيرة بيع المستثمرين الأجانب لعقاراتهم في ظل تزايد المخاوف من انفجار فقاعة عقارية كبيرة، رغم محاولات الحكومة طمأنة الأسواق والمستثمرين لم تسفر عن نتائج حتى الآن.



بول مكنمرا:
قطاع العقارات التركي يشبه بشكل مروع ما حدث سابقاً في إسبانيا وإيرلندا

ومع أن هبوط قيمة الليرة أمام الدولار في الأسابيع القليلة الماضية كان من المفترض أن يكون دافعاً للأجانب للإقبال على شراء العقارات، لكن من الواضح أن الأمور تسير في الاتجاه المعاكس تماماً.

ويبدو أن طفرة البناء تسير نحو الانهيار خاصة بعد أن تسببت أسعار الأراضي المرتفعة في تاكل أرباح شركات العقارات، مما يهدد بتعميق أزمة العملة التي أدت إلى حدوث ارتدادات في الأسواق العالمية وأثارت قلق المستثمرين وسط عمليات بيع واسعة النطاق. وفي ظل ارتفاع أسعار المنازل بواقع ثلث معدل التضخم، فإن منافع شركات العقارات هي نتيجة مباشرة لتدابير حكومية الغرض منها تحفيز الاقتصاد، لكنها تسببت في دفع أسعار الفائدة لترتفع بأكبر من 10 بالمئة وانخفاض قيمة الليرة إلى أدنى مستوياتها أمام الدولار.

ويقول أصحاب شركات محلية للتطوير العقاري إن تكاليف شراء الأراضي في إسطنبول، على سبيل المثال، يمكن أن تشكل أكثر من 50 بالمئة من التكاليف الإجمالية التي يتحملها المطورون، مقابل نسبة تتراوح بين 7 و15 بالمئة فقط في أوروبا.

كما اضطرت شركات أخرى إلى بيع شقق أقل من تكاليف البناء مع تضخم عدد المنازل المتراكمة بالبلاد إلى قرابة مليوني منزل، وهو ما يكفي لتغطية أربعة أضعاف متوسط المبيعات السنوية الجديدة.

ويؤكد طاهر تيليغلو رئيس اتحاد مقاولي البناء في تركيا الذي يضم قرابة 120 شركة أن «قطاع البناء مريض ووصل إلى

إسطنبول (تركيا) - تعرضت سوق العقارات في تركيا لهزة شديدة في أكتوبر الماضي، رغم ارتفاع معدلات الرهن العقاري إلى أعلى مستوى له منذ 14 عاماً خلال الشهر نفسه.

ورغم التسهيلات والإغراءات التركية للأجانب لشراء العقارات وتحفيزهم على التملك، لم تكن مشجعة بالقدر الكافي على ما يبدو نتيجة الآفاق الضبابية للاقتصاد منذ إعادة انتخاب الرئيس رجب طيب أردوغان وسيطرته على كافة مفاصل الدولة.

ونذكرت وكالة بلومبيرغ للأنباء الاقتصادية أمس أن عدد الوحدات التي تم بيعها ارتفع إلى أعلى مستوى له منذ أن بدأ معهد الإحصاء في البلاد نشر أرقام شهرية في عام 2013.

ويعاني الاقتصاد التركي من عبء المشاريع الاستعراضية الكبيرة المثقلة بالديون الخارجية والتي كانت أحد أهم أسباب الأزمة المالية إلى جانب تدخل أردوغان في السياسات النقدية.

وشهد الشهر الماضي بيع نحو 146 ألف وحدة سكنية بينها 6 آلاف عقار تم بيعها للأجانب، حيث استحوذ العراقيون على النصيب الأكبر.

وفي محاولة لتحفيز القطاع، عدلت أنقرة خلال شهر سبتمبر الماضي، شروط منح الجنسية للأجانب، مقابل شراء العقارات والتشغيل والاستثمار والإبداع في المصارف. وحسب القانون، الذي تم تعديله، فإن الأجنبي بات بإمكانه الحصول على الجنسية التركية في حال شراء عقار بقيمة تتجاوز 250 ألف دولار، بدلاً من القيمة السابقة التي كانت تقدر بنحو مليون دولار، ولكن بشرط عدم بيع العقار خلال مدة ثلاث سنوات.

طاهر تيليغلو:

70 بالمئة من جميع أعمال البناء الخاصة توقفت بالكامل في أنحاء تركيا



تونس تدخل مرحلة النقل المستدام الصديق للبيئة

فيتش متشائمة من النظام المالي التونسي

تونس - أعطت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني نظرة متشائمة للنظام المالي التونسي، الذي يتخبط منذ سنوات بسبب سوء سياسات السلطات النقدية.

ونشرت فيتش في بيان أمس أن «النظرة المستقبلية للقطاع المصرفي في تونس غير مستقرة خلال 2019، ما يعكس احتمال استمرار انخفاض السيولة، وارتفاع تكاليف التمويل وضعف النشاط الاقتصادي».

وأوضح خبراء الوكالة أن انخفاض السيولة بمخافة المشكلة الأكثر إلحاحاً، ومن غير المرجح أن تتحسن بدرجة كبيرة في العام المقبل، مشيرين إلى أن ودائع الحرفاء، المصدر الرئيس للتمويل البنكي في تونس، لا تتماشى مع نمو القروض. وبلغت نسبة القروض إلى الودائع في القطاع المصرفي 131 بالمئة نهاية يونيو الماضي، ما دفع البنك المركزي مطلع هذا الشهر إلى اعتماد قواعد صارمة لكبح منح القروض للأفراد والشركات.

وستسري بداية من ديسمبر المقبل تلك الإجراءات حيث فرض المركزي حداً أقصى بنسبة 120 بالمئة على نسب القروض والودائع لدى المصارف، ما سيؤدي إلى تباطؤ نمو القروض وتوفير بعض السيولة، وفق فيتش.

ولن تعالج أرقام القروض إلى الودائع المرتقب تنفيذها، مشكلة تدفقات الودائع المتواضعة، بسبب ضعف ثقة المواطنين في البنوك، وارتفاع معدلات التضخم، والمخاوف من انخفاض أكبر في قيمة الدينار.

واستقرت نسبة التضخم السنوي في تونس عند 7.4 بالمئة في أكتوبر الماضي، مقارنة بالشهر السابق له، إلا أنها تبقى كنسبة، مرتفعة مقارنة مع سنوات سابقة. وكان المركزي رفع نسبة الفائدة الرئيسية بواحد بالمئة في يونيو الماضي إلى 6.75 بالمئة للحد من الارتفاع المتواصل لنسب التضخم.

واعتبرت فيتش أن وتيرة إعادة هيكلة المصارف التونسية وخاصة الحكومية منها بطيئة، والتي تتم بالإشراك مع صندوق النقد الدولي.

عبد اللطيف القلال:
يجب اعتماد معايير جديدة للنقل قبل البدء بتسويق المركبات الكهربائية

أن تقطع مسافة 250 كلم قبل أن تتم إعادة شحنها، كما أنها مجهزة بشاحن عالي السرعة يمكنها من قطع مسافة 100 كلم بعد ساعة واحدة فقط من عملية الشحن.

ويتراوح سعر الحافلة بين 180 و400 ألف دولار، فيما لم يكشف المسؤول عن سعر السيارة الكهربائية التي ستعزز الأسطول في الأشهر القليلة القادمة.

وتزايدت الدعوات في الفترة الأخيرة لتحفيز المؤسسات على شراء المركبات الكهربائية عبر خفض الرسوم الجمركية، كما فعلت مصر في الأشهر الماضية عندما شجعت على الإقبال على هذه المركبات.

ويؤكد المختصون في القطاع أن التوجه العالمي في الوقت الحاضر يسير بقوة نحو إلغاء استخدام جميع السيارات والحافلات والشاحنات الملوثة للبيئة بشكل تدريجي واعتماد مركبات كهربائية خضراء صديقة للبيئة.

وتحتاج الجهات المعنية بالقطاع في تونس إلى وضع معايير جديدة لنظام نقل مستدام صديق للبيئة لتبدأ عملية الترويج لتسويق هذا النوع من المركبات.

ويعتقد القلال بأن تسويق هذه المركبات الكهربائية سيتطلب بعض الوقت لأنه يحتاج إلى الكثير من الجهد والأموال والخطط المحكمة لإدخالها إلى السوق وإقناع المستهلكين بجوداها الاقتصادية.

وستكون مرحلة الاختبارات بمثابة نقطة الانطلاق في مشاريع اقتصاد الطاقة والمحافظة على البيئة والصحة، التي تراهن عليها الحكومة كثيراً من أجل تقليص النفقات والأتثار السلبية المترتبة على استخدام السيارات التي تعمل بالبترول والديزل.

بي.واي.دي فتحت فرعاً لتسويق مركباتها الكهربائية في تونس لدعم خطط تطوير حلول خضراء للنقل



تجريبها من قبل شركة نقل تونس والشركة الجهوية للنقل بتونس».

وأوضح أن الحافلة الكهربائية مستوردة من شركة بي.واي.دي الصينية الرائدة عالمياً في صناعة الحافلات والسيارات الكهربائية، وهي متطابقة تماماً مع المعايير الأوروبية في مجال الطاقة النظيفة.

وتدعم بي.واي.دي خطط تونس في جهودها الرامية إلى تطوير حلول خضراء للنقل الحضري وذلك من خلال مجموعتها المتكاملة من السيارات الكهربائية، حيث قامت بفتح فرع لها في البلاد قبل فترة لتسويق إنتاجها.

وكانت الشركة قد وقعت في شهر ديسمبر الماضي، اتفاقية مع المغرب من أجل إنشاء مصنع للسيارات الكهربائية قرب مدينة طنجة، هو الأول من نوعه في قارة أفريقيا.

وتتسع الحافلة الكهربائية لتسع ركاباً وهي مجهزة بنحو 28 كرسيًا، وبإمكانها





«مشروع بناء مفاعلين نوويين في السعودية يسير بوتيرة ممتازة وفقاً للمخطط. وقد أطلقنا برنامجاً نشطاً لاستكشاف اليورانيوم والمؤشرات الأولية إيجابية».

خالد الفالح
وزير الطاقة السعودي

«الإمارات ملتزمة تماماً بالعقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على إيران الشهر الجاري حتى إن كان هذا يعني تراجعاً جديداً في التجارة مع طهران».

عبدالله آل صالح
وكيل وزارة الاقتصاد الإماراتي لشؤون التجارة الخارجية والصناعة



اقتصاد

ثورة مغربية في شبكة السكك الحديدية لربط أوروبا بأفريقيا

● إطلاق مشاريع بنية تحتية واسعة تتكامل مع القطارات السريعة ● الاقتصاد المغربي ينتظر مكاسب كبيرة من تطوير وسائل النقل



شريان لتعزيز التنمية الشاملة

المغرب يطلق ثاني قمر صناعي لرصد الأرض

بمشاركة مؤسسات وشركات تكنولوجيا الفضاء والأقمار الصناعية من 12 دولة وعشرات الخبراء المتخصصين، معظمهم من أوروبا والولايات المتحدة. وهي المرة الثانية التي يستضيف فيها المغرب هذا المؤتمر. وتضمنت محاور المؤتمر أحدث أبحاث الأقمار الصناعية الصغيرة وتطبيقات رصد الأرض والزراعة ومراقبة البحار وصيد الأسماك والاستشعار عن بعد والكشف عن المعادن وصناعة النفط والغاز ونظم الاتصالات. كما تضمن المؤتمر ورشات عمل لتبادل الخبرات حول كيفية تصنيع أقمار صناعية صغيرة الحجم بتمن رمزي وأحدث تكنولوجيا الاتصال مع الأقمار الصناعية وعلوم الروبوتات.

انفصال القمر الصناعي استغرقت نحو 55 دقيقة، وأن القمر سيكون بإمكانه التقاط صور فائقة الدقة تصل جودتها إلى 70 سنتيمتراً. ويشهد المغرب تحولات كبيرة في صناعة الفضاء والطيران حيث وضعت أكبر الشركات العالمية استثمارات كبيرة في البلاد لإنتاج مكونات الطائرات والأقمار الصناعية. واختتمت في الرباط يوم الثلاثاء الماضي فعاليات المؤتمر الدولي لتكنولوجيا الأقمار الصناعية والفضاء، والذي نظّمته المدرسة العليا لتحليل المعلومات في جامعة محمد الخامس بالتعاون مع مؤسسة «كي.أس.آف» البريطانية للفضاء. وبحث المؤتمر على مدار يومين «أحدث التطبيقات في مجال صناعة الأقمار الصناعية»

الرباط - قالت شركة أريان سبيس الأوروبية لإطلاق الأقمار الصناعية إنها أطلقت أمس صاروخاً من مقاطعة غايانا الفرنسية يحمل ثاني قمر صناعي مغربي، طورته شركتا تاليس ألياندا وسبيس الفرنسية وإيرباص الأوروبية. وأضافت أن القمر الصناعي الذي يحمل اسم «محمد السادس بي» سيستخدم بالأساس في رسم الخرائط ومسح الأراضي والمتابعة الزراعية والمساهمة في إدارة مواجهة الكوارث الطبيعية ورصد تغيرات البيئة والتصحر إضافة إلى مراقبة الحدود والساحل. وكانت أريان سبيس قد أطلقت في شهر 7 نوفمبر الجاري أول قمر صناعي للمغرب لرصد الأرض، والذي حمل اسم «محمد السادس أي». وأوضحت الشركة أن عملية الإطلاق إلى غاية

يشهد المغرب ثورة متسارعة في مشاريع النقل الاستراتيجية التي تعد العمود الفقري لنهضة الاستثمارات ومشاريع التنمية الشاملة في ظل تحول البلاد إلى قبلة للاستثمارات الأجنبية. وتؤكد أن المغرب يسعى لمد شرايين النقل الحديث ليعزز دوره كجوة بين أوروبا وأفريقيا.

الرباط - واصل العاهل المغربي الملك محمد السادس افتتاح مشاريع البنية التحتية في قطاع النقل لتتكمّل مع مشروع القطارات فائقة السرعة، التي اكتملت أولى مراحلها بتدشين قطار البراق في الأسبوع الماضي. وأطلق العاهل المغربي عدداً من مشاريع السكك الحديدية الكبرى، التي تهدف لمواكبة التنمية الكبرى والثابتة ومد الشرايين التي تدعم النشاط الاقتصادي بتطوير شروط الراحة على متن القطارات واستيعاب تدفقات السفر الكبيرة وتقليص زمن الرحلات. وتم إطلاق مشروع إنشاء خط سكك حديد ثالث في محور الدار البيضاء القنيطرة وإنشاء خط ثانٍ للسكك الحديدية بين الدار البيضاء ومراكش وتطوير محطات القطارات فائقة السرعة في الرباط وأكادول وطنجة والقنيطرة والدار البيضاء، إضافة إلى إنشاء محطات جديدة في بلدتي وجدة وبن جدير.

وتعد محطة الرباط أمدال الجديدة التي تم افتتاحها مع تدشين قطار البراق فائق السرعة الأسبوع الماضي جوهرية معمارية وحضورية وهي إحدى المحطات الأربع من الجيل الجديد. ومن المتوقع أن تساهم تلك المشاريع المتكاملة من تقديم دعم كبير للنشاط الاقتصادي من خلال اختصار نقل الأفراد والبضائع في جميع أنحاء البلاد، إضافة إلى خلق الوظائف وتعزيز السلامة والمحافظة على البيئة.

ويتعزّم المكتب الوطني للسكك الحديدية تنفيذ خطط مواكبة هذه التحولات الجديدة بينها إطلاق برنامج حديث لحجز تذاكر السفر بهدف الحد من المشاكل المرتبطة بالانتظار وضمان سلامة وراحة المسافرين والوصول إلى أقصى درجات الدقة في مواعيد انطلاق القطارات.

ويقول محللون إن شبكة القطارات الحديثة ستترفع جانبية الاقتصاد المغربي للمستثمرين الأجانب والسياح وتعزز الثقة بمناخ الأعمال في البلاد. وكان العاهل المغربي قد دشّن خط القطار فائق السرعة بين طنجة والدار البيضاء بحضور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الخط الذي يؤكد تعزيز مكانة الاقتصاد المغربي ومهارة الشركات الفرنسية التي ساهمت بشكل كبير في المشروع.

بالمئة من أعمال مشاريع تطوير السكك الحديدية ذهبت عقود تنفيذها إلى شركات مغربية

80

وتظهر تلك المشاريع الجهود الكبيرة التي يبذلها المغرب لتعزيز التنمية المحلية وإنعاش الأنشطة الاقتصادية ورفاهية السكان في إطار خطط التنمية الشاملة لإعادة الهيكلة والتحديث الحضري وتعزيز وسائل النقل بين المدن ويرى محللون أن مشاريع النقل الاستراتيجية تمثل العمود الفقري لنهضة الاستثمارات ومشاريع التنمية الشاملة في ظل تحول البلاد إلى قبلة للاستثمارات الأجنبية. وتؤكد أن المغرب يسعى لمد شرايين النقل الحديث ليعزز دوره كجوة بين أوروبا وأفريقيا. ويتوقع مراقبون أن يساهم محور الدار البيضاء القنيطرة في تخفيف الضغط على وسائل النقل من خلال مضاعفة الطاقة

دانة غاز تزيد الإنتاج في كردستان العراق

□ أبو ظبي - أعلنت دانة غاز الإماراتية وشريكها نطق الهلال أمس عن زيادة إنتاج الغاز بنسبة 30 بالمئة من حقل خور مور بإقليم كردستان العراق الذي تتشارك الشركتان في تشغيله بالنجاة عن أكتاف شركات بيرل بتروليوم.

وجاءت الزيادة الإنتاجية بحسب بيان نشر على الموقع الإلكتروني لسوق أبو ظبي للأوراق المالية لتلبية إمدادات الغاز التي تحتاجها محطات توليد الطاقة في الإقليم. وتمثل عملية التوسع التي شهدتها محطة معالجة الغاز في الحقل بسلسلة من التحسينات لزيادة معدلات الإنتاج لتبلغ 400 مليون قدم مكعبة يوميا مقارنة بمعدلها الحالي البالغ 305 ملايين قدم مكعبة. كما سترفع الطاقة الإنتاجية للمكثفات لتصل إلى 15 ألف برميل يوميا وألف طن يوميا من الغاز البترولي المسال.

وتعمل المحطة التي بدأت نشاطها في عام 2008 على إمداد الغاز الطبيعي من الحقل لمحطات التوليد في البلدات الواقعة في ججمال وأربيل عن طريق خط أنابيب. وسيوسع نطاق الإمداد قريبا ليشمل محطة جديدة في بازيان وتباع منتجات محطة خور مور من الغاز البترولي المسال ووسائل الغاز الطبيعي في الأسواق المحلية.

وكانت بيرل بتروليوم قد أبرمت اتفاقية في يناير الماضي لبيع الغاز مع وزارة الموارد الطبيعية لحكومة إقليم لتتولى الشركة بموجبها بيع الكميات الإضافية من الغاز المنتج كوقود منخفض التكلفة ومراع سلامة البيئة لتشغيل محطات الطاقة وتعزيز إمدادات الكهرباء في الإقليم. ويتزامن تشغيل التوسعة في المحطة مع احتفال بيرل بتروليوم بتحقيقها لعشر سنوات من الإنتاج في الإقليم، مكللة بإنجازاتها باحتفالية أقيمت في أربيل حضرها رئيس وزراء حكومة الإقليم نجيرفان بارزاني. ويشار إلى أن إجمالي الاستثمارات في مشروع غاز كردستان تجاوز حتى الآن 4.1 مليار دولار بإجمالي إنتاج تراكمي يزيد على 250 مليون برميل من النفط، ما أدى لتوفير مبالغ طائلة من تكاليف الوقود وتقديم فوائد اقتصادية تتجاوز قيمتها 20 مليار دولار إلى الإقليم والعراق ككل.



بلال أحمد:

البصرة مناسبة للاستثمار لأنها تملك منفذاً بحرياً ومنافذاً حدودية برية ومطاراً دولياً

أخرى لتلبية جميع الطلب في المحافظة والتوسع في المحافظات الأخرى مثل الناصرية وأن تتنافس المحافظات في إنتاج الأفضل.

وأضاف أن المنتج المحلي أفضل من المنتج المستورد من العديد من النواحي مثل تاريخ انتهاء الصلاحية والجودة لكونه يخضع للإشراف والمراقبة داخل البلاد.

وقال تاجر البلبان آخر يدعى محمد عبدالجبار «نحن نعتبر الإنتاج العراقي الأفضل في السوق ونحب أن نشتره، لكن قلة الإنتاج تقودنا إلى منتجات أجنبية».

وأكد أن معظم العراقيين يفضلون منتجات البلبان المحلية على المنتجات المستوردة لأن البلدان التي تنتجها بعيدة وهو ما يعرضها للتلوث وانتهاء الصلاحية، ولذلك فهم يفضلون منتجات البلبان العراقية إذا كانت جيدة ومتوفرة في الأسواق.

ودعا العراق المستثمرين الأجانب في العام الماضي للمساعدة في عملية إعادة الإعمار بعد هزيمة تنظيم داعش. وقالت الحكومة إن هناك حاجة لما يصل إلى 100 مليار دولار لإعادة بناء المدن التي دمرتها الحرب. ومنحت الولايات المتحدة العراق أوائل الشهر الجاري مهلة 45 يوماً لوقف استيراد إمدادات الغاز الطبيعي والطاقة من إيران، شرط عدم تسديد أي مستحقات لإيران بالدولار الأمريكي.

وكان مسؤولو البنك المركزي العراقي قد قالوا في أغسطس إن اقتصاد بلادهم مرتبط بإيران. وحث الرئيس العراقي برهم صالح الولايات المتحدة أوائل الشهر الجاري أيضاً على مراعاة وضع بلاده السياسي والاقتصادي.

علي جاسب:

المصنع سيساهم بخفض الحاجة لاستيراد البلبان من إيران وبقية الدول الأخرى



مصنع البصرة يعد بخفض واردات العراق من البلبان

الحكومة لجذب الاستثمارات لتحريك الاقتصاد المشلول. وقد عرضت مؤخرا قائمة تضم 157 مشروعاً على المستثمرين ووعدت بالتصدي للفساد الذي يعيق الاستثمار.

وقال علي جاسب مدير الاستثمار في البصرة إن «المصنع سيساهم بشكل كبير في تغطية الاحتياجات المحلية. ويقترح أن يزداد الإنتاج لخفض الحاجة إلى الاستيراد من إيران وبقية الدول ويساهم في تهيئة الأرضية الجاذبة للاستثمار».

وتشير تقديرات التجار إلى أن استهلاك البصرة من منتجات البلبان يصل إلى 250 طناً يوميا، وهو من أعلى معدلات الاستهلاك في العراق.

وعبر تاجر البلبان عبدالكاظم حمادي عن حماسه لافتتاح المصنع وتمنى افتتاح مصانع

لاستثمار كونها قريبة من المنفذ البحري ومنافذ حدودية برية أخرى، إضافة إلى وجود مطار دولي».

وأضاف أن المعمل يوظف 100 عامل أي أنه يعيل 100 عائلة من البصرة. وكشف أن المرحلة الثانية ستشمل التوسع بمحافظات قريبة وتقديم منتجات جديدة، لكنها لن تتمكن من تنفيذ جميع الخطط دون دعم من الحكومة. وأضاف أن المصنع يعتمد أحدث التكنولوجيا العالمية وأن الشركة تخطط لمضاعفة الإنتاج 8 مرات ليصل إلى 80 طناً في اليوم. وأعب عن أمه في أن تقدم الحكومة تسهيلات لحماية المنتجات المحلية وبنبغي أن نفخر جميعاً بتصنيع منتجات جيدة في العراق. وبدأ تشغيل المصنع الشهر الماضي باستثمارات لبنانية، في وقت تسعى فيه

البصرة (العراق) - فتح تدشين مصنع جديد للبلبان في محافظة البصرة أفقا جديداً لإنشاء مشاريع مماثلة لتخفيف اعتماد العراق على استيراد البلبان ومختلف المنتجات الغذائية رغم الموارد الطبيعية الكبيرة التي يملكها. وبدأ تشغيل المصنع مؤخراً باستثمارات تبلغ 10 ملايين دولار، في توقيت مناسب حيث تواجه الواردات الإيرانية المهيمنة على السوق تحديات متزايدة بسبب العقوبات الأميركية. ويسعى المصنع، الذي يعمل بقدرة عشرة أطنان في اليوم، إلى تلبية الطلب المحلي في البصرة والتوسع لتغطية الاحتياجات في محافظات أخرى مع تطلع الحكومة العراقية لتحويل المدينة إلى مركز للاستثمار. وقال مدير المصنع بلال أحمد البلباني الجنسية إن «البصرة منطقة مناسبة



أول مصنع للبلبان في البصرة بمواصفات عالمية

أبو بكر شوقي يقول لـ «العرب» إنه إذا لامس العمل قلوب الناس وظهرت الحقائق العلمية والقصص الإنسانية المأخوذة من الواقع، فلن نستخدم مرة أخرى مصطلح المستعمرة وسيتم استبدالها بمستشفى، ولن نصرخ رعباً في وجه المجذومين.

تيار جديد يعود بالسينما المصرية إلى القضايا الإنسانية

أبو بكر شوقي

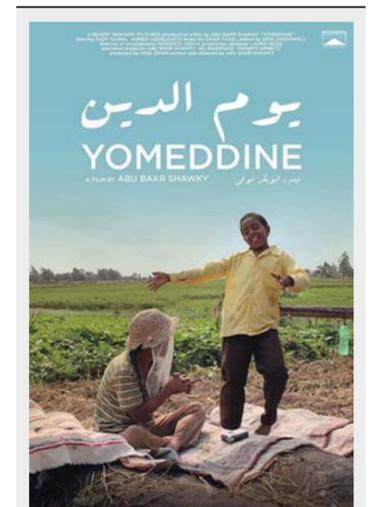
مخرج يتتبع قصص المهمشين والأقليات



محمد عبدالهادي

لا يمكن وصف المخرج السينمائي المصري أبو بكر شوقي بأنه المخرج الذي صنع شهرته من أول أفلامه، بعدما ظل طوال تاريخه جامعا في السينما المصرية، ليعود بها إلى القضايا الإنسانية، ويعلي رسالة الفن على الرئح، وقوة الفكرة على إملات النجوم، والتعاطف الحسي والتضامن المعنوي فوق الضحك وشحنات العنف والإثارة.

التيار التجريبي في السينما المصرية الذي ينتمي إليه شوقي بدأ يشق طريقه نحو الجماهيرية، بعدما ظل طوال تاريخه جامعا لجوائز المهرجانات فقط، بسلسلة أفلام إنسانية. أصبح فيلم «يوم الدين» أشهرها في تناول غير المألوف لقضايا المهمشين والمظلومين، بداية من مرضى الجذام ونهاية بواقع الأقليات الدينية والعرقية.



«يوم الدين» يجرح المنتجين التجاريين ويؤكد أن العمل الفني الجاد يبقى عندما يحمل قيمة حقيقية ويلامس بقوة مشاعر الجمهور

ويواجه التيار الجديد مخاضا صعبا بحكم تفضيل الكثير من المنتجين للأفلام التجارية، والميراث السابق لفشل القصص التراجيدية، لكن تدعمه بوادر تغيير فكري للجمهور بجبل مغاير يبحث عن المختلف ولا يكتفي بالمشاهدة، بل يمارس النقد وينقل انطباعاته لصفحات التواصل الاجتماعي ويمارس الدعاية المجانية للأعمال الجيدة.

في قلب المستعمرة

شوقي يتخذ من مريض الجذام «بشاي» الراغب في العودة لأهله بعد 40 عاما من الحياة داخل مستعمرة الخانكة بمحافظة القليوبية المتاخمة للقاهرة، مدخلا لقضايا أعمق تتعلق بالمهمشين في المجتمع والأقليات الدينية والعرقية مروراً بالتطرف الديني، وجمود الفتوى التي لا تراعي الزمن وتطالب بالفرار من المجذوم كالهروب من الأسد، رغم تغيرات العصر واكتشاف دواء للمرض منذ الثمانينات. السينما الإنسانية تغوص، حال تقديمها بطريقة مبتكرة دراميا، في أعماق البشر، وتهز مشاعر من يشاهدها، وأحيانا تهيج ضمائرهم وتدفعهم لتجنب السلبية والتحرك للمساعدة، وربما يكون فيلم «يوم الدين» حقق ذلك فعلا، بعدما وجه رواد صفحة الفيلم على موقع

فيسبوك أسئلة عن إمكانية مساعدة سكان المستعمرة مالياً.

لفظ المستعمرة ذاته غير إنساني لوصف من يعيشون فيها كمصحة علاجية تم تأسيسها عام 1933 بأمر ملكي في منطقة نائية يحيط بها حزام وقائي من الأراضي الصحراوية لعزل جميع المجذومين إجبارياً، قبل أن يمتد العمران إليها، لتحمل اسمها من نمط بنائها الشبيه بالمستعمرات الإنكليزية في مصر، فعنابر المرضى أشبه بالثكنات ذات الأسطح المقوسة.

خياط رفيع

يقول شوقي لـ «العرب» إنه إذا لامس العمل قلوب الناس وظهرت الحقائق العلمية والقصص الإنسانية المأخوذة من الواقع، ولن نستخدم مرة أخرى مصطلح المستعمرة وسيتم استبدالها بمستشفى، ولن نصرخ رعباً في وجه المجذومين أو نقذف بهم بكل قسوة خارج حياتنا التي قد يصححون جزءاً منها بفضل فيلم سينمائي واقعي.

فكرة تقبل الآخر التي يجعلها المخرج الثلاثيني ذو الملامح الغربية شعاعاً عريضا لحياته وأعماله مصدرها نشأته في أسرة ذات ثقافات متباينة تتبادل أطراف الحديث في ما بينها بثلاث لغات؛ العربية والألمانية والإنكليزية، فالأب طبيب مصري والأم نمساوية تعيش في القاهرة منذ أربعين عاماً، وحتى أبو بكر نفسه أمضى خمس سنوات من حياته في نيويورك للحصول على ماجستير الإخراج من جامعة «إن واي يو» الشهيرة.

يربط بين القصة الإنسانية والأقليات والسياسة خياط رفيع يجعل التعرض السينمائي لها شائكا يخضع لمواعظ وتنازلات كي يرى العمل النور، لكن مخرج «يوم الدين» غاص بقضاياها الشائكة بعيداً عن الصدام، رغم تقديم بطل مسيحي وطفل من أصول نوبية وكلاهما يحلم بالعودة، ويواجهان في رحلتها مشكلات مع متطرفين إسلاميين وواقعا مزريا لنوعي الإعاقة وفقراء العشوائيات.

وتتبع المرواغة السياسية التي انتهجها في النقد للبيروقراطية والفساد والتطرف بأسلوب الترميز، من منطلقات فكرية بحكم دراسته للعلوم السياسية في الجامعة الأميركية بالقاهرة، والإخراج في معهد السينما، ليتخرج فيهما عام 2009، ويجمع بين ملكتي السياسة والفن.

«يوم الدين» لم يكن الفيلم الوحيد الذي ينتمي لسينما الإنسان في العام 2018. ففي الفترة ذاتها عرض فيلم «أخضر يابس» لمحمد حماد، الذي تناول قصة فتاة يتيمة تضحى بحياتها لتعليم وتزويج شقيقها، و«زهرة الصبار» لهالة القوصي، ورصد اكتشاف الإنسان لذاته في رحلة شابة قروية وعجوز برجوازية للأمان بعد طردهما من المنزل، لكن «يوم الدين» هو الأشهر لاختياره فكرة غير مسبوقة.

يعتبر شوقي الموضوع الإنساني دافعا يجعل المخرج يغامر ويصبر للوصول لأقصى درجات الجودة، فعالية المشاركين في فيلمه وقفوا أمام كاميرات التصوير لأول مرة في حياتهم وأمضى أربعة أشهر كاملة في تعويدهم على التعامل بآريحية وتلقائية، وتحفيظهم الأدوار مع جهل معظمهم للقراءة والكتابة وحتى إقناع بعضهم بأنه سينتج فيلماً بالفعل وليس الأمر من قبيل الدعاية أو السخرية.

السينما الإنسانية لا تعتمد على النجوم، فمخرجوها يرفعون راية «الكومبارس والاستعانة بأشخاص عاديين لديهم الموهبة ولم يسبق لهم الظهور، وقد لا يمثلون مجدداً كراضي جمال الذي لعب دور البطل «بشاي»،

يرفعون مقولة إن وفاة مئة شخص «حادثة» يمكن لأي شخص التعبير عنها، لكن قصة كل واحد منهم مأساة لن يجيد تجسيدها إلا من عايشها وذاق مرارتها. ولن يصل ممثل شهير مهما كانت قدراته لمشاعر «بشاي» بنقل وقائع عاشها في الحقيقة إلى السينما، بقسوة متابعة أصابع اليد تذبذب وتتساقط، ولن يعرف كيف يتجاسس نظرات المجتمع القاسية، ولحظات هروب الأضواء من الاختلاط بهم بسبب الجهل بالمرض.

رفض شوقي الاعتماد على مهارات الماكير وغامر باختبار ممثل من المجذومين، ليكسب الرهان فمشهد إمساك بطله بكوب الشاي ببطن يديه في غياب الأصابع كفيل بإنارة التعاطف والتركييز مع الصورة أكثر من تعبيرات وجه البطل، أو حتى الكلمات التي ينطقها، لتكون التلقائية مدخلا للمس القلوب مباشرة.

إلى جانب الأيقونات

الجانب الإنساني غاب عن السينما المصرية بعد نبذه من دور العرض لواقعيته المؤلمة، ففيلم «الحرام» المعروف عام 1956، لم تشفع له شهرة كاتب قصته الأديب الراحل يوسف إدريس وعبقريته السيناريست سعد الدين وهبة، وقدرات فاتن حمامة التمثيلية، ليخسر في شبك التذاكر بمصر بعد هجوم النقاد عليه بزعم تكريسه الفقر في تقديم قضية عمال التراخيل، رغم عرضه في مهرجان «كان».

تكمن مشكلة السينما الإنسانية في تطرقها لحالات يمكن تعميمها، ليشعر المشاهد أن جزءاً من حياته أو مشكلات أصدقائه وأقاربه موجودة أمامه من الفقر والمرض والتعاسة، ما يجعل البعض يرفض استكمال المشاهدة باحفاً عن شيء يعزله عن الواقع بمشاهد الضحك، أو أن يفرغ في شرايينه نوبات من الفرغ والعنف بفيلم مرعب أو آخر متشعب بالحركة.

كان معدو فيلم «يوم الدين» أكثر انبهاها، ولم يجعلوه حزيناً على طول الخط وجاؤوا انتزاع الضحكات ببعض المواقف، ففي النهاية المشاهد لا يريد أن يواصل فرجه وهو ممسك بمندبل لمسح دموعه، لتبدو القصة مأساة وملهاة في الوقت ذاته. يردد شوقي، على هامش مهرجانات عرض الفيلم، مقولة متكررة بأن فيلمه «تجربة خاصة توحى بأن المضمون الإنساني الجيد يفرض نفسه، فلم يشهد تخصيص أي موازنة للدعاية واعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج، والدعاية الشخصية المباشرة بين المشاهدين لأصدقائهم أو معارفهم لمشاهدته».

لن يكون «يوم الدين» الإنساني الأخير لشوقي بعدما ذاق حلاوة نجاح تقديم ذلك النمط الذي عاد بمصر لمهرجان «كان» السينمائي الفرنسي، أعرق مهرجانات السينما، بعد فترة غياب استمرت ست سنوات، ليصبح عاشر مخرج مصري يشارك في المسابقة، مضيفاً اسمه بجانب رموز مثل صلاح أبو سيف وعلي بدرخان وهنري بركات ويوسف شاهين.

حصل شوقي في المهرجان ذاته على جائزة «فرانسوا شاليه» لسنة 2018، ليكون ثاني مخرج مصري يحصل عليها، بعد يوسف شاهين عام 1999 بفيلمه «الأخر»، وتمنح الجائزة للأفلام ذات المضمون الإنساني رفيع

والتقديم، والكثير من الأفلام التجارية التي حققت الملايين تختفي بعد سنوات عديدة من عرضها بلا أثر.

حقق شوقي معادلة صعبة بعدما اجتذب الجمهور لصالات السينما لتنفذ تذاكر عرض فيلمه «يوم الدين» بسينما الكوليزيه في تونس ضمن أفلام المسابقة الرسمية للدرجة 29 في مهرجان قرطاج السينمائي.

بعد ترشيح الفيلم لتمثيل مصر في جائزة الأوسكار 2019، قد يتم تذليل الكثير من العقبات أمام شوقي، بعدما بات معروفاً في أوساط المنتجين الذين رفضوا تمويله في الماضي لباخذ رحلة في طرق أبواب لم يخجل في توصيفها بالتسول، على هامش فعاليات مهرجان الجونة السينمائي الثاني، ونال جائزة أفضل موهبة عربية في الشرق الأوسط وتقدمها مجلة «فارابتي» الأميركية.

ويظل التمويل المعضلة الأعدق أمام إنتاج فيلم إنساني لمخرج ومؤلف جديد، فالمنتجون يسألون عن الخبرات السابقة والنجوم الذين سيتم استقطابهم، فضلاً عن الأجدات الخاصة التي يحاولون فرضها على القصة، بداية من الأحداث وحتى اختيار الممثلين.

توحى رحلة البحث عن التمويل التي قطعها شوقي خلال خمس سنوات، بأن المخرج عليه تطوير فكرته وفي النهاية سيجد الجهات التي تؤمن برسالته، وربما يكون إجماع المنتجين عن تمويله مبرراً، فمن غير المعقول أن يضعوا أموالهم في خدمة شباب خبراته لا تتعدى العمل لبعض الوقت بشركة «زاد» التي يديرها الفنان عمرو واكد، قبل سفره للخارج للدراسة، ومع قصة غير تجارية تبعد عن الخلطات المعتادة من مشاهد الرقص أو الكوميديا أو الأكلشن.

ما يزيد من المتفائلين بعودة «سينما المشاعر»، إن صحت التسمية، نجاح مواز لأفلام عربية، مثل فيلم المخرجة والممثلة اللبنانية نادين لبكي «كفر ناحوم» الذي نال جائزة لجنة التحكيم في مهرجان «كان»، عن قصة لطفل سوري مهاجر يريد أن يرفع قضية في المحكمة ضد والديه لأنهما أنجباه، عارجة على قسوة حياة الأطفال المشردين بلبنان.

قد ينقل نجاح الأفلام الإنسانية في المهرجانات لمرحلة جديدة مع المنتجين المصريين لإحداث حالة من الحراك الفني بدلا من الحلقات الدائرية المفرغة التي يمرور بها ولا تخرج عن الأكلشن والكوميديا والإثارة، ف«يوم الدين» الذي كان مشروع تخرج، نجح في الوصول لجوائز كبرى لم تحققها الأفلام التجارية في مصر على مدار السنوات الماضية.

”

شوقي يتخذ من مريض الجذام

«بشاي» الراغب في العودة لأهله بعد

40 عاما من الحياة داخل مستعمرة

الخانكة بمحافظة القليوبية المتاخمة

للقاهرة، مدخلا لقضايا أعمق تتعلق

بالمهمشين في المجتمع والأقليات

الدينية والعرقية مروراً بالتطرف

الديني وجمود الفتوى

“



● السينما الإنسانية لا تعتمد على النجوم، فمخرجوها يرفعون راية «الكومبارس» والاستعانة بأشخاص عاديين لديهم الموهبة ولم يسبق لهم الظهور.



● التيار التجريبي في السينما المصرية الذي ينتمي إليه شوقي بدأ يشق طريقه نحو الجماهيرية، بعدما ظل محصوراً في المهرجانات.



● مهرجان كان يمنح شوقي جائزة «فرانسوا شاليه» لسنة 2018، ليكون ثاني مخرج مصري يحصل عليها، بعد يوسف شاهين.



«أدعو جميع الكنائس إلى فتح المجال أمام المرأة، لتضع مواهبها في خدمة الكنيسة، وأرفض انغلاق المجتمعات الشرقية على تفسير حرفية وجزئية للكتاب المقدس».

ريما نصرالله
قسيسة بالكنيسة الإنجيلية في لبنان

«باعتبارنا مركزا عالميا يستقطب المسافرين من مختلف الأديان والثقافات، فإننا نحرص على تلبية احتياجاتهم مع اختلاف معتقداتهم الدينية».

براين توميسون
الرئيس التنفيذي لمطار أبوظبي



تسامح

مطار أبوظبي يفتح صالة تعبد تجمع الأديان

● «غرفة العبادة متعددة الأديان» تتيح ممارسة الشعائر الدينية ● ملتقى تحالف الأديان يبحث حماية الأطفال في عصر التكنولوجيا



تلبية احتياجات المسافرين

الجرائم الإلكترونية، وتجنيد الجماعات الإرهابية للأطفال والمراهقين عبر شبكة الإنترنت، وأشار البيان إلى أن الأطفال يمثلون أكثر من ربع مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم. وجاء في البيان «لواجهة هذا التحدي المعاصر، فإنه يتوجب على الجميع العمل بشكل مشترك مع القيادات الدينية كافة، لوضع الحلول الفاعلة لهذه المشكلات وتفاذي تلك المخاطر التي تستهدف الأطفال بما قد يؤثر على أمن واستقرار مجتمعاتنا». كما تعهد المشاركون في ملتقى تحالف الأديان بإطلاق الحملات والبرامج التوعوية للتأكيد على ضرورة مراعاة حق الأطفال في العيش بكرامة إنسانية وعدم تأثر ذلك بالتطورات التقنية والتكنولوجية، على أن تكون هذه الحملات بمشاركة القيادات الدينية والإيمانية والروحية التي لها تأثيرها في المجتمع. كما دعا المشاركون المؤسسات العلمية والتربوية إلى تبني مقرر دراسي لتوعية الأطفال بمخاطر الاستخدام السلبي للتقنيات الحديثة.

فيجين الدولية، و«شانتى أشرام»، وبعثة العدالة الدولية، وبموجب «بيان أبوظبي» تعهدت القيادات الدينية والإيمانية على مستوى العالم وجميع المشاركين في الملتقى بالتوحد من أجل وقاية الأطفال من التعرض للإساءة، والإسهام بشكل بناء في العمل على تطوير قدرات وإمكانيات أطفال العالم بدنيا واجتماعيا ونفسيا وروحانيا.

وذكر البيان أن الحفاظ على كرامة الأطفال يمكن أن يلعب دورا محوريا في تعزيز تقدم ونهضة مجتمعاتنا والعالم الذي نعيشه، وهو أمر تكفله كافة الشرائع السماوية والقوانين والمواثيق والمعاهدات الدولية والعادات والتقاليد والأعراف الإنسانية.

الملايين من الأطفال يتعرضون للإساءة والاستغلال في العالم الرقمي من خلال الاستخدام السلبي لبعض الابتكارات التكنولوجية الحديثة التي أصبحت في الكثير من الأحيان مصدرا رئيسيا للاستغلال الجنسي للطفل، والمتاجرة بطفولتهم البريئة وفي الإعلانات والمواد الإباحية، وأرتكاب

ملتقى تحالف الأديان لأمن المجتمعات وصفت الحدث بـ«التاريخي»، مؤكدة أنه يشكل منعطفًا مهما في تعزيز العمل العالمي المشترك في سبيل خير الإنسانية جمعاء خاصة في مجالات حماية الأطفال عبر العالم الرقمي. هذا الملتقى تعزز بمشاركة نحو 450 من قادة الأديان حيث كان الهدف من ذلك إثراء الحوار ومناقشة التحديات الاجتماعية الخطيرة، كما يسعى اللقاء إلى تعزيز جهود قادة الأديان وبحث سبل تعزيز حماية المجتمعات خاصة النشء من جرائم الابتزاز عبر العالم الرقمي ومخاطر الشبكة العنكبوتية.

الملتقى الذي تدعمه مؤسسة الأزهر عقد بالشراكة مع عدد من المؤسسات والهئات والمنظمات الدينية العالمية، من بينها: تحالف كرامة الطفل، ومنظمة «أرغيتو» الدولية غير الحكومية، والشبكة العالمية للأديان من أجل الطفل، ومبادرات «نحن نحمي» و«إنهاء العنف ضد الأطفال»، ومنظمة «يونيسف»، و«الأديان من أجل السلام»، والجامعة البابوية الجريجورية، وجامعة الأزهر، ومنظمة «ورلد

عزز مطارا أبوظبي جهوده في تحقيق رؤية الإمارات لتعزيز نهج التسامح بين مختلف الثقافات والمعتقدات بتدشين «غرفة العبادة متعددة الأديان». هذه المبادرة تكرس قيم التعايش والتسامح التي يتميز بها المجتمع الإماراتي وهو ما يؤكد تنظيم ملتقى «تحالف الأديان لأمن المجتمعات: كرامة الطفل في العالم الرقمي»، الذي انبثق عنه «بيان أبوظبي» وهو الأرضية التي تعهد من خلالها قادة الأديان على مستوى العالم بالعمل المشترك من أجل حماية الأطفال من التأثيرات السلبية للتكنولوجيا الحديثة.

التي تجعل من كل هذه القيم أساسا لنمط العيش في كامل أنحاء البلاد. وتعد الإمارات مثالاً حياً على الإدماج المجتمعي والتسامح حيث يتعايش فيها أكثر من 200 جنسية باختلاف دياناتهم ومعتقداتهم لكنهم يقيمون في هذا البلد العربي بانسجام و سلام ودون تفرقة أو تمييز على أي أساس كان.

وبعد تنظيم دبي للغة العالمية للتسامح الأسبوع الماضي التي تعد الحدث الأول من نوعه في العالم إذ بحثت سبل إحلال السلام في العالم وترسيخ أرضية للتعايش بين مختلف الأديان في ظل تطورات عالمية تتميز بالتوتر وانتشار الصراعات الطائفية والتطرف الذي يرتكز على الأسس العرقية أو الدينية، هذه المرة تنظم العاصمة أبوظبي ملتقى تحالف الأديان لأمن المجتمعات الذي ناقش التهديدات التي تترصص بالأطفال في عصر التقنيات الحديثة.

في ختام فعاليات ملتقى «تحالف الأديان لأمن المجتمعات: كرامة الطفل في العالم الرقمي»، الثلاثاء صدر «بيان أبوظبي» الذي صادق عليه قادة الأديان والقيادات الروحانية على مستوى العالم، متعهدين بتفعيل بنوده وتحقيق أهدافه والالتزامات التي جاء بها قادة الأديان السبعة.

وصادق على «بيان أبوظبي» سبعة من قادة الأديان، وهم: الإمام الأكبر أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، والبطريرك برثلماوس الأول رئيس أساقفة القسطنطينية من الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، وبهاي صاحب بهاي موهيندر سينغ رئيس مجلس إدارة جورو ناناك نيشكام سيواك جانا، وسعادة القس كيشي مياموتو قائد مايوجيكاي، والحاخام مايكل شوربيتش كبير حاخامات بولندا. كما حضر الملتقى والمصادقة على البيان قادة الأديان حول العالم وممثلون عن مؤسسات ومنظمات وهيئات دولية تعمل في مجال حماية ورعاية الأطفال.

ملتقى «تحالف الأديان لأمن المجتمعات: كرامة الطفل في العالم الرقمي» استضافته أبوظبي يومي 19 و20 نوفمبر الجاري. القيادات الدينية والروحية التي شاركت في

«غرفة العبادة متعددة الأديان» والتي سستتج للمسافرين عبر مطار أبوظبي الدولي من جميع الأديان إمكانية ممارسة شعائرهم الدينية. وتعد هذه المبادرة الأولى من نوعها في العالم العربي.

وقال براين توميسون الرئيس التنفيذي لمطارات أبوظبي إنه «باعتبارنا مركزا عالميا يستقطب المسافرين من مختلف الأديان والثقافات فإننا نحرص على تلبية احتياجاتهم مع اختلاف معتقداتهم الدينية». وتابع قائلا «التحقيق ذلك قمنا بتخصيص غرفة العبادة متعددة الأديان لتلبي احتياجات المسافرين عبر مطار أبوظبي الدولي».

«غرفة العبادة» تقع بالقرب من بوابات الحافلات في المبنى رقم 3 والذي يستقبل 12 مليون مسافر سنويا. هذه الخطوة تأتي في سياق جهود مطارات أبوظبي الرامية لتحقيق رؤية دولة الإمارات القائمة على تعزيز نهج التسامح بين مختلف الثقافات والمعتقدات بما يحاكي طبيعة التنوع الاجتماعي والديني التي تتمتع به الدولة. «غرفة العبادة متعددة الأديان» واحدة من المبادرات التي تنفذها مطارات أبوظبي في إطار حرصها على تقديم تجربة سفر مثالية لعملائها وقفا لأعلى معايير الجودة والتميز وبما ينسجم مع رؤية الشركة بأن تصبح مجموعة المطارات الرائدة في العالم. لكنها أيضا تعد الأولى من نوعها ضمن المبادرات الاجتماعية التي تعزز مفاهيم التعايش وتقبل الآخر في الإمارات.

قادة الأديان على مستوى العالم وممثلون عن هيئات دولية شاركوا في ملتقى تحالف الأديان لأمن المجتمعات بأبوظبي

التعايش السلمي والتسامح وتقبل الآخر وحرية ممارسة الشعائر الدينية مختلف الديانات كلها مفاهيم ترسخها الإمارات بعدد من المبادرات إلى جانب النصوص التشريعية

لاهوتيون يجدون الخطاب المسيحي بأول تفسير عربي للكتاب المقدس

أحمد جمال

العديد من قيادات الأزهر خلال حفل التدشين الذي نظّمته دار الثقافة التابعة للهيئة القبطية الإنجيلية مؤخرا وتولى نشر الكتاب، في إشارة تحمل معاني تؤكد إمكانية استغلال الحدث في تطوير عملية مواجهة الأفكار المتطرفة.

مشاركة طوائف مختلفة في إنجاز التفسير الجديد تعد انفتاحا فكريا، لكنها لا ترقى إلى التنسيق التام بين الكنائس الثلاث

ويبدو الهدف الأهم بالنسبة للكثير من الأقباط، أن يساهم التفسير الجديد في تقريب وجهات النظر بين الطوائف المسيحية، في ظل وجود تفسيرات مستقلة بكل طائفة على حدة، ويرى البعض من المتابعين أن السماح بمشاركة باحثين من طوائف مختلفة يعد انفتاحا فكريا، غير أنه لا يرقى إلى التنسيق التام بين الكنائس الرئيسية الثلاث.

وتوقع المفكر القبطي إسحاق حنا، الأمين العام للجمعية المصرية للتحرير (حقوقية قبطية)، أن يثير التفسير الجديد انتقادات عناصر داخل الكنيسة الأرثوذكسية، باعتبارها الأكبر داخل مصر، ولأن التفسير صدر عن إحدى الهيئات التابعة للكنيسة الإنجيلية، كما أنه يسير فوق أشواك تحملها المئات من التفسيرات القديمة للكتاب المقدس، وكانت من بين الأسباب التي تعرقل التجديد لوجود خلافات جوهرية بين الكنائس المصرية الثلاث. وأضاف حنا، في تصريحات لـ«العرب»، أن التجديد لا بد أن ينعكس على التعليم الكنسي ومدارس الأحد الشهيرة، بحيث يكون الخطاب المقدم مفتحا ويعبدا عن النعصب والانغلاق، وتعليم الشباب أنهم حين يتبعون كنيسة ما، فهم لا يمتلكون بالضرورة كل الحقيقة، وهو ما يفتح الباب أمام تقبل الأفكار المغايرة من الكنائس الأخرى.

الأرثوذكسية إلى تجديد الخطاب الديني، غير أن تلك الخطوة لم تشهد تحركا حقيقيا على مستوى الكنيسة الأرثوذكسية.

وانتشرت خلال العامين الماضيين آراء كنسية شددت على أهمية التجديد، بما يتوافق مع تداعيات الانتقال من مرحلة الثورة الصناعية إلى مرحلة الثورة التقنية في فضاءات الاتصال والمعرفة، وما تفرضه من تغير في أدوات التعليم داخل الكنيسة، والتي تفرض التحول من المعلم الفرد إلى منظومة تعليم ترتبط برؤية شاملة وتنتشر في ربوع الوطن.

أشار القس رفعت فكري، رئيس مجلس الحوار والعلاقات بسنودس النيل الإنجليزي، إلى أن اندلاع ثورات الربيع العربي كان مؤثرا من حيث توظيف التفسير لمواجهة التغيرات التي طرأت على أوضاع المسيحيين في الشرق الأوسط، بما أدى للحديث عن مستقبلهم في الدول العربية وكيفية تعاملهم مع الأحداث الطائفية التي يواجهونها، بالإضافة إلى الحديث عن تعرض الكثير منهم لأحداث العنف بدت ممنهجة، فضلا عن موقف الإنجيل من دولة إسرائيل. وأكد فكري، وهو أحد القائمين على إعداد التفسير الجديد، لـ«العرب»، أنه على مدار السنوات الماضية عقدت العديد من المؤتمرات بين الباحثين القائمين على إعداد التفسير للاتفاق على منهجية واحدة يجري العمل عليها، وتمت مراجعة النصوص العبرية واليونانية، وكانت هناك لجان متعددة للتحرير والمراجعة، إلى جانب وجود لجنة لاهوتية للتقريب بين وجهات نظر الطوائف المختلفة. ولفت إلى أن التفسير الجديد «كتب من الكنيسة إلى الكنيسة»، في محاولة لتغيير الأفكار بما ينعكس على تغيير المجتمع ككل، وجعله متاحا لكل ناطق بالعربية، ومن أي خلفية دينية وثقافية، كي يساهم في التقارب بين الأديان بشكل عام.

وانعكست رغبة الكنيسة الإنجيلية في تقديم تفسير معتدل ومتطور للكتاب المقدس على التقارب بين المؤسسات الدينية، ودعوة

الغربية (الإنكليزية والألمانية والفرنسية) الماخوذة منها تلك التفسيرات، والتي توجه أصلا إلى المواطن الغربي.

وأوضح لمعي أن الكثير من الترجمات السابقة كانت بحاجة إلى تحديث للأفكار الموجودة فيها، بما يساعد على تقديم حلول للمشكلات التي وقع فيها بعض الأساقفة، مثل زي الكنيسة والموقف من الآخر، بما أفرز حاجة إلى حل العديد من المشكلات الموجودة على الأرض، سواء كانت سياسية أو لاهوتية أو أخلاقية، مؤكدا أن التفسير الحالي أحد أوجه التجديد، وينفتح على الآخر بعدم مهاجمته أي من الطوائف المسيحية المختلفة. وظهر أول حديث جاد عن ضرورة تجديد الخطاب الديني المسيحي في مصر عام 2015، بعد أشهر قليلة من مطالبة الرئيس عبدالفتاح السيسي لشيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب بتجديد الخطاب الديني الإسلامي، وأعلن وقتها البابا تواضروس الثاني، بطريرك المسيحيين المصريين، سعي الكنيسة القبطية

يحدث في هذا التفسير الذي ينبع من أفكار الباحثين العرب في منطقة الشرق الأوسط، ويعبر بالأساس عن الحالة المصرية والعربية في شكلها المعاصر، ويترجم الهدف الأساسي بأن يكون لدينا تفسير «مصري - عربي - معاصر للكتاب المقدس».

وأشار إلى أن الكنيسة الإنجيلية اقترحت عام 2007 أن يكون هناك تفسير موجه إلى الفئات الشعبية في القرى والأرياف والمناطق التي تشهد الترويج للأفكار المتشددة أو المناطق التي شهدت أعمال عنف وتهجيرا ضد الأقباط، ما جعل هذا التفسير يربط بين نصوص الإنجيل وبين وقائع شهدتها تلك المناطق، الأمر الذي يلصق به صفة البيئة العربية، بعكس غيرها من الترجمات السابقة.

وكانت الترجمات المتباينة للكتاب المقدس تواجه بانتقادات من قبل مؤسسي التيار العلماني في مصر وعدد من الدول العربية، وأنها لا تتماشى مع البيئة التي يعيش فيها مسيحيو الشرق، لأنها ركزت على البيئة



مراجعة عربية بسيطة



أعلنت لجنة تحقيقات مكلفة من إدارة جائزة لوبلنترز براءة رئيسها الروائي الأميركي جونوت دياز من اتهامات طالته حول سوء سلوكه الجنسي.

يقام بالجامعة الأميركية، مساء الاثنين 3 ديسمبر المقبل حفل الإعلان عن المتوجين بجائزة أحمد فؤاد نجم لشعر العامية المصرية وتوزيع الجوائز.



الصورة الثالثة لنجيب محفوظ التي غفل عنها ناقدوه

● محفوظ صنع فخاذا كثيرة للنقاد وقد سقطوا فيها
● آراء المبدعين وتصريحاتهم لا تعبر عنهم بالضرورة

هناك نقاد مازالوا إلى يومنا هذا يدمجون شخص الكاتب بنصه، وهو ما يرفضه نقاد آخرون، لكنهم بدورهم يسقطون في استنباط أحكام مما يقوله الكاتب في حوارات أو لقاءات أو غيرها، وهو ما يجانب الصواب أحيانا، إذ الكاتب شخص متشعب، لا يمكن حصره في صورة أو جسد واحد.

أحمد رجب

□ القاهرة – "لو تصورت نفسي ناقدا، فإنني أفضل أن أسير إلى العمل الأدبي واضعا فلسفتي وراء ظهري لا أمامي، وأن أقدر العمل كإنسان له فلسفته، لا كفيلسوف فد لا يخلو من إنسانية" هكذا أوجز الأديب الراحل نجيب محفوظ رؤيته للنقد وللناقد في كلمات قليلة أبانت أيضا عن المنهج الذي اتبعه محفوظ في تعامله كقارئ مع النصوص الأدبية، وهو المنهج الذي حاول الدكتور تامر فايز استكشافه في أحدث كتبه "نجيب محفوظ ناقدا.. مقارنة تأويلية لحواراته في المجالات الأدبية".

يرى فايز أن نجيب محفوظ في حواراته كان ناقدا متمكنا من مقولاته وصيغته النقدية، ملما بعناصر ثقافية عامة ونقدية خاصة جعلت منه ناقدا متمكنا، وهي الصورة التي يحاول الكتاب الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب 2018، أن يكشفها عبر صفحاته محللا ثلاثين حوارا أجريت مع محفوظ خلال الفترة من 1957 حتى عام 2005، أي قرابة نصف قرن، وهي فترة تمثل زخم الثقافة العربية على تشعب مكوناتها وعلى رأسها المكونين الإبداعي والنقدي.

ثلاث صور لمحفوظ

تعامل تامر فايز في كتابه مع حوارات نجيب محفوظ باعتبارها خطابات من نوع مخصوص، تحمل في ثناياها الصورة الحقيقية لمحفوظ وهي صورة ثالثة تختلف عن صورتين شاعتين له على مستويي الذات والإبداع، فمن ناحية الذات (شخصية نجيب محفوظ) فقد تم تصدير صورة ما له بعد

● نجيب محفوظ في حواراته كان ناقدا متمكنا من مقولاته وصيغته النقدية، ملما بعناصر ثقافية عامة ونقدية خاصة

فوزه بجائزة نوبل 1988؛ وهي صورة اتسمت بالكثير من المغالطات، لا سيما في ما وصل للعوام الذين يعرفونه عن طريق الأفلام التي قدمتها السينما عن رواياته، فأشيع أنه مسيحي وأنه يكتب ضد الإسلام. أما الصورة الثانية فتشكلت لدى القراء الذين بحثوا عن سيرته في ثنايا رواياته.

أما على مستوى الإبداع فقد ظهرت أيضا صورتان له، الأولى انعكست في أذهان عامة المتلقين لأعماله، كما ظهرت في السينما، وقد لامست لديهم الأوتار الحساسة سواء كانت عقائدية أو اجتماعية أو سياسية، والثانية تشكلت في وعي المثقفين الذين لم يتعرضوا للعبث في أفكارهم بنجيب محفوظ وفكره كما تعرض العوام، وهذا أكسب الحوارات مع محفوظ قيمة كبرى، فقد تناثرت عبرها ملامح الصورة الثالثة لنجيب محفوظ ناقدا، وقد بدأ مؤلف الكتاب محاولته لتجميع ملامح تلك الصورة بالتوقف عند اختلاف النقاد حول كتابة محفوظ لسيرته الذاتية، فمثلا غالي شكري رآه واحدا ممن سعوا لسرد الذات معتمدا على تصريح للروائي الكبير بأنه هو كمال في الثلاثية، بينما محمد بدوي يذهب

إلى أن محفوظ بدأ بنفي ذاته عن الكتابة وتمويهها، وآخرون سايروه وتحذروا عن مفارقة تتمثل في أن الرجل الذي أدمن سرد حيوات الناس وترميزها وإثقالها بالمعاني لم يتحدث مرة واحدة عن نفسه بوضوح وحسم.

ويختلف المؤلف مع كلا الرايين، فقد اعتمدا على قراءة تجزئية في فهم السرد/ النقد ذاتي لدى نجيب محفوظ، بينما القراءة التكاملية تكشف بجلاء عن أهم ملامح نجيب محفوظ الذاتية، فالقراءة لحواراته تكشف عن حضور الجانب الذاتي والعائلي والثقافي والسياسي لديه، كما ظهر محفوظ في أغلب هذه الحوارات ناقدا

◀ الكاتب عبر مرارا عن نظرية متكاملة للإبداع مستفيدا من خبراته الإبداعية التطبيقية ومن قراءاته

ومنظرا، فقد صاغ نظرية شبيهة متكاملة للإبداع الروائي مستفيدا من خبراته الإبداعية التطبيقية ومن قراءاته.

فخاخ للنقاد

ذكر غارسيا ماركيز مرة أنه كان يتعمد أن يصنع في رواياته فخاذا للنقاد، وكان يسعده أن يقعوا فيها، لكن نجيب محفوظ ودون تعمد بحث في حواراته فخاذا لنقاده، تلك الفخاخ العفوية بدت أثارها في ما كتبه النقاد عن محفوظ، وورد تامر فايز بعضه في فصل مستقل عن "تأثيرات النقد المحفوظي في سيرته في ثنايا رواياته".

ذكر غارسيا ماركيز مرة أنه كان يتعمد أن يصنع في رواياته فخاذا للنقاد، وكان يسعده أن يقعوا فيها، لكن نجيب محفوظ ودون تعمد بحث في حواراته فخاذا لنقاده، تلك الفخاخ العفوية بدت أثارها في ما كتبه النقاد عن محفوظ، وورد تامر فايز بعضه في فصل مستقل عن "تأثيرات النقد المحفوظي في سيرته في ثنايا رواياته".

تصريحات محفوظ مؤثرة كذلك في القضايا الفرعية التي ناقشها كتاب المنتمي. ومن الدراسات التي تأثرت في أحكامها القيمة والجمالية بالحوارات دراسة إوار الخراط "نجيب محفوظ: القرية كوقف من الكون"، فقد اعتمد على قول نجيب محفوظ إن رواياته التاريخية الأولى كانت تتمسك بقضايا الحاضر، لينفي عن تلك الروايات صفتي التاريخية والرومانتيكية، وحكم على أسلوب نجيب محفوظ في تلك الفترة بأنه تقليدي قديم وجاحظي، وقد استعرض الكاتب دراسات أخرى لنقاد آخرين بنوا فرضياتهم وأحكامهم تحت تأثير واع أو غير



هناك وجه آخر لمحفوظ

امتلك القدرة على صياغة رؤاه العامة حول الفنون والآداب، بالإضافة إلى قدرته على الربط بين مقولاته التنظيرية وتطبيقاته على مجموعة النصوص والظواهر بما يثبت وعيه الدقيق بماهية تلك المصطلحات، فقد تجلّى نجيب محفوظ في حواراته متفقا عاما ملما بكافة جوانب حضارته بل والحضارات الأخرى، يجمع في خلفياته الثقافية بين التوجهين، الغربي والعربي، وهو ما أسهم في تخليق صورته النقدية التي ظهر عليها فتمكن من نقد الثقافة والفنون والآداب، لذاته ولمبدعين آخرين.

واع لتلك الحوارات. وهنا يتساءل الكاتب عن موضوعية ومنهجية الاتكاء على آراء المبدعين وتصريحاتهم في تحليل أعمالهم الإبداعية، ويرى ضرورة التفرة بين المبدع الصرف، والمبدع الناقد، أي المتمكن من أدواته النقدية التي تمكنه من التعامل مع الأعمال الإبداعية من وجهة نظر نقدية، وهي غير وجهة النظر الإبداعية التي تشغله حينما يمارس الإبداع.

وقد كشفت إجابات نجيب محفوظ عن تساؤلات محاوريه حول امتلاكه لهذه الأدوات بما لا يقل عن أي ناقد من نقاد عصره، فقد

الطعام.. نوعا ثقافيا

وارد بدر السالم

روائي عراقي



□ تخلو معظم سردياتنا من الطعام وأصنافه وطرائق إعداده، وبالتالي من الأکید أننا نجهل تاريخيته وثقافته وإننتاجه وفرادته في تسجيل مثل هذه الأنثروبولوجيا الاجتماعية التي قد لا تلتفت الأنظار إليها، كونها من اليوميات المعتادة في الشؤون الحياتية التي لا نوليها اهتماما كبيرا مع أنه ثقافة بيئة ومجتمع يشترك فيها الأغنياء والفقراء على حد سواء مع الفارق الضمني في نوع الطعام وأهميته الغذائية.

الطعام نوع ثقافي يمتص مجموعة من الظواهر الثقافية ويعكسها، بتعبير الباحث كونيهان، وأنه يمثل نبئته الاجتماعية وثقافتها من أقل الزوايا إلفاتا للنظر وهي الزاوية النفسية وتفرعاتها الكثيرة في أثر الطعام على سلوكه ونشاطه العقلي، لهذا يمكن أن ننظر إلى التطور الثقافي في حياة الناس عبر طعامها وإننتاجه واستهلاكه وطريقة التعامل معه على مر التاريخ الزراعي والتصنيعي.

في الحياة اليومية للشعوب طقوس وفرائد مميزة في هذا الشق الظريف يمكن عبرها أن ترى "النوع" الثقافي لتلك الشعوب التي تتميز عن بعضها البعض بطريقة إحضار الطعام وتهنيته وطبخه ومزجه ونكهته ورائحته وطعمه بما يشير إلى هذه البيئة أو تلك. وكما أن الطعام الشرقي يختلف عن الغربي، فإن الطعام الذي يخضع للمنظومات الدينية السماوية والوضعية يقرر سلفا النوع الثقافي لها

ثقافات الشعوب وما إلى ذلك من مساحات كبيرة أعانت الكاتب والناقد معا في تقصي دلالات هذا اللون الكتابي الضارب في حياة الإنسان وطبيعته وثقافته الاجتماعية، كما في الطعام والمطابخ التي تحوّل المواد الخام إلى غذاء آخر لتكون مصدر رباط يومي للأسرة مظلما تكون مصدر راحة نفسية وحب وجمال في العلاقات الاجتماعية اليومية بوصفها مصنعا للسلوك الثقافي للمجتمعات ومن ثم الأفراد كما هو الثدي -مصدر الغذاء للطفل- الذي يعد مصنعا غذائيا وثقافيا للطفل.

كثيرون ذهبوا إلى إعادة قراءة كتب من أجل تفكيكها وفق مناهج نقدية ما بعد البنوية وما بعد الحدائث الأدبية والنقدية، كما حدث في «ألف ليلة وليلة»، عندما أعيدت قراءتها وفرزت جمالياتها الكثيرة

كتابات كثيرة خرجت من إطار التصنيف القسري واستقلت تماما تحت أية تسمية ممكنة لتكون عابرة للأجناس، كما كتب الفرنسي هينج عن تاريخ «الأرداف» والسوري إبراهيم محمود عن «جنازة المؤخرة» ودينيس روجمون عن «الحب» وكليفورد هوارد عن «عبادة الجنس» وهكذا.



عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة، صدرت الطبعة الثانية من كتاب «هوم دليفرى: حكايات شباب الفيسبا» للكاتب الصحافي مصطفى فتحي.

احتفى معرض الكويت للكتاب مؤخرا بتجربة الروائي الأردني هزاع البراري في ندوة بعنوان «أسئلة الحياة وهاجس الموت» من خلال روايتين للبراري.

كتاب ومفكرون ورسامون من العالم في مهرجان إماراتي

● «الكلمة تجمعنا» شعار مهرجان طيران الإمارات للآداب 2019



يحتضن مهرجان طيران الإمارات للآداب كافة شرائح الجمهور من مختلف الأعمار والثقافات والكتّاب القادمين من جميع أنحاء العالم بهدف تعزيز التعليم ونشر قيم الحوار البناء، وتشجيع حب القراءة. ولا تتوقف فعالياته على القراءة في حد ذاتها، بل يفتح بهذا الفعل على بيئته ويقدم ورشات وفعاليات مختلفة لكافة الشرائح.

محمد الحمامصي

أعلن مهرجان طيران الإمارات للآداب بدي عن برنامجه لعام 2019، الذي سيقام في الفترة من 1 إلى 9 مارس 2019، والذي يشتمل على فقرات وفعاليات لجميع الأعمار والجنسيات، ويستضيف المؤلفين والمفكرين، والمبدعين والمنظرين في شتى مجالات الفكر والثقافة. يستضيف المهرجان الذي يعد أحد المهرجانات الأدبية الرائدة في دولة 2019، الكثير من الكتاب من مختلف أنحاء العالم نذكر من بينهم عمر سيف غباش مؤلف كتاب «رسائل إلى شاب مسلم»، والمؤلف السعودي عبدالله المغلوث، وماري روبنسون رئيسة أيرلندا السابقة؛ الرائدة في مكافحة تغير المناخ، ومؤلفة كتاب «عدالة المناخ: الأمل، والقدرة على التحمل، والكفاح من أجل مستقبل مستدام»، والكاتب الكويتي طالب الرفاعي، وجين هوكينغ مؤلفة السيرة الذاتية «السفر السنغوسي، الفائز بالجائزة العالمية للرواية العربية»، والكاتبة العراقية شهيد الراوي، وجيف كيني كاتب «مذكرات طالب»، وغيرهم.

الكلمة تجمعنا

تستكشف العديد من الجلسات شعار المهرجان لهذا العام «الكلمة تجمعنا»، وتحثقي بالقصص التي تربط بين الترفيه والنسلي والإلهام والمغامرة، حيث يلتقي العالم في دبي وفي مهرجان طيران الإمارات للآداب، وقد علفت مديرة المهرجان، أحلام بلوكي على دور المهرجان الهام في توحيد الشعوب، قائلة «نرى اليوم توجهات في جميع أنحاء العالم لتصنيف الناس حسب ألوانهم وأديانهم وعقائدهم، وقد باتت فكرة 'نحن وهم' تسيطر على الناس في كل مكان. ما يحتاجه العالم أكثر من أي وقت مضى أن يتوحد في الإنسانية. نريد أن يكون مهرجاننا نقطة التقاء للعالم، التقاء كل الأجيال والأجناس من القراء وغير القراء، ومن الرجال، والنساء، والشباب، والشابات، بغض النظر عن المنابت والأصول والتوجهات، لدينا عوامل مشتركة كثيرة، فنحن جميعا متوحدون في الإنسانية الفريدة، ونناقش همومنا ومخاوفنا وأملنا وأحلامنا، وسوف تجدوننا نخاطب كل فرد منكم في جميع جلساتنا».

وأضافت «يلتقي في مهرجان طيران الإمارات للآداب كبار المؤلفين والخبراء والمبدعين والمفكرين والمنظرين في شتى مجالات المعرفة، ويزخر المهرجان بالحوارات والمواضيع المتعددة التي تقدم المتعة والفائدة الجمّة، والمفاجآت، إضافة إلى المعلومات الهامة، فالمهرجان مجلس

النقاشات النيرة التي تقدم رؤى جديدة لكل الزائرين على اختلاف اهتماماتهم». وبرنامج الأطفال في الدورة الجديدة كما في الدورات السابقة، مليء بالمتعة والفائدة ويلبي حاجات الفئات العمرية المختلفة، ويستضيف مجموعة رائعة من كتاب الناشئة. ويعد «برنامج التعليم» قلب المهرجان النابض، الذي يتعمق دوره، ويترسخ أثره عاما بعد عام، ويمتاز هذا العام بتقديم يوم الشباب الملهّم لمن هم أكبر من 16 عاما، وهناك جلسات بالعربية وأخرى بالإنكليزية، مع توفير الترجمة الفورية لمعظمها.

فعاليات مختلفة

يقام المهرجان بالشراكة مع طيران الإمارات وهيئة دبي للثقافة والفنون «دبي للثقافة»، الهيئة التي تعنى بالفنون والثقافة والتراث في الإمارة. وقد تم الإعلان عن قائمة الكتاب المشاركين في حفل الإطلاق في مقر المهرجان بدبي. ويشهد المهرجان في دورته الجديدة الكثير من اللقاءات، من بينها لقاء مع سعيدة زاهدي، الخبيرة الاقتصادية، وعضو اللجنة التنفيذية للمنتدى الاقتصادي العالمي، التي ستروي للحضور قصص النساء رائدات الثورة الهائلة التي تعيد تشكيل العالم الإسلامي، إذ انضمت إلى القوى العاملة أكثر من 50 مليون امرأة. كما تروي سو نيلسون قصتها عن وولي فونك، إحدى النساء رائدات في مجال التدريب على السفر إلى الفضاء، وقد كانت ضمن طاقم «ميركوري 13». ونجد كذلك لقاء مع جيرد ليونارد، خبير الدراسات المستقبلية، مؤلف كتاب «التكنولوجيا في مواجهة البشرية».

القراءة تؤسس للتعايش والأمل

وفي محور «الكلمة تجمعنا» يناقش البروفيسور جيمس أوينز، مؤسس «العالم على بعد كتاب» الدور الذي يلعبه الأدب في بناء مجتمع أفضل، ويتحدث في هذا المحور أيضا مارتن بوشنر الذي يعد كتابه الأخير «العالم المكتوب: قوة القصص في تشكيل الناس، والتاريخ، والحضارة» بمثابة توثيق للكتابة منذ أن اخترعها الإنسان وصولا إلى عصر الإنترنت.

وتعود هذا العام أبرز فعاليات المهرجان «أبيات من أعماق الصحراء»، أمسية الشعر والموسيقى في جلال وصمت الصحراء، ويشارك فيها نخبة من الشعراء والشاعرات، أيضا يمكن لجمهور المهرجان أن يبدأ رحلة المهرجان بتجربة هادئة ملهمة مع

في مهرجان طيران الإمارات للآداب يلتقي كبار المؤلفين والخبراء والمبدعين والمفكرين والمنظرين في شتى مجالات المعرفة

ويُعد التعليم قلب المهرجان، وقد تفاعل مع أيام التعليم، وجلسات الطلاب، والزيارات المدرسية، ومسابقات الأطفال، في العام الماضي أكثر من 25000 طالب في جميع أنحاء البلاد. وهذا العام تشارك في «يوم الشباب» نخبة من الكتاب والمحاضرين والمبدعين، يتصدرهم عبدالله المغلوث والدكتورة ربيعة غباش اللذان سيتحدثان عن التأثير الإيجابي لوسائل الإعلام الاجتماعية، وعمر سيف غباش وجينيفر بالميري اللذان سيتحدثان للشباب كيف يمكنهم تغيير عالمهم.

وفي محور «الكلمة تجمعنا» يناقش البروفيسور جيمس أوينز، مؤسس «العالم على بعد كتاب» الدور الذي يلعبه الأدب في بناء مجتمع أفضل، ويتحدث في هذا المحور أيضا مارتن بوشنر الذي يعد كتابه الأخير «العالم المكتوب: قوة القصص في تشكيل الناس، والتاريخ، والحضارة» بمثابة توثيق للكتابة منذ أن اخترعها الإنسان وصولا إلى عصر الإنترنت. وتعود هذا العام أبرز فعاليات المهرجان «أبيات من أعماق الصحراء»، أمسية الشعر والموسيقى في جلال وصمت الصحراء، ويشارك فيها نخبة من الشعراء والشاعرات، أيضا يمكن لجمهور المهرجان أن يبدأ رحلة المهرجان بتجربة هادئة ملهمة مع إيفار يوغا تقدمه ميرا مانيك، أو بالانضمام إلى خبير الأطعمة والأغذية الشيف الدنماركي ترين هانيمان لتناول العشاء الإسكندنافي، الحافل بأطباق الشمال المستوحاة من الطبيعة. وتتيح لهيكيت بونغ، الأيبيّة وخبيرة الطهو، تذوق بعض وصفاتها الخاصة المفعمّة بأجواء الأدب.

كما ينظم المهرجان «يوم الأعمال» وهو فقرة جديدة عن سلسلة من الفعاليات التي تهدف إلى مساعدة الأشخاص العاملين على عيش حياة مرضية ومثمرة، بدءا من وجبة الإفطار الصحية وصولا إلى المناقشات الثرية مع المتحدثين المهتمين، ويقدم «يوم الأعمال» جلسة عن الذكاء الاصطناعي، وندوة عن قضايا وتحديات الأعمال التجارية في أمانا، سعيا لتطوير قدرات الحديث عن قصص النجاح. كما يستضيف برنامج اليوم العالمي للمرأة، مرة أخرى، مجموعة متميزة من

الذكاء الاصطناعي والأفق الخطير



أبو بكر العيادي
كاتب تونسي

□ في مسرحية «آر يو آر» R U R (اختصارا لعنوانها بالتحكيبة روسوموفي روباتي R U R) أي رجال رُوسومُ الآلية العالمية، حذر التشيكي كارل تشابيك منذ مطلع عشرينات القرن الماضي من الإفراط في الاعتماد على الآلات المتطورة، وتنمية ذكائها بشكل قد يدفعها إلى التمرد عليه، والحلول محله، وربما إبادته.

حضرنا هذا المثال عند الوقوع على نبأ تصدّر بعض المواقع الإلكترونية عن ثورة في عالم الفن كان مسرحها قاعة كريستين بنويورك، فقد عرضت تلك الشركة العالمية المتخصصة في المراتزات العلنية، وأواخر أكتوبر المنقضي، لوحة فنية للبيع، رُسمت بواسطة «الذكاء الاصطناعي». هذه اللوحة هي عبارة عن بورتريه لأحد أعيان فرنسا في القرن التاسع عشر يدعى إدمون بيلامي، أنجزته مجموعة باريسية تدعى أوبيفوس على منوال الرومانسين، فبدا الوجه غائما كأنه مُمحو أو مطموس، ولكن التوقيع كان معادلة لوغارتمية معقدة قام بها «الذكاء الاصطناعي» استنادا إلى بنك من الصور وخمس عشرة ألف لوحة، ليخلق منها واحدة لا تشبه أيًا من تلك اللوحات.

وبصرف النظر عن بيعها بـ 500 432 دولار رغم أن ثمنها عند انطلاق المزاد حدّد بعشرة آلاف دولار، لم تكن تلك اللوحة سوى محاولة تجريبية، لأن الغاية في النهاية هي التوصل إلى برمجة لوغارتمية تسمح بتقليد أسلوب فنان حقيقي لرسم لوحات جديدة، كان يتم رسم لوحات لمن رحلوا كيكاسو ودالي وكلمنت، وحتى مايكل أنجلو ودافينشي وبونيتشي، وهو ما قامت مايكروسوفت منذ سنتين حينما قلّدت لوحة لبرمرانت باستعمال «الذكاء الاصطناعي».

والسؤال الذي يطرح الآن في الأوساط الفنية يتعلق بالوضعية القانونية لمثل هذه الأعمال، هل هي من ابتكار المبرمج أو من ابتكار اللوغاريتم نفسه؟ وما هو الفنان في المستقبل إذا نابت عنه الآلات الذكية؟ وما مصير الفنانين بعامة إذا صار في مقدور كل متمرس بالبرمجيات واللوغارتيمات أن يبدع اللوحة التي يريد، أو صارت تلك البرمجيات تباع في الأسواق كسائر التطبيقات الإلكترونية؟ وما أثر ذلك على سوق الفن عموما؟

بيد أن الأهم من كل ذلك، ما مصير الإنسان إذا أوكل كل أنشطته، حتى الفنية منها، إلى آلات؟ ألا يُفقد التواكل طاقة الخلق فتغدو حياته رتيبة مملّة؟ ألا يخشى أن تقلب عليه تلك الآلات التي ما انفك يطورها ويهبها ذكاء قد يفوق ذكاءه هو نفسه في قادم الأعوام، فترتد عليه، كما تحذرنا روايات الخيال العلمي؟ يقول تشابيك «لا نظنوا أن النشوء الذي نجمت عنه حياتنا هو الإمكانية الوحيدة للنشوء على كوكبنا».

أدونيس يعيد تعريف ترجمة الشعر في محاضرة سيف غباش بانيبال

وركن أدونيس على مسارات الترجمة الأكثر صعوبة والأكثر تعقيدا وهي ترجمة الشعر. وقال إنه يعتبر الشعر أعلى نقطة في التراث الثقافي العربي. ورأى أن ترجمة القصيدة هي عملية تدمير وإعادة خلق



مترجمو بغداد قبل ألف عام مهدوا الطريق لهذا العصر

وأضاف أن «الكتب العظيمة التي ترجمت، من اليونانيين حتى اليوم، لم تغير أي شيء في المؤسسة الثقافية والاجتماعية العربية. وقد اقتصر تأثيرها على أفراد فقط وجدوا فيها ملاذا من الأزمة الثقافية المحيطة بهم».

وقال إن الترجمة تفتح مسارات عالمية يتعرف فيها الناس على بعضهم البعض، وتكتشف فيها كل لغة وجودها الإبداعي بلغات أخرى. واستشهد مرارا بموقف الجاحظ الذي يعتبر أن الترجمة فعل خلق وإبداع جديد، وأكد أن على المترجم أن يبتعد عن النقل المباشر للمعاني. وأضاف أن ترجمة إبداعات وأفكار الآخر هي طريقة مثالية لاكتشاف الذات، وأن الآخر لم يعد مجرد طرف نتصاهت ونتفاعل معه، بل أصبح أحد العناصر التي تشكل الذات. وكان أدونيس حازما بشكل استثنائي في نقد الحالة الراهنة السياسية والثقافية العربية. وقال إن الهوية في العالم العربي الإسلامي تنزلق إلى «دمار يكاد يكون شاملا، حيث يناقش الجيران ويتحول الأصدقاء إلى أعداء، ويستنجد البعض بالقوى العالمية للسيطرة عليهم».

وذكر أن الهوية البشرية هي «بُعد وجودي عمودي» في حين أن التطورات التقنية تحجب تلك الحقيقة لسبب أو لآخر، وأضاف أن البشر يعرفون الآن كيفية التعامل أقبيا، لكنهم لا يبذلون جهودا كبيرة للمواءمة بين البحث الأفقي والعمودي.

وقال أدونيس إنه يرى أن «الترجمة كانت من أسس النهضة الأوروبية وتمثل أول لبنة في الانفتاح الذهني لهذا العصر»، وأشار إلى أن «المترجمين في بغداد قبل ألف عام مهدوا الطريق لهذا العصر من خلال ترجمتهم للفلسفة اليونانية إلى اللغة العربية، وخاصة أعمال أفلاطون وأرسطو».

وتشدد بحماسة كبيرة على أهمية الترجمة في العصر الحديث وأنها تبقى العامل الأساسي في التقريب بين الشعوب، ومن دونها تبقى الاختلافات واسعة وعميقة بين البشر، رغم كل ما تقدمه التطورات التكنولوجية والعمولة.



تستعد الممثلة السورية ديمة بياعة للمشاركة في بطولة المسلسل الشامي «سلاسل الذهب» للمخرج إياد نحاس، والذي سيشاركها البطولة فيه النجم بسام كوسا.

بدأت الفنانة المصرية صابرين التحضير لدورها في المسلسل الكوميدي «فكرة بمليون جنيه»، والذي من المقرر أن تجسد فيه دور البطولة النسائية أمام الفنان علي ربيع.



دراما

دراما «الرجل والمرأة» بحاجة للمزيد من الجرأة

● المسلسلات المصرية تغلق الباب على العلاقة الشائكة ● القضايا الخارجة عن المألوف أصل الدراما ومحورها



«يوميات زوجة مفروسة» عالج بعض القضايا الحارقة

يستثمر حيوية أبطاله، وقدرتهم على تجسيد أدوارهم ببراعة.

وتوضح خيرالله لـ «العرب» أن مسلسل «يوميات زوجة مفروسة» مثلاً ينتمي إلى نوعية الدراما المتصلة المنفصلة في موضوعاتها، ويحمل طابعاً كوميدياً، لكنه يعد من الأعمال الجادة، لأنه يناقش أزمة المرأة في منتصف العمر، والمشكلات والخلافات التي تحدث بينها وبين زوجها. ويبدو أن الجراة سوف تظل من العوايق الكبيرة في تناول قضايا دراما الأزواج، ليس فقط من جانب صناعها، لكن من منظور المجتمع الذي لا يقبل هذا الطرح في تناول ويرفض تصديق الواقع من حوله، وخير دليل على ذلك ما حدث خلال عرض المسلسل المصري «سابع جار» الذي أثار موجة كبيرة من الانتقادات.

ويبدأ كل فرد من مشاهدي هذا العمل يضع أحكاماً واعتراضات من منظوره الشخصي، مع أن العمل بالأساس كان يستعرض نماذج حية من المجتمع، لذلك يبقى هذا النوع من دراما العلاقات الزوجية منقوصاً، ما لم يتطرق إلى الموضوعات بجراة تناسب مقتضيات العصر.

الأعمال المقدمة في رمضان كل عام، تغفل بقوة علاقة الرجل والمرأة، حيث بات اهتمام المؤلفين منصبا على قضايا الجريمة

أصبحوا ينعمون بها حالياً والتي سيطرت على الحياة الاجتماعية مؤخراً.

كما أن هذه الأعمال تقدمها جهات خاصة وليست حكومية، ما يسمح بفرض المزيد من الحريات في تناول الأفكار المقدمة، لأن هذه الكيانات لا توجد لديها معايير أخلاقية تلتزم بها، مثل الجهات الحكومية التي تضع شروطاً ومحددات بعينها، علاوة على أن الكثير من المؤلفين الجدد أصبحوا يمتلكون شجاعة في تناول الطرح الجريء للأفكار. وترى الناقدة ماجدة خيرالله، أن دراما الحلقات المنفصلة التي تتناول طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة تقدم بغرض تجاري من خلال المصط والمطويل الذي تعرضه بعض الحكايات ضاربة المثل بمسلسل «نصيبي وقتمك 2»، الذي يفقد المتعة المطلوبة، ولم

عددا من النقاد يعتبرونها «منقوصة ولا تعبر عن واقع أزمات الرجل والمرأة».

يقول السيناريست مجدي صابر، إن نموذج الأعمال التي تتناول هذه العلاقة في قالب كوميدي لا يمكن الحصول منها على نتائج جيدة، لأنها تقدم بغرض الضحك الذي يحمل مبالغة شديدة في تناول بعض الأفكار. ويشير لـ «العرب»، إلى الفقر الشديد الذي تعاني منه الدراما المصرية في تقديم هذا النوع (دراما العلاقة الزوجية) وتجاهل ما يتعرض له المجتمع من تغييرات على مستوى العلاقات الإنسانية ودخول التكنولوجيا، التي غيرت شكل الحياة تماما وجعلت التواصل بين الناس عن قرب شكلياً، وهو في حقيقته يحمل غربة وفجوة كبيرة.

ويضيف أن الأعمال الكثيرة التي تقدم في رمضان كل عام، تغفل بقوة هذا الجانب العائلي والحياتي، وأن اهتمام المؤلفين بات منصبا على قضايا الجريمة، في حين أن موضوع علاقة الرجل والمرأة هو أصل الدراما ومحورها، وفي حالة تزايد الاهتمام بهذا المحور سيكون هناك قدر كبير من النضج الفني لدى الكتاب، نظراً لمساحة التحرر التي

لم تعد الدراما المصرية تدرج القضايا الاجتماعية الساخنة ضمن أولوياتها، إلا قليلاً، وتقتصر على قوالب محددة تنصّب على مشاهد القوة والعنف والخلافات الزوجية التقليدية، وتجاهل الكثير من الكتاب رصد طبيعة العلاقة المعقدة بين الرجل والمرأة في الفترة الحالية، والتي تأثرت بتطورات العصر وتشابكاته الثقافية والاجتماعية.

سارة محمد

التي قامت بتغيير ثقافة زميلها المتعصب تجاه بني جنسها. وظهر نوع جديد من مسلسلات الحلقات المنفصلة تناول العلاقة بين الرجل والمرأة أيضاً وهو مسلسل «اللقاء الثاني»، بطولة الفنانة بوسي ومحمود يس، واختار محور «الرومانسية» كموضوع رئيسي لأحداثه التي تناولت فكرة اللقاء الثاني بين الطرفين، في شخصيات متنوعة، تراوحت بين الأخت والصديقة والحبوبة.

وبمرور السنوات بدأت دراما الحلقات المنفصلة تفرز نوعاً جديداً في تناول من ناحية طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة، من بينها مسلسل «غاضبون وغاضبات» الذي لعب بطولته الفنان شريف منير والفنانة شيرين سيف النصر، وانصب محور اهتمامه على العلاقة بينهما، في مرحلة الشباب والمشاكل العاطفية والأزمات المادية، وعلاقة العمل، أكثر من الاهتمام بطابع الحياة الزوجية وتفصيل مشكلاتها.

جاء مسلسل «حكايات زوج معاصر» للفنان أشرف عبدالباقى، وتناول طبيعة العلاقة بين الزوجين، وسط متغيرات اجتماعية حملت بعض الملامح العصرية، التي شهدها هذه الفترة، بين زوج يقصد الحياة العائلية وهوايته الأساسية «الطهي» ويعاني مع زوجته العملية التي تزججها هذه التفاصيل، أو آخر يقع في مازق التكنولوجيا التي تنصب له فخاً يوضع صورته بجوار فتاة أخرى غير خطيبته، وغيرها من الأفكار التي ربما تواءمت مع متطلبات تلك الفترة الزمنية، لكنها الآن لم تعد جذابة.

بين الكوميديا والدراما

يبدو أن قلة من الكتاب أصبحوا أكثر وعياً بتناول شكل العلاقة بين الرجل والمرأة في هذا القالب الدرامي (الحلقات المنفصلة)، فبعد أن كان الرجل محور الحدث والحبكة الدرامية بمساندة المرأة، وبدا من عنوانها التصاقها بتلك النظرة، ظهرت دراما الحلقات المنفصلة التي تتناول هذه العلاقة من منظور المرأة كما في «يوميات زوجة مفروسة» و«هربانه منها» و«نصيبي وقتمك 2»، وتتناول أزمات المرأة مع الجنس الآخر بين قوالب كوميديا ودرامية. ورغم هذه المحاولات التي رصدت العلاقة بين الزوجين في صور وأشكال مختلفة، إلا أن

القاهرة - رغم الضجة التي صاحبت مسلسل مثل «سابع جار» بسبب جرأته في تناول الكثير من القضايا الاجتماعية، غير أن الأعمال الأخرى التي جرى إنتاجها بعده لم تقتد به، ولا تزال تكرر الثيمة القديمة، وتصر على تجاهل بعض الموضوعات المتجددة والمهمة، وإن تطرقت لها تصمم على معالجتها برؤى قديمة، ما يفقدها البريق والجاذبية الدرامية.

ويقدم صناع «سابع جار» جزءاً ثانياً من المسلسل، للاستفادة من الزخم الذي أحدثه في الشارع المصري، لكن يبدو أن التغيير على هذا المستوى يرتبط بفكر المؤلف وقناعة المخرج وإقدام المنتج، أكثر من ارتباطه بتغيير في أنماط التفكير حيال العلاقة بين الرجل والمرأة، وعدم الحرص على موازاة التحولات في القوالب الاجتماعية، وهو ما يكشف حجم الوعي العام.

هو وهي

قدمت الدراما المصرية بعض الأعمال التي رصدت علاقة الرجل والمرأة في أكثر من قالب، بدأت مع مسلسل «هو وهي» الذي لعب بطولته الراحل أحمد زكي وسعد حسني، وقدم في منتصف الثمانينات من القرن الماضي، وكان العمل الأول الذي ظهر معه شكل دراما الحلقات المنفصلة في تناول لشكل العلاقة بين الطرفين، وسط ما شهدته تلك المرحلة الزمنية من تغيرات اجتماعية، كان عرض المسلسل وقتها جريئاً ومثيراً.

ولا يزال هذا العمل الذي كتبه الشاعر الراحل صلاح جاهين، النموذج الأهم الذي تتناول علاقة الرجل والمرأة باقتحامه موضوعات خارج القوالب الدرامية المعتادة في ذلك الوقت، الذي كانت حقوق المرأة فيه لا تزال منقوصة، ونجحت بعض الحلقات في معالجة هذه النظرة مثل حلقة «المدرسة»

ماجدة خيرالله:

«يوميات زوجة مفروسة» نجح، لأنه ناقش أزمة المرأة في منتصف العمر



«عمود البيت» الترابط الأسري ينتصر على التطرف

مسلسل «عمود البيت» يتطرق إلى قضية التطرف الديني وجذوره وأسبابه وانعكاساته على المجتمع والأسرة الكويتية

الطمع أحد منافسي الجد إلى التعاون مع الجماعة الإرهابية من أجل ابتزاز الرجل، حيث تتكشف العلاقة بين رجال الأعمال وأقطاب الفكر الديني المتطرف.

والى جانب هذه التعقيدات الأسرية التي تحيط بالعائلة تطالعنا أيضاً بعض الحكايات الجانبية كاستغلال أحد الأطباء عمله للتربح عن طريق التجارة بالأدوية المخدرة، وتغلغل الفكر المتطرف داخل المدارس، وقضية البحث عن مصادر بديلة للطاقة ومعالجة التصحر، وغيرها من المسارات الفرعية الأخرى.

النجوم المشاركون في هذا العمل يحمل كل منهم بصمته الخاصة في الأداء، نذكر منهم الفنان عبدالإمام عبدالله الذي يقوم بدور أحد التجار الفاسدين الذين لا يتورعون عن التعاون مع الجماعات المتطرفة للوصول إلى مآربهم، وكذلك الإطلالة الخاصة للفنانة أسمهان توفيق كاتبة النص، والتي تحظى بحضور لافت استطاعت خلاله تجسيد دور الأم الصبورة والمساندة لزوجها.

والعمل في شكل عام يعد واحداً من الأعمال الخليجية الجيدة التي عرضت خلال هذا الموسم، رغم نقاط الضعف التي شابته بعض جوانب الحكمة الدرامية فيه، كمشهد الهجوم على بيت الصحافي، وهو أحد المشاهد الرئيسية التي شابها الضعف، فطعن الفتاة كان في حاجة إلى مبرر أكثر إقناعاً، لكن في المجمل يتمتع المسلسل بقدر وافر من الإثارة وعدم الاعتماد على الحوارات الطويلة ما انعكس بشكل جيد على تتابع الأحداث.

نشطات إحدى الجماعات الإرهابية، يؤمن خالد بافكار الجماعة ويتشدد في تعامله مع أسرته وعائلته حتى يجد نفسه منورطاً في إحدى العمليات الإرهابية، إذ يُطلب منه مع آخرين اقتحام بيت أحد الصحافيين المعروفين بمهاجمته للأفكار المتطرفة، وللمفارقة يكون هذا الصحافي طليق عمته، «سالم» الذي يلعب دوره الفنان ناصر كرمانى.

يسفر الهجوم عن إصابة ابنة الصحافي بإصابات بالغة، وتستطيع مريم ابنة عمته التي تصادف وجودها أثناء الاقتحام في التعرف عليه، تهز هذه الجريمة أركان البيت وينكشف أمر الحفيد الذي يبدأ في مراجعة نفسه ويقرر الابتعاد عن تلك الجماعة، غير أن الأمر لا ينتهي عند هذا الحد إذ تشي به الجماعة ويتم القبض عليه باعتباره المنفذ والمخطط للجريمة.

يحاول الجمع تخلص الحفيد من تلك الورطة بالبحث عن الفاعل الحقيقي، ويدفع

هذه الإشكاليات المعقدة والمتشعبة بين أفراد الأسرة تلقي بظلالها على أجواء العلاقات بين أفرادها، كما سيكون لها مردودها أيضاً على تعاملاتهم مع الآخرين، فابنة غنيمة تسعى للتواصل مع والدها بشتى السبل، لكنها تواجه ببرود شديد من قبل أبنائه من زوجته الثانية، أما غانم الذي يسعى إلى الاستقلال عن أبيه فيتورط في صفقات مشبوهة يخسر على إثرها أمواله، كما يدفعه عناده إلى الوقوف في وجه أبيه وأسرته.

ناتى هنا إلى القضية الأبرز التي يطرحها العمل، وهي قضية الأفكار الدينية المتطرفة والأساليب التي تتبعها الجماعات الإرهابية لاستمالة الشباب الصغير لأفكارها، فالحفيد خالد، وهو شاب صغير ما يزال بعد في مرحلة الدراسة الثانوية، لا يجد من يستمع إليه في ظل التوترات المستمرة بين أبيه وأمه.

يجد الحفيد أذناً صاغية من قبل أحد رجال الدين المتطرفين الذي يدفعه إلى الانخراط في

يعود المخرج الكويتي غافل فاضل بعد انقطاع عن المشاركة في الأعمال الدرامية بمسلسل جديد، وهو «عمود البيت» الذي عرض أخيراً على قناة الكويت الفضائية، والمخرج الكويتي قدم عملاً درامياً واحداً منذ عام 2013 وهو المسلسل الكوميدي «طربان».

ناهد خزام

بحنكته المعتادة محاولاً الحفاظ على هذا التماسك العائلي.

ومن بين القضايا التي يطرحها المسلسل قضية الزواج من أجنبيات، والعراقيل التي تواجه هذا الزواج، خاصة من زوجات غربيات لا يستطعن التأقلم مع العادات والتقاليد المحلية، فالابن الأصغر فهد (محمد الدوسري) يجد نفسه أمام اختيار صعب بين البقاء في كنف العائلة ورغبة زوجته الأمريكية في العيش باستقلالية بعيداً عن بيت العائلة، فهي دائماً التذمر من سلطة أبيه ولا تستطيع التكيف مع عادات وتقاليد المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى انفصالهما.

انفصال الابن الأصغر عن زوجته كان هو العقبة الأولى التي واجهت الأب خلال أحداث المسلسل، لتحمل الأحداث اللاحقة معها الكثير من التحديات التي تكاد تعصف بتماسك الأسرة الكبيرة، فتوتر العلاقة بين ابنه الأكبر سعود الذي يلعب دوره الفنان عبدالله عبدالعزيز وزوجته سميرة (سلمى سالم) في طريقه إلى التصاعد، ما ينعكس بالسلب على أبنئيهما.

كما تتفكخ العلاقة بين ابنه غانم (شهاب جوهر) وزوجته نادية (ملاك) التي تبدو دائماً الشكوى ولا تكف عن دفع زوجها إلى الاستقلال بأعماله عن أبيه، كما تغرق الابنة غنيمة (زهرة الخرجي) في أحزانها بعد انفصالها عن زوجها وتحملها وحدها أعباء تربية أبنائها الوحيدة. هذه التجربة القاسية لغنيمة تدفع أختها الأصغر سعاد (خلود أحمد) إلى الثاني في اختيار شريك حياتها، لكنها رغم ذلك تتعرض للتلاعب بمشاعرها من قبل أحد زملائها في المستشفى الذي تعمل فيه.



العائلة هي الحل

أفادت مجلة «إرنبرونج إم فوكس» الألمانية بأن الكاكاو والأطعمة المحتوية عليه يعدان مصدرين لفيتامين دي2، أو ما يعرف بفيتامين الشمس لأن الجسم يصنعه بنفسه عن طريق التعرض لأشعتهما.



الدوار من علامات الإصابة باعتلال العصب الدهليزي

● مهمة الجهاز الدهليزي إمداد الدماغ بالمعلومات بشكل متوازن ● تدريب الأعضاء الحسية يساعد على العلاج



جهاز التوازن يوجد في الأذن الداخلية

“نقوم بتدريب الأعضاء الحسية الأخرى -مثل العينين- على الإدراك العميق، وبعد ثلاثة أو أربعة أسابيع يعود المرضى إلى حياتهم اليومية بصورة جديدة، ولكن يشترط لذلك أن يقوموا بتدريب الأعضاء يوميا في المنزل”.

وأضاف شمبل أنه ليس من الضروري إجراء التدريب مرة واحدة يوميا لمدة نصف ساعة، ومن الأفضل أن يقسم التدريب على فترات قصيرة يتم دمجها في مهام الحياة اليومية. وأكد البروفيسور الألماني أن الأمر قد يستغرق ثلاثة أشهر إلى أن يقوم الدماغ بتعويض فشل جهاز التوازن، وقد يتعرض المرضى أحيانا إلى دوار في بعض المواقف، والسذي كان يظهر لهم من قبل أنه دوار وهمي، وهو ما يعرف باسم الدوار الذهني.

وتتحسن الحالة تدريجيا عندما يقوم المعالجون بتدريب جهاز التوازن لدى المريض بسرعة، ويتم إجراء التدريب من خلال وقوف المريض على وسادة اسفنجية مرة مع ضم القدمين، وفي المرة الأخرى يتم إبعاد القدمين عن بعضهما البعض، وقد تعود أعراض الدوار أو الغثيان أو القيء في البداية، ولكن يتعين على المريض تحمل ذلك، حتى إذا كان يرغب حقا في الاستلقاء على السرير، ويتعلم الدماغ أثناء الحركة بصورة أسرع أن هناك شيئا خاطئا ويقوم بتعديل ذلك.

ويتخصص بعض أخصائيي العلاج الطبيعي في علاج الدوار بما يعرف بالعلاج التأهيلي الدهليزي، ومنهم أن كاترين سول، من الرابطة الألمانية للعلاج الطبيعي، والتي أوضحت هذا النهج في العلاج بقولها

دماغية أو من اختلال في جهاز التوازن. وفي حال تشخيص الحالة المرضية بوجود اختلال في جهاز التوازن يصف الطبيب أحد مستحضرات الكورتيزون.

وأضاف شمبل “قد يتورم عصب التوازن بسبب عدوى فيروسية”. ويعمل الكورتيزون على الحد من التورم، ويتم خفض الجرعة تدريجيا، كما يمكن للمرضى تعاطي أدوية علاج القيء والغثيان، على ألا تتجاوز مدة تعاطي الدواء 48 ساعة؛ حيث تعمل هذه العقاقير على خفض حدة الأعراض المرضية، غير أن الدماغ يحتاج إلى عكس ذلك، حيث أشار طبيب الأنف والأذن والحنجرة ليف ريك فالتر إلى ضرورة أن ينتبه الدماغ إلى أنه يحصل على إشارات خاطئة، لكي تتم مواجهتها.

يشبه الجهاز الدهليزي الجهاز السلكي الذي يتولى نقل المعلومات من المصدر إلى المتلقي وتقوم الأعصاب بمهمة إيصال كل ما يتعلق بالبيئة المحيطة بالبشر إلى الدماغ. وكلما كانت عملية الإيصال متوازنة ودقيقة تمكن الدماغ من رد الفعل بشكل مناسب وسريع.

القناة الهلالية (القناة شبه الدائرية) والكيبس والقرينة، وأي خلل في أحد هذه الأجزاء يؤدي إلى حدوث الدوار.

وفي أغلب الحالات يرجع الشعور بالدوار إلى دوار الوضع الانتيايبي الحميد. ويدوم الشعور بالدوار لفترة قصيرة ويكون مصاحبا بنوبات من الغثيان والقيء وتغييرات موضعية، هو شعور غير مستقر ولكنه لا يمثل خطرا حيويا ولذلك يوصف بالحميد. وكشف عدد من المتخصصين في الجمعية الإسبانية للطب الباطني أن ذلك الشعور “يظهر بشكل مستمر بين العقدين الرابع والسادس في حياة الإنسان، ويصيب الإناث بشكل أكبر”. وأكد شمبل، طبيب الأنف والأذن والحنجرة، أن جهاز التوازن يقوم بنقل المعلومات إلى الدماغ على غرار العينين وجهاز استقبال الحواس العميق من العضلات والمفاصل. وتتمثل مهمة جهاز التوازن أو الجهاز الدهليزي في توجيه المرء في البيئة المحيطة بسرعة البرق، وإذا تم إمداد الدماغ بالمعلومات من جانب واحد فقط، فإن النظام يصبح مرتبكا، وهو ما يؤدي إلى الشعور بالدوار.

ويرجع الاعتلال الدهليزي الحاد إلى التهاب أعصاب التوازن أو المستشعرات الخمسة بجهاز التوازن الموجود في الأذن الداخلية، وتقوم هذه المستشعرات بالرصد الدائم لحركات الرأس والجسم. وأوضح شمبل قائلا “قد تحدث التهابات بسبب عدوى فيروسية مثل الهربس”.

وعند إصابة المرء بدوار دوراني فإنه يجب استشارة الطبيب على الفور، حيث من المهم في البداية استبعاد الإصابة بالسكتة الدماغية. وأضاف الطبيب الألماني شمبل أن إجراءات التصوير مثل التصوير بالرنين المغناطيسي وحدها لا تكفي في الساعات الأولى، ولكنه ينصح بإجراء اختبار “هيبتس”، وهو عبارة عن اختبار بسيط من ثلاث خطوات ويستغرق بضع دقائق، يقوم فيه الطبيب بفحص حركات عين المريض.

ومن خلال هذا الفحص يتمكن الطبيب من معرفة ما إذا كان المريض يعاني من سكتة

برلين - يعتبر الدوار من بين الأعراض التي تنذر بالإصابة باعتلال العصب الدهليزي. فما هو هذا المرض؟ وكيف يمكن مواجهته؟

قال البروفيسور الألماني فرانك شمبل إن مصطلح الدوار يستخدم لوصف مجموعة من الأحاسيس، مثل الشعور بالإغماء أو الوهن أو الضعف أو اختلال التوازن، مشيرا إلى أنه يعد من الأعراض المميزة لتهاب العصب الدهليزي، ويحصل هذا المرض أسماء عدة ويشير إلى اختلال أو فشل جهاز التوازن أو الجهاز الدهليزي على جانب واحد أو على الجانبين.

وأوضحت ماريا كروز إغليسياس، رئيسة قسم أمراض الأنف والأذن والحنجرة في مستشفى “كلينيكو سان كارلوس” في مدريد، أن الدوار شعور بالحركة يشعر فيه الشخص أحيانا بان الجو المحيط به يتحرك بينما هو ساكن، وفي حالات أخرى، يشعر الشخص بأنه يتحرك وأن الجو المحيط به ساكن. وأكدت أن الدوار يعد “دائما أحد الأعراض لشيء ما، ولكنه ليس مرضا”.

◀ مصطلح الدوار يستخدم لوصف مجموعة من الأحاسيس، مثل الشعور بالإغماء أو الوهن أو الضعف أو اختلال التوازن

وأشارت إغليسياس إلى أن الجهاز الدهليزي، المتواجد داخل الأذن، هو ما يتحكم في توازن ووضع الجسم ويتحكم في ذلك أيضا كل من المخيخ والعيون.

ويرجع الباحثون أن الإصابة بأمراض في الأذن الداخلية تسبب الدوار وإغلاق العينين، تزيد الإحساس بالدوار بشكل كبير، وذلك نظرا إلى فقدان أحد المحاور التي تتحكم في التوازن ووضع الجسم.

وقالت إغليسياس “تحتوي الأذن الداخلية على جزء مخصص للسمع وهو القوقعة وجزء آخر مخصص لتوازن الجسم وهو النظام الدهليزي، والسذي يتكون من عدة محاور مثل

التناول التدريجي للقول السوداني يقلص حساسيته

الأطعمة المسببة للحساسية -مثل البيض والقول السوداني- للنظام الغذائي، في سن مبكرة، قد يجعل الطفل أقل عرضة للحساسية في المستقبل.

◀ للتحكم في حساسية الفول السوداني تضطر العائلات إلى الالتزام الصارم بالمأكولات الخالية منه تماما

وأظهرت النتائج أن الأطفال الذين تناولوا الفول السوداني في الفترة العمرية ما بين سن 4 أشهر إلى 11 شهرا، كانوا أقل عرضة للإصابة بالحساسية بنسبة 70 بالمئة من أولئك الذين أدخل البيض على نظامهم الغذائي لاحقا. كما وجدوا أيضا أن إطعام البيض للرضع الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و6 أشهر، قد يجعلهم أقل عرضة للإصابة بحساسية البيض.

وتزايدت معدلات الإصابة بفرط الحساسية الغذائية في العقود الأخيرة، فيما يصيب فرط الحساسية من الفول السوداني بين واحد وثلاثة في المئة من الأطفال في أوروبا الغربية وأستراليا والولايات المتحدة.



تناول الفول السوداني مبكرا يخفف أعراض حساسية هذا النوع من المكسرات

يعانون من الحساسية والسعي نحو تخفيض التفاعلات الحادة التي يعانون منها من جراء التعرض المفاجئ لمقادير من الفول السوداني”. ويضيف دي توا -وهو الباحث البريطاني الرئيسي في دراسة “العلاج المناعي عن طريق الفم لحساسية الفول السوداني لدى الأطفال وبالغين” التي نشرتها دورية “نيو إنغلاند الطبية”- “هذه أخبار إيجابية جدا، إذ أن عدد الأطفال الذين يعانون هذا النوع من الحساسية قد تضاعف أكثر من مرة في العقدين الماضيين فقط”. وتابع “يصعب على الأطفال والعائلات التحكم في حساسية الفول السوداني، فليس أمامهم سبيل سوى الالتزام الصارم بالمأكولات الخالية تماما من الفول السوداني وآثاره”.

ويصر دي توا أن “العائلات تعيش مرتعبة من أي تعرض مفاجئ للفول السوداني، إذ أن التفاعلات يمكن أن تكون حادة جدا وقد تؤدي إلى الوفاة”.

وخلال الدراسة قسم المشاركون بشكل عشوائي إلى مجموعات جرى إعطاؤها كبسولات من بروتين الفول السوداني، أو أحد المساحيق الوهمية. وقد زيدت الجرعات على نحو تدريجي، من أجل أن تخلق في الجسم مقاومة للفول السوداني. وكانت دراسة بريطانية سابقة قد خلصت إلى أن إدخال

للسوداني لدى الأطفال ليست مجرد أعراض بسيطة أو عكة عابرة وإنما قد تشكل خطرا على حياتهم بمجرد تناول حبة صغيرة منه. بسبب هذا التهديد ضغطا شديدا على الآباء يجعلهم يراقبون باستمرار أطعمة أبنائهم خشية التعرض لتسمم قاتل.

ولتفادي كل المخاطر الصحية، توصل العلماء إلى أنه يمكن القضاء على حساسية الفول السوداني تدريجيا. وأشارت الدراسة -التي أجريت على قرابة 500 شخص، تتراوح أعمارهم بين أربعة أعوام وسبعة عشر عاما- من الولايات المتحدة وأوروبا- إلى أنه لم يكن بإمكان أي ممن شملتهم الدراسة تناول عشر

مقدار من الفول السوداني. وبعد تناول مقادير يومية صغيرة جداً من الفول السوداني لمدة عام، تمكن ثلثا المشاركين

من تناول حبتين كاملتين منه. وقالت إيميلي برات -وهي في السادسة من عمرها- في تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي إنها تشعر الآن باختلاف كبير، وأضافت “لم أكن أتمكن من تناول كعكات أعياد الميلاد، لكنني الآن أستطيع فعل ذلك”.

ويتمكن إيميلي اليوم تناول سبع حبات من الفول السوداني، مما يعني أنه بإمكانها تناول الأطعمة بشكل آمن، حتى وإن كان بها البعض من آثار الفول السوداني.

وقالت والدة إيميلي “لقد انتابتنا الصدمة عندما اكتشفنا أنه يتعين علينا تتبع آثار الفول السوداني (وغيره من) المكسرات في كافة أنواع الأطعمة بمختلف أصنافها، لا سيما أطعمة الأطفال، مثل الكعك والبسكويت والآيس كريم، وهو أمر كان يصيبنا بالتوتر الشديد”.

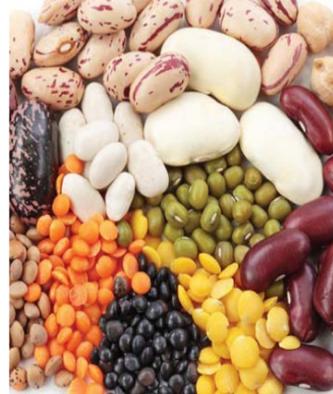
وقالت إنها كانت تفحص بشكل دائم “ملصقات الأغذية للتأكد من عدم وصول أي من آثار الفول السوداني إلى غذاء إيميلي”.

وأضافت “لقد كانت إيميلي تعاني من حساسية مرتفعة جدا، إذ أن مجرد مقدار ضئيل من الفول السوداني كفيلا بأن يتسبب في إحداث آثار صحية خطيرة جدا. لقد كان أثر ذلك على عائلتنا مفرغا”.

وقال جورج دي توا الذي يعمل استشاريا في مستشفى إيفيلينا للأطفال بلندن “نتائج هذه الدراسة الرائدة واعدة للغاية وتفتح الأفق نحو القدرة على علاج الأطفال الذين

الحياة

صحة



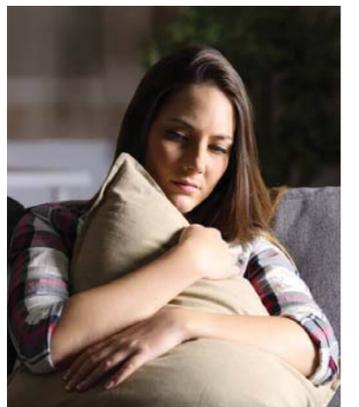
قال خبراء التغذية إن البقوليات، كالعديد والبرازيل والفاصولياء، تسهم في خفض السكر بالدم، بنسبة تزيد عن 20 بالمئة من خلال استبدال نصف حصة من البطاطس أو الأرز بالعدس.



أفادت دراسة، أجراها باحثون في معهد الكيمياء العضوية بجامعة فورتسبورغ الألمانية، بأن مركبا طبيعيا في العنب يمكن أن يوقف نمو وانتشار خلايا سرطان البنكرياس.



حذر البروفيسور الألماني كريستيان تراوتفانين من أن العقاقير النباتية، أي العقاقير المحتوية على خلاصات نباتية وليست مركبات كيميائية، لا تخلو من المخاطر الصحية.



أوضحت الرابطة الألمانية للأطباء النفسيين أن القلق يصير مرضيا حينما يرافق المريض على مدار فترة طويلة، مع الشعور بالقلق والخوف دون أي سبب أو مبرر.



صرح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأنه يمكن أن يحضر للمرة الأولى العشاء التقليدي لجمعية مراسلي البيت الأبيض العام المقبل، في غياب مقدم ساخر للحفل. ومنذ توليه الرئاسة في يناير 2017، رفض ترامب الذي تتسم علاقاته بعدد من وسائل الإعلام بتوتر كبير، حضور هذا العشاء خلفا للرؤساء السابقين الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء.

محاصرة الإعلام المصري تكتمل بلائحة عقوبات جديدة

● صحافيون غاضبون من منح مجلس الإعلام سلطة مطلقة للحجب ووقف البث ومنع الظهور وغلق البرامج



صحافيون يعتبرون اللائحة كارثة جديدة

ومنع البث، بعدما كانت هذه العقوبة مقتصرة على جرائم تهدد الأمن القومي.. كيف يفعلون ذلك، وكل وسائل الإعلام تحت سيطرتهم وهم من يحددون سياستها التحريرية؟
ومنح مجلس الإعلام لنفسه حق منع ظهور الصحافي أو الإعلامي أو أحد الضيوف لفترة محددة، حال مخالفة المعايير، ويجوز "منع بث أحد البرامج المرئية أو المسموعة نهائيا لإعتبارات تقتضيها المصلحة الوطنية أو للحفاظ على مقتضيات الأمن القومي".
ووصف قلاش هذه المادة بأنها "فضيحة"، لأنها لم تحدد سببا لوقف منصة إعلامية بشكل دائم وتركت الباب مفتوحا أمام الأهواء الشخصية للانتقام من مديعين بعينهم وإقصائهم من المشهد حتى لو لم يرتكبوا مخالفات.
ورأى أن اللجوء إلى مبرر المصلحة الوطنية يعكس أن الحكومة قررت القضاء على أي إعلامي مهني بذريعة الحفاظ على الأمن القومي.

بحرية ليكون الإعلام "صوتا لمصر وليس الرئيس"، كما قال السيسي، لكن جاءت اللائحة في اتجاه يجعل وسائل الإعلام تحت رقابة السلطة، تتحدث بلسانها وتدعم سياساتها وتكون صوتا لها، وليس للدولة. ولا ينكر أبناء المهنة في مصر أن الفوضى الإعلامية وصلت إلى مرحلة غير مسبوقة، جراء غياب المساءلة، لكنهم ردوا بأن علاج هذا المرض، لا يمكن أن يكون بتفصيل عقوبات تركز تكريم الأقواء، فمن الصعب أن يأتي هذا النوع من الدواء بنتائج ملموسة مع شخص توفي إكلينيكا.

ورأى يحيى قلاش، نقيب الصحافيين السابق، أن لائحة الجزاءات تأميم واضح للإعلام المصري، حتى الصفحات الخاصة بالصحافيين والإعلاميين على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تحمل رسالة مفادها "البقاء في المشهد الإعلامي للمسرف في المديح". وقال قلاش "الحكومة اغتالت آخر ما تبقى من حرية رأي، وتهدد بالحجب

ويرى مراقبون أن وصول الأمر حد التدخل في اختيار الشخصيات أو الضيوف التي تتحدث في وسائل الإعلام، يشي بان القائمين على إدارة المؤسسات الصحافية والقنوات التلفزيونية، لم يعد يمتلكون حرية وضع السياسة التحريرية، وهم أشخاص يقومون الحصول على تصريح مسبق باستضافة المتحدثين في أي قضية.
ويقول هؤلاء إن كل بند في لائحة الجزاءات، يبدو أنه جرى تفصيله لخدمة شخص أو مؤسسة بعينها أو استهداف أناس بعينهم في المهنة، فمثلا، حظر تقصي الأخبار من مواقع التواصل جاء استجابة لطلب الحكومة نفسها.
ويعتقد صحافيون مصريون أن يكون حديث الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، قبل أيام، عن "الإعلام الذي يريده لمصر" مقدمة لبسوات تغيير في الحرية الممنوحة للمؤسسات الإعلامية في مناقشة القضايا

ينظر الصحافيون المصريون إلى لائحة الجزاءات الخاصة بالمخالفات الإعلامية، المقرر صدورها قريبا، على أنها قيود مضاعفة تستهدف عملهم وتقضي على ما تبقى من أمل في حرية للرأي والتعبير، بسبب المصطلحات الفضفاضة التي تحتمل التأويل لمعاينة الصحافي ووسيلة الإعلام.

أحمد حافظ

الوسيلة بالاعتذار، كما يتم وقف بث البرامج المخالفة أو الأبواب والصفحات أو حجب الموقع الإلكتروني لفترة مؤقتة، على أن يُمنع الصحافي أو الإعلامي من الكتابة أو الظهور في أي وسيلة لفترة محددة.
ومع أن المادة تتضمن عقوبات قاسية، لكنها لم تتطرق إلى نوعية الألفاظ التي تشكل جريمة، وهي الإشكالية الموجودة في كل بنود لائحة الجزاءات، من حيث استخدام توصيفات فضفاضة، ما يثير مخاوف الصحافيين والإعلاميين من تعمد مجلس الإعلام ترك الباب مفتوحا أمام الأهواء، وإمكانية الانتقام من شخصيات ومؤسسات بعينها عند الضرورة.

وتخضع غالبية وسائل الإعلام إلى ملكية جهات حكومية، أو رجال أعمال تربطهم مصالح مع السلطة، وهو ما يدفع للتساؤل حول الهدف من فرض عقوبات تستهدف أشخاصا يعملون تحت مظلة الحكومة بشكل غير مباشر، ويمكنها إلزامهم بإطار عمل محدد.

لكن يبدو أن الهدف الأكبر، يستهدف أبناء المهنة ممن لهم تأثير واضح على مواقع التواصل، بعدما تم إلحاق رقابة الصفحات التي تحتوي على 5 آلاف متابع إلى المجلس الأعلى للإعلام.

وتجاهلت لائحة العقوبات إلزام الجهات الحكومية الرسمية بالتعاون مع وسائل الإعلام وإتاحة المعلومات أمام الصحافيين ومقدمي البرامج، بدلا من التضييق غير المسبوق في الحصول على المعلومة، ما تسبب في زيادة الأخبار مجهولة المصدر وانتشار الشائعات، وهي المعادلة المستحيل تحقيقها، بان يكون هناك إعلاميون مهنيون ومؤثرون، وفي نفس الوقت يواجهون صعوبات بالغة في تقصي الحقيقة.
وقررت اللائحة معاينة كل من استضاف شخصيات غير مؤهلة أو تقديمها للجمهور على خلاف الحقيقة، ومن سمح بتعميم الاتهامات أو توجيه النقد للشخص مصدر القرار وليس للقرار نفسه، أو خلط الرأي بالخبر، أو مارس التدليس على الجمهور، أو خالف قواعد التغطية للعمليات الحربية أو الأمنية، أو قواعد التغطية الخاصة بالقضايا العربية والأفريقية.

القاهرة - أصبحت وسائل الإعلام المصرية على موعد مع التأميم الحكومي، في حال وافق مجلس الدولة (جهة قضائية) على قانونية المسودة النهائية لللائحة الجزاءات الخاصة بالمخالفات الإعلامية التي أعدها المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، لوقف ما وصفه بـ"الفوضى الإعلامية".

ويبدي صحافيون وإعلاميون مصريون مخاوف كبيرة بشأن بنود اللائحة التي أعلن عنها مؤخرا، ويعتبر الكثير منهم أنها كارثة جديدة تقضي على ما تبقى من أمل في حرية للرأي والتعبير، وتضع أبناء المهنة ومؤسساتهم أمام محاكم تفتيش المجلس في أي وقت إذا خرجوا عن المألوف، وبشكل خاص عند انتقاد مسؤول حكومي حتى في ما يخص عمله.

وتتألف اللائحة من 30 مادة، تتراوح العقوبات فيها بين الإنذار والغرامة المالية والحجب ووقف البث، لفترة مؤقتة أو دائمة، بما يعارض بعض مواد الدستور وقوانين الإعلام التي تؤكد على حرية الرأي.

يحيى قلاش:

اللائحة تحمل رسالة، أن البقاء في المشهد الإعلامي للمسرف في المديح



وقال جمال شوقي، رئيس لجنة الشكاوى بالمجلس الأعلى للإعلام لـ"العرب"، إن "المجلس لم يرضف جيدا عن المعمول به في كل دول العالم، لأن حرية الإعلام لها معايير وضوابط دولية، ونحن نطبقها، ولم نخترع شيئا يستدعي الغضب من اللائحة ونهدف إلى وقف الفوضى الإعلامية، وهناك فرق بين الحرية والفوضى، ولا تراجع عن تطبيق كل البنود".

وتحدثت المادة الأولى عن معاينة كل من استخدم أو سمح باستخدام الألفاظ واضحة وصريحة تشكل جريمة سب أو قذف، وتكون العقوبة للوسيلة الإعلامية بغرامة مالية مع لفت النظر (التنبيه)، والإنذار، وإحالة الصحافي أو الإعلامي إلى التحقيق، وإلزام

التنديدات لا توقف الاعتداءات

على الصحافيين العراقيين

أجهزة الهاتف التي بحوزتهم بعد قيام عدد منهم بتصوير عملية الضرب، وقد توجه الصحافيون والفتيون إلى مركز شرطة الأعظمية لرفع دعوى قضائية ضد عناصر الأمن وتوثيق الحادث رسميا.

ودعا المركز الصحافيين الذين تعرضوا إلى اعتداءات أثناء تاديبه مهامهم إلى "مقاواة الأشخاص المتسببين بعرقلة عملهم، وتعهد بتوفير فريق من المحامين بهذا الشأن".

وأضاف "في الوقت الذي يستنكر المركز العراقي لدعم حرية التعبير، هذا الانتهاك، فإنه يطالب القائد العام للقوات المسلحة عادل عبدالمهدي ورئيس مجلس محافظة البصرة، وليد كيطان، بالكشف عن موقفهما من تلك الاعتداءات، لتتسنى للراي العام معرفة احترام بنود الدستور الذي كفل حرية الصحافة".

تثبيت غرامة كبيرة على مجلة روسية

السنوات الأخيرة لدرجة أن أوقفت نسختها المطبوعة، إنها نجحت في جمع أموال كافية لتغطية الغرامات. وتقول إن السبب الحقيقي لهذه العقوبة هو مقابلة أجرتها مع المعارض اليكسي نافالني في إذاعة مستقلة. وقالت رئيسة التحرير إن المجلة مواظبة على تقديم المستندات المطلوبة للدولة، لكنها لم تكن تعرف أن ذلك يجب أن يكون كل ثلاثة أشهر. كما ذكرت تقارير إخبارية غربية أن الدولة الروسية توظف قوة صلبة وأخرى ناعمة؛ لتعزيز قبضتها على وسائل الإعلام، فتصدر قوانين تقييدية بانتظام، وهو ما أجبر أصحاب امتيازات وسائل الإعلام الأجنبية على التخلي عن حصصهم في العلامات التجارية العالمية مثل مجلتي فوربس وإسكوير.

بغداد - أعلن المركز العراقي لدعم حرية التعبير (حقوقي)، رفضه للاعتداءات المتكررة على الفرق الإعلامية التي تمارس عملها في مناطق متعددة من البلاد.

وقال المركز في بيان الثلاثاء، إنه "يرفض تكرار الاعتداءات التي يمارسها عناصر الأمن على الفرق الإعلامية، كما يدين ضرب رئيس مجلس محافظة البصرة لصحافي عند قيامه بواجبه في تغطية مؤتمر صحافي".

وأشار إلى أن "مراسل قناة العراقية مناف الموسوي، ابلغ المركز عن قيام مجموعة من الأشخاص بالاعتداء على فريق البث المباشر المكلف من شبكة الإلام العراقي بتغطية الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في حي الأعظمية شمال بغداد فجر الثلاثاء".
وأفاد الموسوي، بحسب ما جاء في البيان، بان "عناصر أمن قاموا بالاعتداء على فريق البث المباشر بالضرب المبرح وتحطيم

النمو الرقمي يدفع «غلامور» للتخلي عن النسخة الورقية

مليوناً". وصرحت بان نسبة الاطلاع على منشورات المجلة على الإنترنت ارتفعت بـ12 بالمئة خلال سنة، في حين أن عدد متابعي غلامور على منصة الإنترنت ازداد بمعدل تخطى الضعف. ولا يزال النفاذ إلى غلامور عبر الإنترنت مجانيا حتى الساعة.

وتولت الصحافية الأيرلندية سامنثا باري رئاسة تحرير غلامور في يناير الماضي، وكانت مسؤولة سابقا عن منشورات قناة "سي.أن.أن" على مواقع التواصل الاجتماعي. وأطلقت هذه المجلة سنة 1939 تحت اسم "غلامور أوف هوليوود" في الولايات المتحدة وهي على وشك الاحتفاء بعامها 80.

وكانت الطبعة البريطانية من المجلة نفسها أعلنت أيضا، العام الماضي، عن حصر حضورها في الفضاء الرقمي. وكانت مجموعة "كوندي ناست"

العملاقة للنشر التي تضم منشوراتها خصوصا "فانيتي فير" و"فوغ" قد تكبدت العام الماضي خسارة بقيمة 120 مليون دولار. وتوقفت عن إصدار نسخ ورقية من "تين فوغ" و"سيلف".

ورغم معاناة "كوندي ناست" من تراجع الإعلانات المطبوعة والاضطرابات الناجمة عن التكنولوجيا والإنترنت، فإن "فانيتي فير" تبقى واحدة من بين مصادر الأنباء التي تتمتع بتزايد المكانة والقراء في عصر الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وباعت المجلة أكثر من 100 ألف اشترك في شهر واحد أواخر عام 2016، بعد أن كتب ترامب تغريدات كانت عبارة عن شتائم أثارها مراجعة لاذعة من "فانيتي فير" لـ"ترامب غريل"، المطعم الذي يملكه الرئيس. ويضع المقال مقارنته بين "رداءة" الأطباق المفترضة و"رداءة" دونالد ترامب المفترضة أيضا، وكان بعنوان "ترامب غريل ربما يكون أسوأ مطعم في الولايات المتحدة".

وهزأت كاتبة المقال تينا نغوين، الصحافية السياسية وغير الخبيرة في فن الطبخ، خصوصا من قائمة الطعام والأطباق الهادئة برأيها إلى إثارة إعجاب الزبائن بطريقة اصطناعية بالكامل. وبعد ساعات على نشر المقال، رد ترامب بتغريدة لم يُشر فيها مباشرة إلى هذا المقال بل حمل بقوة على "فانيتي فير".

وجاء في تغريدة ترامب "هل رأي أحدكم أرقام المبيعات السيئة لفانيتي فير؟ تراجع كبير، مشاكل كبيرة، نهاية، غريدون كارتر (مدير النشر في المجلة) غير الموهوب بتاتا سيطردها".

وأوضحت الناطقة باسم المجلة أن "فانيتي فير" كانت ستحقق الأرباح في عام 2016 قبل هذا الارتفاع في الاشتراكات.

12

بالمئة نسبة ارتفاع الاطلاع على منشورات غلامور على الإنترنت خلال عام واحد



النسخة الورقية ستبقى للأحداث البارزة



أعلنت شركة فيسبوك أن مستخدميها يواجهون مشكلات في الوصول إلى موقعها وتطبيقاتها الأخرى مثل إنستغرام، دون أن توضح الشركة العلاقة سبب انقطاع الخدمة. وهي المرة الثانية خلال الأسبوعين الماضيين التي تؤدي مشاكل تقنية إلى عرقلة الدخول لموقع فيسبوك.

@alarabonline

#هاشتاغ اليوم

الأردنيون يحتجون على تويتر: #اسحب_قانون_الجرائم_الإلكترونية

وتشمل التعديلات المقترحة تجريم خطاب الكراهية باستخدام تعريف فضفاض جداً للجريمة وتعليق العقوبات، بما فيها فرض أحكام بالسجن لمدة أطول على جرائم الإنترنت. ومن المحتمل التصويت على إقرار هذه التعديلات في أي وقت. ويتمثل أحد هذه التعديلات المقترحة في إضافة خطاب الكراهية كجريمة جنائية يُعاقب عليها بالحبس لمدة تصل إلى ثلاث سنوات، ودفع غرامة تصل إلى 10 آلاف دينار أردني (حوالي 14 ألف دولار أميركي). بيد أن مسودة القانون تتضمن تعريفاً مُبهماً لخطاب الكراهية بأنه "كل قول أو فعل من شأنه إثارة الفتنة، أو النعرات الدينية أو الطائفية أو العرقية أو الإقليمية أو التمييز بين الأفراد أو الجماعات".

كما تتضمن مسودة قانون الجرائم الإلكترونية اقتراحاً بتجريم توزيع المقالات التي تصل إلى حد التشهير. وهذا يعني أنه يمكن حبس الأشخاص بسبب مشاركة مقال يُزعم أنه يتضمن التشهير على وسائل التواصل الاجتماعي.

يذكر أنه في أكتوبر الماضي انتقد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني "الظواهر الاجتماعية المقلقة على منصات التواصل الاجتماعي"، داعياً في مقال كتبه "إلى مراجعة التشريع في ما يتعلق بحرية التعبير في الأردن بهدف التصدي للإشاعة"، داعياً الإعلاميين إلى "رفع معاييرهم المهنية والالتزام بالمسؤوليات الأخلاقية التي تقع على عاتقهم".

كما اتهم الملك جهات لم يذكرها بمحاولة ضرب استقرار المجتمع الأردني بثب الإشاعة ونشر العداونية والتجريح والكراهية على مواقع التواصل.

وتوعد العاهل الأردني في مقاله بمراجعة التشريعات المتعلقة بحرية التعبير لمواجهة "الإشاعة والأخبار الكاذبة" على مواقع التواصل الاجتماعي على حد تعبيره.

ويجزم القانون الأردني الخطاب الذي ينتقد الملك، الدول الأجنبية، المسؤولين الحكوميين، المؤسسات الحكومية، الإسلام، كذلك الخطاب الذي يُعتبر تشهيراً. وكتب مغرد في هذا السياق:

@motasem_frehat

#القصاصات... تُسجَن من أجلها يرتكها الملك... في الليل للملكة "الحرية" للأحرار #اسحب_قانون_الجرائم_الإلكترونية.

وأكد آخر:

@mohammadzwahreh

#سنتك باعواد الثقب، لنحرق رؤوس الفاسدين... #اسحب_قانون_الجرائم_الإلكترونية.

عمان - انتشرت حملة احتجاج أردنية واسعة على الشبكات الاجتماعية للمطالبة بتعديل قانون الجرائم الإلكترونية المعدل الذي تنوي الحكومة تقديمه لمجلس النواب. ويقول حوَقوقيون إنه يتعارض وحرية التعبير التي ينص عليها الدستور الأردني. "وانتشر هاشتاغ #اسحب_قانون_الجرائم_الإلكترونية، على تويتر.

وطالب المحتجون بأن يتم التمييز في العقوبة بين مرسل المحتوى الإلكتروني، ومن أعاد إرساله أو من نشره، وبتعديل المادة 11 من القانون، بهدف تفسير المصطلحات الموجبة للعقوبة. كما حذر المحتجون من سلب "حق التعبير" الذي يكفله الدستور الأردني لمنع مساهمة المسؤولين منوهين إلى أن تحركهم يهدف إلى "رفض محاولة السلطات خنق آخر مساحة للنقاش العام في البلاد عبر التعديلات المقترحة على قانون الجرائم الإلكترونية".

من جانبها، تعتبر الحكومة الأردنية أن مشروع القانون المعدل، من شأنه "توفير العقوبة الرادعة، إزاء أي انتهاك لخصوصية الأشخاص، بهدف حمايتهم".

وقال ناشط أردني:

@fqadi

#الأردن الرسمي يريد قانوناً للجرائم الإلكترونية ليُجبل من لجوء الناس للتقنية والشكوى جريمة وخطفية. لا لاعتقال الشخصية التي حرّم وجرم وعزّم تقدمها بغاية من قوانين أخرى. #يسقط_قانون_الجرائم_الإلكترونية #اسحب_قانون_الجرائم_الإلكترونية

واعترضت ناشطة على القانون:

@1orobah

#إلي بعده لا لتكميم الأفواه #يسقط_قانون_الجرائم_الإلكترونية #من_حقي_أحكي.

وكانت منظمة العفو الدولية حذرت من أن التعديلات المقترحة على قانون الجرائم الإلكترونية الوطني ستوجه ضربة قاصمة لحرية التعبير في الأردن خلال جلسة المراجعة لسجل الأردن في مجال حقوق الإنسان من قبل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف 8 نوفمبر الجاري.

وقد أشار تقرير مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إلى أن حرية التعبير في الأردن شهدت تراجعاً حاداً في الأشهر الأخيرة.

وقالت هبة مرايف، مديرة مكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية "إن التعديلات المقترحة على قانون الجرائم الإلكترونية في الأردن المشوب بالعيوب أصلاً تثير بواعت قلق عميق".

زوكربيرغ: لن أستقيل

وقد اتهمت صحيفة نيويورك تايمز مؤخراً أكبر شبكة تواصل اجتماعي في العالم بتنظيم حملة للتشهير بمنتهديها.

واعتبر زوكربيرغ إن مقال نيويورك تايمز، "ليس صحيحاً بالكامل في نظري"، لكنه أقر "هناك

مشاكل كبيرة وأنا لا أقول عكس ذلك، لكن من المؤسف أن يكونوا قد ركزوا على هذا الأمر.

واشنطن - أعلن مارك زوكربيرغ المدير التنفيذي لشركة فيسبوك التي تتخبط رهاها في مشاكل جمة أنه لا ينوي الاستقالة من منصب رئيس مجلس إدارة أكبر شبكة تواصل اجتماعي في العالم.

ورداً على سؤال عن احتمال تخليه عن رئاسة مجلس الإدارة، قال زوكربيرغ في تصريحات لقناة "سي إن إن" بيزنيس، إن "الاحتمال غير وارد".

وتولّى أيضاً الدفاع عن فنانسي كيار المسؤولين في الشركة شيريل ساندبرغ التي انتقدت على طريقة إدارتها لالتزامات الأخيرة التي واجهت المجموعة.

وقال زوكربيرغ "شيريل عنصر مهمّ فعلاً في هذه الشركة وهي تبذل مجهوداً كبيراً لمجابهة التحديات التي تعترضنا".

وأردف "هي شريكتي منذ 10 أعوام وأنا أعتد كثيراً بالعمل الذي أنجزناه معا وأمل أن يستمر هذا التعاون في العقود المقبلة". تتخبط فيسبوك في فضائح عدّة، أبرزها تداعيات التدخل الروسي المزعوم في الانتخابات الرئاسية الأميركية سنة 2016 وفضيحة استغلال مجموعة "كامبريدج أناليتيكا" بيانات المستخدمين من دون علمهم لأغراض سياسية، فضلاً عن فجرة أمنية أدت إلى قرصنة الملايين من الحسابات.

زوكربيرغ قال إن احتمال تخليه عن رئاسة مجلس إدارة فيسبوك غير وارد



استمعوا للحياة

#فيروز ترند عربي على تويتر ● مستخدمو الشبكات الاجتماعية لم ينسوا الاحتفال بميلاد جارة القمر

السيدة فيروز ضمن قائمة "النجوم العرب الأكثر تأثيراً في الساحة الفنية العالمية"، فخصّصت لها مكاناً خارج التصنيف، مؤكّدة أنها لا تقارن بأحد، وأنها "أسطورة"، تجاوز صوتها النادر حدود الاختلافات بين محبيها انطلاقاً من لبنان إلى أنحاء العالم كافة. كما صنفتها المجلة أنها "أعظم نجوم الفن لكل العصور".

وقدمت فيروز أكثر من 800 أغنية و70 البوماً و22 مسرحية.

وخصت فيروز في أغانيها كل شعب عربي بجملة، فغطته من المحيط إلى الخليج بـ"غنت مكة"، و"إليك من لبنان يا تونس الشقيقة".

ونشرت فيروز في أغانيها وصايا الحب والسلام والحرية والخير والأمل.

فلم تكف بالغناء والتحرير على الحرية، بل نادتها في إحدى أغانيها التي حملت عنوان "يا حرية"، وقالت "قولوا للحرية نحننا جينا وافرحوا افرحوا".

وبدا أن الرومانسية وأغاني فيروز لا يفترقان، وأن رسائلها للعشاق لا تنتهي والتي قدمتها في كثير من الأعمال.

كما دعت "سيدة الصباغات المبهجة" محبيها إلى التأمل في الجمال من حولهم، وتجيب "عصفورة الشرق" عن تساؤلها "في أمل!" بـ"إيه في أمل".

تاريخ ميلاد السيدة فيروز الـ83 هذا العام لم يكن موعداً عادياً فقد تحول إلى مناسبة للاحتفال الإلكتروني. ففيروز، "على بال" محبيها في كل الدول العربية على مواقع التواصل الاجتماعي.

تجمع على حبها العرب على امتداد الوطن العربي. وكتب معلق:

@o7ajr

#فيروز ما هي إلا ملاك نزل من السماء ليظهر أسماع البشر. ربي يعطيها الصحة وطول العمر.

وكتبت مغردة:

@alfajyr1

#استمع لفيروز وكأنني استمع للحياة... #فيروز.

وبمناسبة عيد ميلاد فيروز، تسابق النجوم في ما بينهم لتهنئتها وتوجيه رسائل حب، حيث قالت الفنانة إليسا عبر حسابها على موقع تويتر:

@elissakh

#يمكن مش دايمنا عنا استقلال... بس الأکید إنا دايمنا عنا فيروز. عقبال كل سنة #يوم_فيروز.

وفي خطوة غير مسبوقة، رفضت مجلة فوربس في شهر يوليو الماضي، وضع اسم

أبرز تغريدات العرب

bbbb20188

- من أين يا اختاه؟
- me - no... أنت
- كيف عرفت أنني امرأة عربية؟
- الحزن يا اختاه يكشف. ولا ينمو الحزن في غير بلادنا.

YourFavMeow

أما عن مظهرنا وصورنا؛ فنحن لم نختر ذلك، لكن تذكرنا دائماً أننا لسنا تلك الملامح ولا تلك الأجساد، نحن الشعور الذي نتركه في الآخرين، هذا هو المكيال الوحيد والحقيقي.

تابعوا

WhiteHouse

البيت الأبيض

psychoLogY

القهوة، والتلذذ بالشوكولاتة، والنوم بعمق والضحك، والخروج للتسوق، والحب والانشغال بالمستقبل والطموح، والقيام بالعبادات، أشياء أجمل من البحث عن الحزن ومراقبة الذكريات.

radwanmortada

في مرحلة مُقدمة من النُضج، يكتشف الإنسان أن دائرة اللامبالاة لديه تتسع وأن أغلب الأشياء لم تُصبح جدية بكل الاهتمام الذي أعطاه لها سابقاً.

AlKadiRana

ستلاحظ أن الذين يتكلمون عن الهوية والالتزام باللغة العربية هم أكثر الناس وقوعاً في خطأ نطق وكتابة حروف لغة الضاد، لربما يجب أن تبدأ المبادرات في إحياء اللغة العربية.

ArabicWikipedia

استخدام ويكيبيديا كمرجع في وسائل التواصل الاجتماعي أمر جيد، ولكننا نؤكد أن ويكيبيديا ليست مرجعاً على المستوى الأكاديمي؛ وذلك لأنها مصدر ثالث للمعلومات.

Alb9ai9

الوجود مشروط باللغة؛ أي شيء ليس له اسم ليس له وجود؛ لذلك فالفناء، في حقيقته، هو محو الأسماء فقط. لذلك، فالنسيان ليس سوى عملية تحلل الأسماء في الذاكرة.

JamalhusA

خطبة التعليم الكبرى بما فيها "العالي" أنهم (قد) يتعلمون في الجامعات - التفكير المجرد وغالباً، لا يستطيعون تطبيق أي شيء منه في الحياة!

عمارة

مدينة ولادة تحتضن فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان المدن القديمة في موريتانيا لتسليط الضوء على تراث مدن تاريخية وجعلها رافداً سياحياً وثقافياً في البلاد.

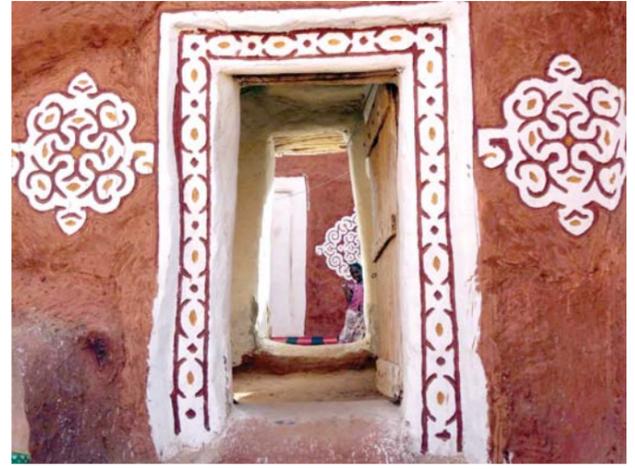
البيت الدمشقي القديم موغل في التفاصيل، يعتمد في بنائه على الإبداع والسخاء في التصاميم والزخرفة في الداخل عكس الواجهة الخارجية التي تطل على الحارة.



هندسة لا تدرس في الجامعات



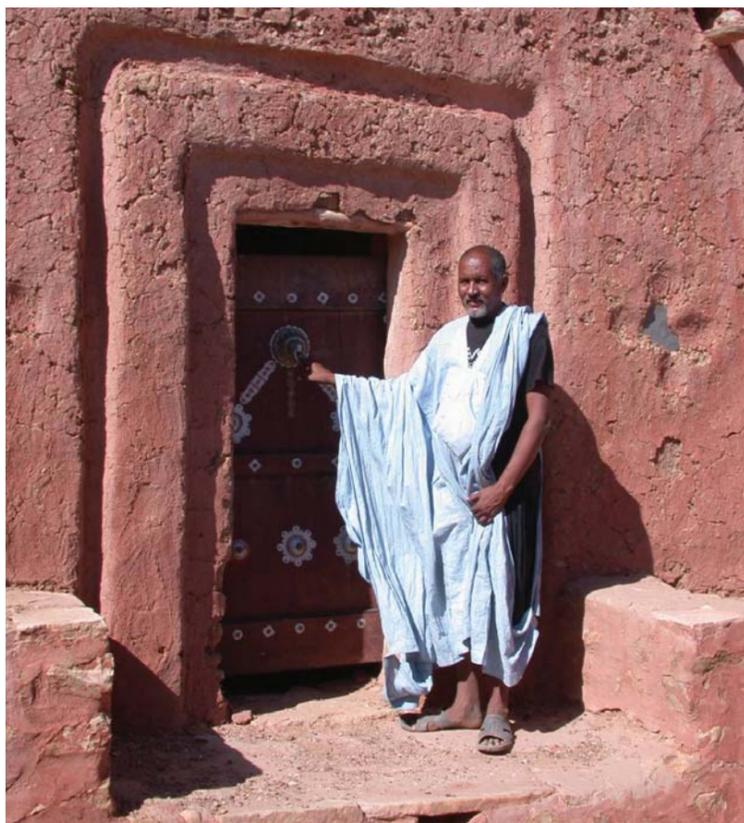
بيوت ترفض الحداثة المعمارية



زخارف تكتب التاريخ

مهرجان موريتاني في ولادة التاريخية: زوروني كل أربع سنوات مرة

● كيف تنبض مدينة بالحياة وسكانها عطاشي ● مكاتب المخطوطات رافد للسياح والباحثين



ألوان تشابه لون الصحراء

يفوقون العشرات من الآلاف منذ عهد سحيق، ولعل العزاء الوحيد في بقاء هذه المدينة هو نشاط المكتبات والمخطوطات المدعومة من اليونسكو والمعهد الموريتاني للبحث العلمي، وهذا ما سمح بتصنيف بعض مكتباتها التي تحوي الآلاف من المخطوطات الثمينة التي لا تقدر بثمن، على أن البعض الآخر مازال عرضة للإهمال ويعيش حالة مزريّة، إن لم يتداركها الفيسورون الذين يريدونها أن تروى الكثير من تاريخها الحضاري ونمطها العمراني المتفرد الذي يمكن أن يجعلها قبلة سياحية بامتياز.

من أجل تلميحها، والفرق بين الزخارف القديمة والثانية، أن الأولى التي تستخدم فيها مواد طبيعية لا تتأثر بفعل نزول الأمطار، عكس اللوحات الزخرفية الأخرى التي تتأثر بمياه الأمطار، وسرعان ما تزول وتتمحي بمرور الأيام.

مدينة ولادة القديمة التي تبلغ مساحتها حوالي 600 متر في 300 متر وبعضها أطلال، معرضة اليوم بكل تراثها العريق للغرق بسبب التصحر وزحف الرمال، ما دفع بالعديد من سكانها إلى الهجرة، حتى أن عددهم اليوم لا يزيد على الألفي نسمة، وهم الذين كانوا

عالم صحراوي بدوي، بما في ذلك التنوع في العادات الغذائية والوجبات النادرة والتي لا تكاد تكون معروفة في بقية المناطق. المدينة التي صنفها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" عام 1996، موقعا للتراث العالمي، كانت في الأصل قرية تابعة لمملكة غانا، وذلك قبل ظهور الإسلام، وكانت تسمى "بيرو"، ثم ما لبثت أن تطورت إلى محطة مهمة من محطات التبادل التجاري والعلمي بين شعوب بلاد المغرب شمالاً، والصحراء جنوباً، نظراً لوجودها على طريق التجارة الصحراوي.

وتتميز المدينة بعمارة امتزجت فيها الهندسة البربرية بالعربية الإسلامية مع المسمات الأندلسية والمغربية والتي تظهر في طراز مواد البناء، وأنواع الزخرفة وانسجامها مع المشهد البيئي العام الذي وضع المدينة فوق مرتفعات حوض جعلها قلعة تحرس هدوء الصحراء وتنبأها بجمالها في وجه المرتفعات الشامخة.

وشيدت المنازل العتيقة، من الحجر الجيري، ويغطي جدرانها الطين الأحمر، وتمتاز مداخلها الرئيسية بالرسوم والزخارف الملونة التي تقوم بها النساء جميعاً، دون اقتصرها على الصناعات التقليدية.

ولا تكتفي "الولاتيات" بزخرفة مدخل المنزل من الخارج، بل يتم زخرفته من الداخل، فيتم تزيينه بالرسوم والكلمات المنقوشة بالخط العربي، أما مكونات المواد التي تستخدم في هذا الفن فهي أساساً الطين، والعلك الذي يتم مزجه بالطين الأحمر كي يلتصق أكثر بالجدران.

وتصنع أبواب المنازل من خشب السنط الأحمر الأصلي، وتؤطرها زخارف ورسوم وأقواس وأشكال هندسية باللون الأبيض. وللمنازل ولادة التقليدية ممرات طويلة، تفضي إلى الساحة الداخلية للمنزل الذي عادة ما يتكون من طابقين، ولكل منزل بابان، أحدهما مخصص للرجال والضيوف، والآخر للنساء عامة، كما أن في كل بيت مجلساً يسمى محلياً "درب" وهي إشارة إلى موقعه كقرب مكان من باب الشارع حتى لا تقع عين الزائر على النساء.

الولاتيون لا يزالون متمسكين بفنهم المعماري المتميز رغم غزو الحداثة، فبعض الزخارف أصبحت تستخدم فيها مواد حديثة

للمدن الصحراوية في شمال أفريقيا هندسة معمارية تتميز بخصوصية الزخرفة والغرف التي تراعي في بنائها الظروف المناخية والعادات الاجتماعية وتقاليد السكان، وتعتبر مدينة ولادة في الصحراء الموريتانية إحدى أهم الحواضر التاريخية في المنطقة والتي مازالت تحتفظ بمميزاتها العمرانية، لكنها تعاني من العطش وزحف الرمال اللذين يهددان سكانها بالرحيل وترك المدينة.

للشباب أولى من إنفاق الأموال على المهرجان. وتوافد عدد من الزوار والمسؤولين على مدينة بمناسبة إحياء ذكرى المولد النبوي والمهرجان، واحتلت ساحة البطحاء وسط المدينة بالخيام والوافدين، بينما تولت وزارة الثقافة الموريتانية تأجير منازل المدينة دعماً لسكانها، وتوزيعها على الضيوف القادمين من خارج المنطقة.

وبدت المدينة الواقعة في أهدال الصحراء تنفض غبار النسيان، لكن معاناة القادمين من الداخل بفعل ضعف التغطية الهاتفية وعجز شركات الاتصال عن توفير خدمة الإنترنت نكد حياة البعض، ومنع السكان من استغلال النظاهرة لمزيد من التعريف بالمنطقة وإبراز هويتها الثقافية وإرثها الحضاري.

وتحولت السهول المجاورة للمدينة إلى منتجعات مؤقتة وسط قطعان الماشية المعدة للبيع أو المشاركة في السباقات مع حركة أمنية كثيفة تحسباً لأي طارئ.

وتوصف مدينة ولادة، الواقعة على بعد حوالي مئة كيلومتر، جنوب شرق العاصمة نواكشوط بـ"جوهرة الشرق" الموريتاني أو "بوابة الصحراء"، كما يفضل الموريتانيون تسميتها، نظراً لموقعها المتميز، الذي جعلها نموذجاً للتلاقي الحضاري، حتى وصفها البعض الآخر بـ"قلعة التجارة والعلم"، نظراً لتفاعل حضارات عديدة من العرب والبربر منذ القرن السادس الهجري، كما تميزت عبر التاريخ، بأنها أحد أهم مراكز الإشعاع الثقافي العربي الإسلامي، بعد أن حل بها عدد كبير من العلماء والمفكرين، من فاس وتلمسان ومراكش، كما استقر بها عدد من أهالي جنوب الجزائر، وبعض العائدين من الأندلس. ويتجلى ذلك في التراث الثقافي أيضاً في عادات المدينة شديدة التحضر، وسط

نواكشوط - انطلقت في مدينة ولادة التاريخية أقصى شرقي موريتانيا، الثلاثاء، الدورة الثامنة من مهرجان المدن القديمة، مهرجان ينتظم وبشكل دوري في كل من "ولادة" و"تيشيت" و"شنقيط" و"ادان"، لتسليط الضوء على تراث هذه المدن الأربع وجعلها رافداً سياحياً في البلاد.

ويستمر المهرجان على مدى ستة أيام، تتخللها سهرات فنية وفلكلورية بمشاركة فرق من الجزائر ومالي والمغرب والسودان، إضافة إلى معارض الصناعة التقليدية، وسباقات للأبل والخيول.

وقال الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز في كلمته خلال افتتاح المهرجان، إن هذا المهرجان يشكل فرصة

لإستحضار تاريخ البلاد المشرق والتأكيد على ضرورة الحفاظ على الموروث الثقافي للبلاد، وإبقاء المدن التاريخية في البلاد تنبض بالحياة، لكن أهالي ولادة التي تتميز بفن المعماري المميز، يقولون ما جدوى المهرجان والمدينة تغرق في العطش.

ونظم عدد من سكان المدينة قبل أسبوع من انطلاق المهرجان، وقفة احتجاجية أمام القصر الرئاسي في العاصمة للمطالبة بحل مشكل مياه الشرب في مدينتهم عبر ربطها بحيرة أظهر القريبة منهم، ويتساءل الأهالي الذين عرفوا بكرم الضيافة، كيف سيستقبلون زوارهم، وماذا سيقونهم إذا عطشوا، مدين استغرابهم من حرمان مدينتهم من الاستفادة من هذه البحيرة القريبة من مدينتهم في وقت تمد أنابيبها ومنشأتها لمدن تبعد عنها أضعاف مسافة مدينتهم.

واعتبر أهالي ولادة، أن الإنفاق على مشروع لتزويد المدينة بالمياه الصالحة

الإنفاق على مشروع لتزويد المدينة بالمياه الصالحة للشرب أولى من إنفاق الأموال على المهرجان

البيت الدمشقي القديم عالم من التفاصيل خلف الباب

وللهواء في هذه البيوت مهمات عدة برأي نصير، تتمثل بالتدفئة والتكييف لكل الفراغات وتأمين الأوكسجين والرطوبة وحماية البيت من الرمال والتلوث.

وأشارت في الوقت نفسه، إلى أن البيت الدمشقي محمي من التأثيرات المناخية في الصيف والشتاء من خلال حسن استخدام وتوزيع الفراغات فيه الذي يعطي إمكانات خدمية اجتماعية إنسانية لوجود ثلاثة أجيال في ذات الوقت.

وراعت عمارة البيوت في دمشق القديمة البناء البيئي بالمفهوم الحديث في مجال المدن حيث ترى نصير أن التجمع الكتل لمكونات المدينة وتصميم الأبنية ناسب الاحتياجات الحقيقية للمستخدمين وتعاون الحرفيين لتحقيق ذلك بجودة فنية عالية أدى لتحسين شروط الحياة الخاصة والصحية والاقتصادية. ولا تحقق العمارة في دمشق القديمة مفهوم الاستدامة فقط، بل إن الباحثة نصير تضيف لها مفهوماً آخر يحمل الأهمية نفسها وهو وحدة التنوع، ويتجلى ذلك في تنوع التاريخ والحضارات والأديان والعناصر الإنشائية والزخرفية والفنية والحرفية المؤلفة للمنزل.

التنظيم العمراني في دمشق القديمة الذي استلهمته مدن باكملها حول العالم يستدعي تطويره كإرث حضاري محلي واعتماده نموذجاً بحيث يؤثر في المنازل الحديثة ويستعيد إرث الأجداد.

فكرتها، أنه من لحظة الدخول إلى أي بيت دمشقي بدءاً من الحارة الضيقة عبر باب الدار الذي يتميز دائماً بتواضعه، ثم العبور إلى المدخل الذي يتميز دائماً بعتمته، ثم الدخول إلى باحة الدار يصدم الزائر ببراء الطبيعة فيه وجمالها، كما يفغره نور يتلألأ في صحن هذه الدار المربع الذي يكمن فيه، الإعجاز الأكبر حيث يعتبر رئة التنفس الأساسية للسكان.



كل الغرف تطل على الباحة

والتقليل من تعرض أسطحها لأشعة الشمس المحرقة.

وتسهب الباحثة ناديا نصير في الحديث عن عبقرية العمران في دمشق القديمة والذي كان مدرسة في مفهوم الاستدامة ولا سيما أنه حقق أعلى درجات الحفاظ على البيئة المحيطة وتفاصيل البيت الدمشقي كوحدة مصغرة هي أوضح دليل. وتشرح نصير

باشا وغيره. عناصر العمارة الدمشقية الفريدة تبدأ حسب النشواتي من البيت الدمشقي الذي يحتوي إبداعات معمارية وتزيينا بالخط العربي الذي تجده في الجدران والأسقف حول أبنات الشعر والحكمة، أو وثيقة تؤرخ للمكان لتعكس هذه السمات الذوق الفني والتقاليد الاجتماعية والتكوين الأسري السائد في المدينة.

وأضاف النشواتي، أن "التقسيمات والفراغات في البيت الدمشقي تراعي حالات الطقس وفصول السنة، ومنها المربع واللبوان والداور والفرنجة والمشرقة والمخدر والقاعة وغيرها وكل عنصر منها حاجته ووظيفته التي انبثقت من حاجة ساكن البيت".

وبيّن النشواتي، أن البيوت الدمشقية تختلف عن بعضها في المساحة وفي تعدد مرافقها وفي درجة تزيينها ونقشها ولكن التشابه ثابت في ملامحها العامة وأساسيات عناصر تكوينها. ويقال إن أول بيت عربي شيد في دمشق كان للخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان حيث شيده أيام ولابته على الشام بالقرب من الجامع الأموي وعرف باسم قصر الخضراء نسبة إلى القبة الخضراء التي كانت تعلوه، وكان داراً للولاية وسكنه معاوية 40 سنة كما يقول ابن كثير. وبسبب الخصائص المناخية، اجتهد المعماري السوري لحماية البيت الدمشقي وعزله عن المؤثرات الخارجية عبر العناصر المعمارية التي هي النسيج العمراني باتباع أسلوب تجميع المباني

دمشق - تقاليد بناء البيت الدمشقي تعتمد على الإبداع والسخاء في التصاميم والزخرفة في الداخل، أما خارج البيت فهو ليس بنفس الجمال إلا إذا استثنينا بعض البوابات للقصور الدمشقية، ففي الحواضر المتعرجة بيوت متعانقة متلاصقة تعكس طبيعة سكانها لتتصغر بذلك بعضاً من صفات مدينة دمشق القديمة بما لا تمتلكه من إرث حضاري وتاريخي وإنساني وأسلوب عمارة بطرازها الفريد أنهشت كل من زارها لتستحق إدراجها على لائحة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو.

وتنص البيوت القديمة ببنائها المتقن مزايا العمارة الدمشقية بأدق تفاصيلها التي اهتمت بكل شيء، ففي زاوية نجد بروزات معمارية تبدو كمظلة تقي من مطر الشتاء.

وفي زاوية أخرى عرائش نباتات خضراء متدلّية تخفف من وهج شمس الصيف، أما الساحة بين البيوت، فمحددة للباة الوافدين من القرى المجاورة كخلاصة لإبداع المعماري الدمشقي الذي لم يكتف بتزيين داخل البيت، بل ذهب إلى حارات وأزقة المدينة ليستمر ما يدهشنا من المشاهد الجمالية.

الباحث الأثاري حسان النشواتي ذكر في حديث لوكالة الأنباء السورية (سانا)، أن هناك الكثير من العلماء الذين أنهشتهم عبقرية العمران الدمشقي بما عكسه من ثراء التقاليد الفنية للعمارة السورية في دقة الصنعة وانتقاء الموضوعات الزخرفية مثل خان أسعد

يقوم برنامج الديتوكس أو تخلص الجسم من السموم على الإكثار من الخضروات والفواكه بفضل محتواها المائي، والإكثار من الماء لطرد السموم والاستغناء عن الأطعمة الجاهزة والسكر والملح والدقيق الأبيض ومنتجات الألبان الحيوانية والبيض والقموة والشاي الأسود.



إعادة تدوير أوراق الصحف تفتح باب رزق للنساء الفقيرات بالأردن

● «أنامل» مشروع يهدف لخدمة المجتمع من خلال تمكين النساء ● أعمال يدوية فنية تتيح للنساء فرص تحقيق طموحاتهن



فائدة للجميع



صقل المهارات

200 و 15 دولار. ويقول القائمون على المبادرة إنه سيتم توجيه جزء من العائدات لدعم مبادرات تعود بالنفع على الجمعيات النسائية.



فنون تشغل الوقت

العاملة في الأردن، مقابل 87 بالمئة من الرجال. وعُرضت منتجات النساء في معرض دار الأندى في عمان، حيث جرى بيعها بأسعار تتراوح بين

منها الاقتصاد الأردني، ووفقا للبيانات التي نشرتها منظمة العمل الدولية في عام 2017، فإن 18 بالمئة فقط من النساء يشاركن في القوى

تحاول النساء الأردنيات إيجاد حلول تسهل عليهن العمل ومساعدة أسرهن في توفير دخل مادي إضافي من جهة، ومراعاة احتياجات الأبناء والزوج وأيضا الأخذ بعين الاعتبار ثقافة المجتمع الذي قد لا يقبل خروجهن للعمل خارج البيت، من جهة ثانية. ووجدت مجموعة من النساء المحتاجات إلى العمل سواء بسبب الفقر أو بسبب الرغبة في التخلص من الفراغ الحل في مبادرة مجتمعية مكنتهن من التكوين والتعرف على مجال تدوير أوراق الصحف كحل للعمل في البيت.

عمان - اكتشفت مجموعة من النساء في مناطق فقيرة بالأردن كنزًا لم يكن معروفًا من قبل يتمثل في الجرائد والمجلات المهملة. وتستخدم النساء أوراق الصحف منذ عام

لايتكار قطع من الأثاث والسجاد والأعمال الفنية المعقدة، كوسيلة لتأمين دخل ثابت يساعدهن في كسب مورد مالي إضافي يساهم في توفير متطلبات البيت والأبناء بمساهمة مالية قد تكون بسيطة، لكنها يمكن أن تحدث الفارق.

ويأتي هذا العمل في إطار مبادرة يطلق عليها "أنامل"، وهي عبارة عن مشروع لخدمة المجتمع بتمويل مستقل لتمكين النساء الفقيرات، عبر صناعات يدوية صديقة للبيئة.

وبما في ذلك المقاعد والمصابيح والوسائد. وتقول إحدى المشاركات في المشروع وتدعى مؤمنات بهاء "تحسن وضعي النفسي، لأنني منذ بداية حياتي الزوجية كنت أسأل وأبحث عن عمل أقوم به في المنزل لكي لا أترك بيتي وأولادي وفي نفس الوقت أستفيد من وقتي وأساعد في توفير دخل إضافي لعائلتي".

وتوضح "شعرت بتحسن نفسياتي لأنني تمكنت من التوفيق بين هذا العمل اليدوي وبين واجباتي المنزلية وواجباتي تجاه أولادي ومن بينها مراجعة دروسهم". ومن جهتها تقول سناء عابدين، وهي من القائمين على المبادرة، إن "هذه المبادرة النسائية هدفها تمكين المرأة حتى تصبح امرأة منتجة، ونحن نستهدف فئة معينة من النساء والفتيات اللاتي لا تسمح ظروفهن الخاصة إلا بالعمل داخل بيوتهن، لأن ظروف حياتهن الاجتماعية والاقتصادية تحول دون عملهن خارج البيت، لأجل ذلك فكرنا في مبادرات تساعدن على العمل مع البقاء في منازلهن ومتابعة شؤون أولادهن". وأضافت عابدين أن المبادرة تحقق هدفين بشكل متواز وهما إنتاج أعمال صديقة للبيئة بالإضافة إلى تمكين المرأة وتعد البطالة بين النساء مشكلة رئيسية يعاني

وأضافت "أحببنا المشروع كثيرا، أولا لأنه يمكننا من إعادة تدوير الأشياء التي كانت ستلقى في المهملات ونستفيد منها، وثانيا لأنه مكنا من استغلال أوقات فراغنا بأعمال تعود علينا بالفائدة ومكنا من الحصول على دخل إضافي. وتضيف داود "بدل أن أكون أما مستهلكة فحسب تمكنت من أن أصبح أما منتجة، الأمر الذي يشعرنني بانني قدمت الإضافة والمعونة لأسرتي ماديا ومعنويا". وتعمل شهزاد، وهي أم لطفلين، في المنزل خلال المساء، وغالبا ما يقوم أطفالها بمساعدتها من خلال جدل أوراق الصحف بشكل حلزوني بعد الانتهاء من واجباتهم

جمال

إعداد الشعر لعملية التجفيف ضروري



أشارت مجلة "فرويدين" الألمانية إلى بعض الأخطاء التي يتم ارتكابها عند استعمال مجفف الشعر، والتي تؤثر بالسلب على صحة الشعر، وخاصة أثناء فصل الشتاء، عندما يرغب المرء في تجفيف الشعر بسرعة بعد الاستحمام، لذلك يجب اتباع بعض الخطوات للحفاظ على صحة الشعر. وأوضحت المجلة الألمانية أنه لا يجوز استعمال مجفف الشعر بعد الاستحمام مباشرة، لأن الشعر يكون مبتلا بالكامل، ولكن يجب إزالة الرطوبة من الشعر أولا بنسبة تصل إلى 80 بالمئة في أحسن الأحوال، وبالتالي تتم حماية الشعر من التعرض للحرارة لفترة طويلة، كما أن عملية التجفيف عندئذ تستغرق فترة أقل، ولإزالة الرطوبة من الشعر يمكن استعمال منشفة يد، ولكن دون فرك الرأس.

علاوة على أنه لا يجوز استعمال الكثير من منتجات العناية بالشعر عند استعمال مجفف الشعر، ويمكن إعداد الشعر لعملية التجفيف بشكل مثالي من خلال استعمال اسبراي لمعان ولا يحتاج الأمر إلى أكثر من ذلك، كما يجب تقسيم الشعر إلى خصلات صغيرة والبدء في تجفيف الشعر من الخلف إلى الأمام.

وشددت المجلة الألمانية على عدم ضبط مجفف الشعر على درجات حرارة عالية، نظرا لأنها تضر تركيبية الشعر وتجعله جافا.

استطلاع: ثلث نساء الغرب يتعرضن للإيذاء الجنسي في الشوارع

مقابل 43 بالمئة من النساء في فرنسا و 40 بالمئة في إسبانيا و 36 بالمئة في الولايات المتحدة.

وأكدت واحدة من بين كل عشر نساء في ألمانيا أنها كانت ذات مرة ضحية عنف جنسي في الشارع، مقابل خمس النساء في الولايات المتحدة و 18 بالمئة منهن في بريطانيا.

ودعت العديد من الاتحادات النسائية والشخصيات البارزة في فرنسا للمشاركة في مظاهرات ضد العنف الجنسي السبت المقبل في باريس تحت شعار "نحن جميعا".

واحدة من بين كل امرأتين في الولايات المتحدة تعرضت لإشارات جنسية مؤذية أو إهانات، مقابل 43 بالمئة من البريطانيات

وتبين من خلال الاستطلاع أن أكثر من ثلث النساء أي 36 بالمئة في ألمانيا تعرضن ذات مرة للملاحقة الجنسية في الشوارع،

في فرنسا أنهن تعرضن لهذه الإساءات الجنسية في حين تحدثت 36 بالمئة من النساء في ألمانيا و 25 بالمئة في إيطاليا عن مثل هذا الإيذاء.

وحسب الاستطلاع فإن واحدة من بين كل امرأتين في إسبانيا تعرضت لإشارات خادشة، تليها في المرتبة الثانية الولايات المتحدة اشتمت نسبة 46 بالمئة من نساءها من المعاناة من هذه الإشارات، ثم بريطانيا بنسبة 43 بالمئة ثم ألمانيا بنسبة 28 بالمئة.

باريس - أظهر استطلاع للرأي أجري في عدة دول مختلفة أن النساء يتعرضن كثيرا للإيذاء الجنسي في الشوارع.

وتبين من خلال الاستطلاع الذي أجراه معهد "أليوب" بتكليف من مؤسسة جان جوريه في باريس وأعلنت نتيجته الأربعاء، أن واحدة من بين كل امرأتين في الولايات المتحدة تعرضت بالفعل لإشارات جنسية مؤذية أو إهانات، مقابل 43 بالمئة من النساء في بريطانيا و 40 بالمئة في إسبانيا. وأكدت نسبة 39 بالمئة من النساء المستطلعة آراؤهن

مدارس مصرية ترسخ ثقافة التطوع لدى الأطفال

إلى فعل؛ ليشعر الطفل بمعانيها، وتدرجيا يتحول العطاء إلى جزء من نظام الحياة. وترى ماري، مشرفة برياض الأطفال، أن جبل اليوم يجذبه العالم الافتراضي، ولكي يخرج من قوقعته لا بد أن يكون الواقع أكثر جذبا له، لذلك عندما تكاتفت الجهود لترسيخ فكرة ثقافة العطاء تقرر أن تكون بشكل مختلف وشيق ليتعرف عليها الطفل ويعي أبعادها. وجاءت طالبة بارعة في الطهي بمخبوزات ساعدتها والدتها في تجهيزها، وأخريات صنعن أشياء للبيع مثل لوحات فنية ومشغولات يدوية، وقدمت بعض الفتيات خدمة غسيل السيارات مقابل مبلغ زهيد.

وارتدت الطفلة ريتال نادر ذات التسعة أعوام ملابس الفنانة فيروز في فيلم "دهب" وراحت تصدح بكلمات الشاعر بريم التونسي وتردد "كروان الفن وبلبله مش لاقى حد يؤكده، ويغني على من يجله ده يشتمه وده يزغده"، وسط تصفيق المتواجدين.

وأوضح حامد عبدالواحد، أستاذ الطب النفسي بالقاهرة، أن العمل الخيري يتكون لدى الطفل منذ نشأته وينمو بوجود بيئة ملائمة، وبعدها ينتقل من تعلمها إلى ممارستها. وكانت الأسرة والمدرسة هما المنوط بهما القيام بهذا الدور، وعندما انصرفا عنه واعتبراه من الكماليات، تربعت الأنانية وحب الذات وانتشرت الحوادث الغريبة في الأسر العربية بلا استثناء.

يشتمون من معاملة أبنائهم ويبدون خوفهم من أن يكون مصيرهم في الكبر وضعهم في دار للمسنين. وأعربت أمهات كثيرات عن شعورهن بقسوة أطفالهن وأنانيتهم وإيثارهم لمصالحهم الشخصية وبخلهم في مساعدتهم، وشعر آباء أن الأبناء يتعاملون معهم على أنهم صراف الي للنقود. وانتبه أعضاء الإطار التربوي في المدرسة إلى المستجدات التي تسببت للأطفال، ورأوا أن جزءا من علاج المشكلة يقع على عاتقهم، فقرررو الاهتمام بثقافة العطاء وتحويل الكلمة

المدرسي، تجمعهم مشاعر العطاء والعمل نحو الأكثر حاجة للمساعدة. وأكدت مديرة المدرسة أن الطفل يملك منذ سنوات عمره الأولى "حس التطوع والعطاء وطاقة كبيرة يمكن توظيفها في عمل خيري منظم، ومن الضروري تهيئة الأجواء لتنمية هذا الجانب من خلال الأهل والمدرسة، أملا في أن تنتقل المبادرة من المدرسة إلى المنزل لتصل إلى نطاق أوسع بين أفراد المجتمع".

وطال جفاء المشاعر المحيط المجتمعي وتسلل إلى داخل أسر كثيرة، وبدأ الأهالي



الكل مستفيد

شيرين الديداموني

القاهرة - لا تهتم الأسر في مجتمعاتنا العربية بحالة الامبالاة التي ينشأ عليها الأطفال اليوم، فلا تنتبه لغرس مبادئ مثل التضامن والانخراط في العمل التطوعي لتخليص الأبناء من طغيان المادة، واعتمدت إحدى المدارس في القاهرة منذ أيام أسلويا جديدا لتعليم الأجيال الناشئة ثقافة العطاء بلا مقابل، فخصصت احتفالية كبيرة من دون ربط المسألة بأي مناسبة، تأكيدا على أن العطاء لا يقتصر على يوم بعينه.

ورفضت المدرسة تبرع الفتيات بالهدايا أو المال للجمعيات الخيرية التي توزعها مثلما حدث في السنوات السابقة، واتبعت نمطا لا يتضمن طرفا وسيطا بينهن وعمل الخير، وتعرض الفتاة للبيع أشياء صنعتها بنفسها، وتشترتها طالبات أخريات أو أحد أولياء الأمور، وتبرع بالمقابل للمحتاجين.

وكان أسهل على المدرسة أن تجمع التبرعات مثلما تفعل كل عام، لكنها رأت أن خروجها من المعادلة يعطي أريحية أكبر ويزيد مساحة الإبداع ويوطد مشاعر التكافل الإنسانية لدى الأطفال.

وتحت شعار "حضور الغير لا يعوض حضورك"، تراصت الطاولات بمفارشها البيضاء في فناء المدرسة وتحولت الطالبات إلى عاملات للإنسانية بعد أن خلعن الرّي

رياضة



«مرwan محسن، لاعب الأهلي، هو أفضل مهاجم مصري، أبهزني كذلك المحمدي، لقد أصبح قلب الدفاع الأساسي للمنتخب المصري رغم أنه يشارك كظهير أيمن مع الإسماعيلي».

خافيير أغيري
المدير الفني للمنتخب المصري

نجاح مبكر لبطولة دوري الأمم الأوروبية

● فرنسا على رأس مجموعة وألمانيا في المستوى الثاني



خطوات وثيقة

روسيا 2018، ثم هبوطه إلى المستوى الثاني في دوري الأمم الأوروبية، الخصم الذي يأمل رؤساء المجموعات في تجنبه.

وصف الاتحاد الأوروبي كلا من بلجيكا وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا وكرواتيا وبولندا في المستوى الأول، إضافة إلى المنتخبات الأربعة سويسرا والبرتغال وهولندا وإنكلترا التي تصدرت مجموعاتها في دوري الأمم الأوروبية (المستوى الأول) وتأهلت للمربع الذهبي. واعتمد الاتحاد الأوروبي في تصنيفه على نتائج وترتيب منتخباته الـ 55 التي شاركت في المستويات الأربعة من النسخة الأولى لدوري الأمم، مع تصنيف المنتخبات الـ 12 التي خاضت المستوى الأول من 1 إلى 12، ثم المنتخبات الـ 12 التي شاركت في المستوى الثاني من 13 إلى 24، وهكذا دواليك.

وستوزع المنتخبات الـ 55 على 10 مجموعات، بواقع 5 مجموعات من 5 منتخبات والخمس مجموعات الأخرى الأخرى من 6 منتخبات.

وتقام التصفيات بين مارس ونوفمبر 2019. ويأهل 20 منتخبا من التصفيات، أي بطل ووصيف كل من المجموعات العشر، فيما تحدد المقاعد الأربعة المتبقية بموجب الأدوار النهائية لدوري الأمم المقررة في مارس 2020.

وستخوض كل من المستويات الأربعة في دوري الأمم (الأول، الثاني، الثالث، والرابع) أدوارا نهائية في مارس 2020، بمشاركة بطل كل مستوى، تتضمن مباريات نصف نهائية ونهائية. إلا أنه وفي حال كان منصر إحدى المجموعات قد ضمن تأهله لكأس أوروبا وفق الطريقة المعتادة (التصفيات الأوروبية)، سيؤهل مقعده في الأدوار النهائية لدوري الأمم، إلى المنتخب الأفضل تصنيفا في مجموعته من بعده.

وفي حال كان عدد المنتخبات في الأدوار النهائية لأحد مستويات دوري الأمم، أقل من أربعة، سيتم ملء المقاعد الشاغرة بمنتخبات من مستويات أخرى. وتقام نهائيات كأس أوروبا 2020 في 12 مدينة من 12 دولة مختلفة بين 12 يونيو و12 يوليو، وذلك احتفالاً بالذكرى الستين لانطلاق البطولة القارية، لكن أي من منتخبات الدول المضيفة لن يشارك تلقائياً.

وسيكون ملعب "ويمبلي" في لندن مسرحاً لمباريات الدور نصف النهائي والنهائي، فيما تحتضن أمستردام، باكو، بلباو، بوخارست، بودابست، كوبنهاغن، دبلن، غلاسكو، ميونيخ، روما وسان بطرسبورغ المباريات الأخرى.

عبرت السائقة الألمانية صوفيا فلوروش التي نجت من حادث مروع في جائزة ماکاو الكبرى ضمن منافسات سباقات الفورمولا-3، عن رغبتها في العودة للمنافسة بعد خضوعها لعملية جراحية معقدة وطويلة الأنتين. وأوردت السائقة البالغة من العمر 17 عاما عبر صفحتها على فيسبوك "خرجت من العملية التي استغرقت 11 ساعة، أمل من الآن في أن يتحسن الوضع (...). سأعود". وأوضحت الألمانية أنها يجب أن تبقى "بضعة أيام أخرى" في ماکاو قبل أن تنقل إلى مكان آخر، مضيفة "أفكاري هي أيضا مع جميع أولئك الذين تضرروا في الحادث".



«نحن سعداء بالفوز على تونس والكاميرون، انتصاران متتاليان على حساب منتخبين كبيرين في القارة... نسير في الاتجاه الصحيح، والقادم أفضل للمنتخب المغربي».

المهدي بن عطية
قائد المنتخب المغربي

الرجاء يستعد لفيثا كلوب

بالاتحاد المغربي، تأجيل مباراة الرجاء البيضاء مع نظيره أولمبيك أسفي في إطار الدوري المحلي للمحترفين.

أجواء من التفاؤل والارتياح تسود

صفوف الفريق المغربي، تحت

إشراف المدرب الإسباني خوان

كارلوس غاريدو

واضطرت لجنة المسابقات، إلى تأجيل المباراة، التي كانت ستقام في 28 نوفمبر الجاري، بناء على طلب الرجاء البيضاء، الذي يرتبط بمواجهة فيثا كلوب في نهائي كأس الكنفيدرالية الأفريقية.

ويحتل الرجاء، المركز السابع في جدول ترتيب الدوري المغربي للمحترفين برصيد 9 نقاط، بفارق 5 نقاط عن المتصدر حسنية أغادير، علما بأن الفريق البيضاوي يمتلك 3 مباريات مؤجلة.

الرباط - يواصل نادي الرجاء البيضاوي استعداداته لنهائي كأس الكنفيدرالية، الأحد، على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، أمام فيثا كلوب الكونغولي. وتسود أجواء من التفاؤل والارتياح صفوف الفريق، تحت إشراف المدرب الإسباني خوان كارلوس غاريدو.

وينتظر الرجاء التحاق لاعبه عبدالإله الحافظي الذي خاض رفقة المنتخب المغربي ودية تونس. كما لا يتدرب رفقة باقي اللاعبين عبدالرحيم الشاكير، الذي لم يتماثل بعد للشفاء من إصابته تماما، وتبقى مشاركته في النهائي غير مؤكدة إذ تتوقف على تقرير طبيب الفريق. وسيعود الرجاء إلى الساحة البيضاء قبل يوم واحد من المواجهة، بعد أن ينهي معسكره بالجديدة التي اختارها المدرب لإبعاد اللاعبين عن الضغوط. في المقابل ينتظر أنصار النادي طرح التذاكر للبيع، إذ يرجح أن يشهد النهائي حضورا قياسيا غير مسبوق هذا الموسم من خلال القيام بحملات في مختلف مواقع التواصل الإجتماعي لضمان توافد قوي على الملعب. وفي السياق ذاته قررت لجنة المسابقات

قمة سعودية بين الأهلي والاتحاد

وعلى الرغم من التفوق الفني للأهلي قبل دربي الموسم الحالي، قلل مسؤولو النادي من تأثير تراجع الاتحاد على أهمية المباراة بين الغريمين الجارين. وقال رئيس الأهلي ماجد النفيعي عبر "تويتر"، "أتمنى أن تكون المباراة على مستوى طرفيها، وتعكس قوة الكرة السعودية وتطورها".

إلى جانب ذلك، يسعى النصر إلى الاحتفاظ بمركزه الثاني خلف المتصدر وحامل اللقب في الموسم الماضي الهلال، عندما يستضيف السبت الشباب صاحب المركز الرابع، في إحدى أبرز مباريات المرحلة.

ويسعى الشباب إلى تعويض تعثره بالتعامل السلبي أمام الفيصلي في المرحلة الماضية، وسط تأكيد مديره الروماني ماريو سوميديكا بأن فريقه قادر على المنافسة على لقب الدوري السعودي. وقال سوميديكا "السوري السعودي قوي، ووجود ثمانية لاعبين أجانب سيضيف من قدرة الفرق على التنافس على اللقب". ويسعى الهلال المتصدر بالعلامة الكاملة (27 نقطة) إلى مواصلة التفريد خارج السرب، عندما يحل ضيفا على الفيصلي السبت.

التربع على الصدارة

يتربع الهلال على الصدارة مع تسعة انتصارات في المراحل التسع الأولى، ويتصدر بفارق خمس نقاط عن النصر الذي حقق سبعة انتصارات مقابل تعادل وهزيمة. وتفتتح المرحلة الخمس بثلاث مباريات، فيلعب الفتح مع أحد، والفيحاء مع الحزم، والوحدة مع الباطن ويلعب الجمعة القادسية مع الرائد. وتقام السبت أيضا مباراة التعاون مع الاتفاق.



سباق محموم

الرياض - يشهد ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية الأحد، "دبري" جدة بين الاتحاد والأهلي ضمن المرحلة العاشرة من الدوري السعودي لكرة القدم التي تنطلق الخميس، والذي ستختلف نكهته هذا الموسم نظرا للتراجع الكبير للاتحاد.

ويحتل الأهلي، بطل 2016 والوصيف ثلاث مرات في المواسم الأربعة الأخيرة، المركز الثالث في سلم الترتيب برصيد 19 نقطة من ستة انتصارات وتعادل وخسارتين، بينما يقبع الاتحاد المتوج بلقب البطولة تسع مرات آخرها 2009، في المركز الأخير للمرة الأولى في تاريخ المسابقة، دون أي فوز، وبسبع خسارات من تسع مباريات.

آثار التعثر

وفي حين اعتاد الاتحاد أن يكون من الفرق التي يحسب لها الحساب في بطولة السعودية، لما كان يضيفه من حماسة إضافية على دربي المدينة الساحلية، يسعى في مباراة الأحد إلى فوز أول له هذا الموسم.

ويأمل الاتحاد في أن تكون النتيجة الإيجابية من باب غريمه الأهلي، ما سيمنحه دفعة معنوية كبيرة ويفتح المجال أمام انطلاقه جديدة له هذا الموسم بقيادة مديره الصربي سلافين بيليتش.

وقال رئيس النادي نواف المقيرن عبر حسابه على "تويتر"، "كبير جدة وعميد الأندية السعودية جاهز لأي أهلي، الاتحاد سيحضّر في الموعد من دون أعذار يا جاز". وأما الأهلي الذي سقط بشكل مفاجئ على أرضه أمام القادسية في المرحلة التاسعة، فيسعى إلى تجاوز آثار التعثر الأخير ليبقى في دائرة المنافسة على اللقب.

أسدل الستار على الدور الأول من دوري أمم أوروبا لكرة القدم، أحدث بطولات الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، حيث تأهلت 4 منتخبات لنصف النهائي الذي سيقام في يونيو القادم. وساهمت هذه النسخة في المزيد من الارتقاء بمستوى اللعبة في القارة العجوز رغم بعض التشكيك من قبل المسؤولين والعديد من النقاد.

وذلك في الأدوار الفاصلة النهائية في مارس 2020.

وقال الكسندر سيفيرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) إن بطولة دوري الأمم حقق نجاحا أكثر من المتوقع. وأوضح رئيس اليويفا أن البطولة ليست "مثيرة للغاية" فحسب وإنما مهدت الطريق أمام فريق من دوري القسم الرابع لبلوغ نهائيات يورو 2020 مشيرا إلى أن هذا لم يكن ممكنا مثل هذه الفرق من قبل.

ويأتي هذا على النقيض مما ذكره البعض في رفضهم للبطولة ومنهم بيرتي فوجتس المدير الفني الأسبق للمنتخب الألماني والذي دعا إلى إلغاء هذه البطولة بشكل فوري. وأشارت صحيفة "سودويتشه تسايتونج" الألمانية إلى البطولة بإيجابية ولكنها ترى أن الوضع الحقيقي لبطولة دوري الأمم الأوروبية لم يتحدد بعد. وذكرت الصحيفة "الخبراء أنفسهم ما زالوا لا يدرسون قيمة دوري الأمم الأوروبية".

وأشارت إلى أن المنتخب السويسري لا يعد من أقوى المنتخبات الأربعة الأولى في أوروبا رغم بلوغه المربع الذهبي للقسم الأول بدوري الأمم.

والحقيقة أن النسخة الثانية من دوري الأمم، والتي تنطلق فعالياتها في أواخر 2020، قد تعاني لأن الفائزين باللقب لم يضمنوا حتى الآن الحصول على فرصة إضافية للتأهل لمونديال 2022.

وإذا لم تقدم مقاعد في الأدوار الفاصلة بتصفيات المونديال إلى الفائزين باللعب في الأقسام المختلفة لدوري الأمم الأوروبية 2020-2021، سيكون هذا تشجيعا للفرق على السعي للهبوط إلى الأقسام الأدنى في دوري الأمم استعدادا لاستغلال نسخة 2022-2023 لحجز مقاعد في يورو 2024.

وفي سياق متصل أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن فرنسا بطلة العالم ستكون على رأس مجموعة في قرعة التصفيات المؤهلة لكأس أوروبا 2020 التي تجرى في الثاني من ديسمبر في دبلن، بينما صنفت ألمانيا في المستوى الثاني.

وسيكون المنتخب الألماني الذي تراجع مكانته بين الكبار بعد تنازله عن اللقب العالمي وخروجه من الدور الأول لمونديال

برلين - مع إسدال الستار على فعاليات دور المجموعات في الأقسام الأربعة للبطولة، يبدو أن هذه النسخة حققت نجاحا مبكرا لكن المنتخبات الأكثر سعادة بالطبع هي المنتخبات التي تأهلت لادوار النهائية بالبطولة حيث تمتلك فرصة إضافية للمنافسة على أحد مقاعد بطولة كأس أمم أوروبا القادمة (يورو 2020).

وفيما تستعد منتخبات هولندا وإنكلترا وسويسرا والبرتغال لادوار النهائية لبطولة دوري الأمم والتي تقام في يونيو 2019، يبدو الهدف الأسمى الذي تتطلع إليه هذه المنتخبات هو بلوغ يورو 2020.

ولا يختلف الحال بالنسبة لمنتخبات جورجيا ومقدونيا وكوسوفو وبيلاروسيا التي تأهلت لادوار النهائية بدوري الأمم أيضا من خلال احتلال صدارة مجموعاتها في القسم الرابع للبطولة. وبهذا، قد يكون لأحد هذه المنتخبات الأربعة مقعد في يورو 2020 بخلاف فرصته للفوز بلقب هذا القسم من خلال نهائيات دوري الأمم في منتصف 2019.

الاتحاد الأوروبي اعتمد في تصنيفه

على نتائج وترتيب منتخباته الـ 55 التي شاركت في المستويات

الأربعة من النسخة الأولى

وذكرت وسائل إعلام أن فوز المنتخب الاسكتلندي بصدارة مجموعته في القسم الثالث لدوري الأمم قد يكون الخطوة الأولى على طريق عودة الفريق إلى البطولات الكبرى. وإذا تفوق المنتخب الاسكتلندي على منتخبات فنلندا والنرويج وصربيا في نهائيات هذا القسم خلال الأدوار الفاصلة النهائية التي ستقام في مارس 2020، سيحجز مقعده أيضا في يورو 2020 وهو الأكثر أهمية بالنسبة له من الصعود إلى دوري القسم الثاني.

وإذا شقت أي من هذه المنتخبات الأربعة طريقها إلى يورو 2020 عبر التصفيات، سيحل مكانها المنتخب الوصيف من نفس المجموعة

متفرقات

حقوق واشنطن ويزاردز انتصارا حيث حول تاخره بفارق 24 نقطة أمام لوس أنجلوس كليبرز إلى الفوز 125-118 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل جون وول 30 نقطة لوزيردز ليحقق الفريق الانتصار السادس له في الموسم مقابل 11 هزيمة. وحقق توبياس هاريس أفضل رقم له في الموسم حيث سجل 29 نقطة لكليبرز وأضاف زميله مونتريزل هاريل 20 نقطة لكن الفريق مني بالهزيمة السادسة له في الموسم مقابل 11 انتصارا. وسجل سي جيه ماكولوم 31 نقطة ليقتود بورتلاند تريل بليرز إلى الفوز على نيويورك نيكس.





«يجب أن يكون لاعبا فرنسيا من يفوز بالكرة الذهبية، ربما يكون فاران، أو غريزمان أو مبابي، لقد فازوا بأشياء عظيمة، يجب أن يكون واحدا من هؤلاء الثلاثة».

إيديسون كافاني
مهاجم باريس سان جرمان الفرنسي



«لست سعيدا على الإطلاق بالخسارة في 4 مباريات متتالية، أحيانا يتعلم المرء من الخسائر أكثر من الانتصارات التي تخدع أحيانا».

أوسكار واشنطن تابارين
مدرب الأوروغواي

الكرة الإسبانية تضرب موعدا مع الإثارة

● أتلتيكو يصرع برشلونة على اعتلاء قمة المسابقة ● ريال مدريد يسعى إلى العودة للظهور في حلة البطل



في الاتجاه نفسه

أربع بطولات مختلفة وسيشهد عودة دوران عجلة الدوري الإسباني بلقاء عاصيب سيجمع النادي الكتالوني مع القطب الثاني للعاصمة الإسبانية مدريد.

مواجهات كبيرة وحاسمة لن نتاح خلالها أي فرصة للتراخي أو الراحة. وهكذا تستعد الكرة الإسبانية لاستقبال شهر حافل بالمباريات المثيرة، ستخوض خلاله أندية

تأتي بعد ذلك الأدوار الأكثر صعوبة في هذه البطولة، بدءا من يناير المقبل، وسيكون على جميع الفرق الإسبانية، الكبيرة منها والصغيرة، أن تستعد بكل قوة لخوض

تستعد الكرة الإسبانية خلال الشهر المقبل لجولات محمومة قبل عطلة أعياد الميلاد وخاصة في بطولة الدوري المحلي وبطولتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي، بالإضافة إلى مشاركة نادي ريال مدريد الإسباني في بطولة العالم للأندية.

إنيسستا (675 مباراة)، ميسي (650 مباراة)، بويول (593 مباراة)، ميغيلي (549 مباراة)، وفكتور فالدين (539 مباراة).

ومن المنتظر أن تكون هذه الجولة من الليغا هي الاختبار الحقيقي لقدرة برشلونة على استعادة رونقه مع عودة نجمه الكبير ليونيل ميسي، أو تكون فرصة لأتلتيكو مدريد لإثبات أحقيته في المنافسة على لقب الدوري هذا الموسم أو لريال مدريد الذي يسعى إلى العودة من جديد للظهور في حلة البطل مع مدربه الأرجنتيني الجديد، سانتياغو سولاري. هذا بالإضافة إلى إشبيلية وإسبانيول والأفيس، وهي الفرق التي تمتلك أحلامها الخاصة وتتطلع إلى مجاراة الكبار وإظهار قدرتها على المقاومة والتمسك بحظوظها في المنافسة الأكبر وقت ممكن من عمر البطولة.

بعد الجولة المقبلة ستتبقى أربع مراحل أخرى من الدوري الإسباني ستتلعب حتى نهاية العام الجاري، علما بأن ريال مدريد ستؤجل مباراته أمام فياريال في الجولة السابعة عشرة من المسابقة بسبب مشاركته في مونديال الأندية.

وسيبدأ ريال مدريد مشواره في بطولة كأس العالم للأندية، المقرر أن تقام في أبوظبي، يوم الأربعاء الموافق لـ 19 ديسمبر المقبل، ويسعى النادي الملكي خلال هذه النسخة من البطولة إلى التتويج بلقبها للمرة الثالثة على التوالي. وسيكون أشرس منافسي ريال مدريد في مونديال الأندية الفريق الفائز ببطولة كأس ليبريتادوريس، الذي ستحدد هويته يوم السبت من خلال المباراة التي ستجمع بين نادبي ريفر بليت وبوكا جونيورز الأرجنتينيين.

وقبل انطلاق مونديال الأندية سيكون على ريال مدريد وبرشلونة وأتلتيكو مدريد وفالنسيا أن تخوض منافسات الجولتين الأخريتين من دور المجموعات لبطولة دوري أبطال أوروبا، وسيكون الأخير أكثر الأندية الإسبانية تكسدا للمعاناة خلال تلك الفترة بسبب وضعه المتأزم في البطولة، وستسنى للأندية الإسبانية، خاصة الكبيرة منها، أن تحظى ببعض الهدوء وقد أقل من التوتر في الفترة ما بين يومي الرابع والسادس من ديسمبر المقبل عندما تنطلق منافسات دور الـ32 من بطولة كأس ملك إسبانيا، حيث لن تشكل هذه المرحلة بطبيعة الحال أي ضغوط على الفرق الكبرى للعبور منها بنجاح.

ديمبلي يضع برشلونة في مأزق والنادي معرض لخسارة استثماراته

التخلي عن خدماته أكثر من 65 مليون يورو، وهو ما سيتسبب في خسارته لمبلغ ضخم يصل إلى 80 مليون يورو في الوقت الذي لم يستقد فيه كثيرا من اللاعب الذي غاب لفترة طويلة عن الملاعب خلال الأشهر الأولى له مع النادي الكتالوني بسبب الإصابة. وسجل اللاعب هذا الموسم 6 أهداف وصنع هدفين آخرين في 15 مباراة خاضها حتى الآن بقميص برشلونة، حيث شارك في جميع مباريات الفريق في الدوري، عدا اللقاء الأخير أمام ريال بيتيس عندما قرر المدير الفني لبرشلونة، إرنستو فالغيريدي، معاقبته بإخراجه من قائمة فريقه في ذلك اللقاء.

برشلونة يفكر مرارا قبل أن يقدم على بيع لاعبه الذي يمدد تعاوقه معه حتى 2022، وهو التاريخ الذي سيتحدد فيه إذا ما كان ديمبلي قد حقق الشروط التي تستوجب حصول بوروسيا على المزايا المادية الإضافية.

ولكن إذا قرر برشلونة بيع ديمبلي قبل التاريخ المذكور فسيجحصل بوروسيا دورتموند تلقائيا على جميع المزايا المادية الإضافية، والتي تبلغ 40 مليون يورو حتى لو لم يحقق اللاعب شروط استحقاتها. وأوضحت "دي فيلت" أن برشلونة لن يتمكن من الحصول على المبلغ الذي دفعه لشراء ديمبلي إذا قرر بيعه في الوقت الراهن، حيث لن يتقاضى مقابل

برشلونة (إسبانيا) - كشفت تقارير إعلامية في ألمانيا أن نادي برشلونة سيواجه أزمة إذا قرر بيع لاعبه الفرنسي الشاب عثمان ديمبلي الذي بات سلوكة غير المنضبط وعدم تأقلمه يمتلآن صداعا في رأس النادي الكتالوني. وقالت صحيفة "دي فيلت" الألمانية إن برشلونة دفع 105 ملايين يورو لصالح بوروسيا دورتموند مقابل الحصول على خدمات ديمبلي، بالإضافة إلى حوافر مادية أخرى يحصل عليها النادي في حال تحققت بعض الأمور، أهمها تسجيل اللاعب لعدد معين من الأهداف أو حصد بعض الألقاب. وأشارت الصحيفة إلى أن هذه البنود هي التي ستجعل

الكرة الإسبانية تستعد لاستقبال شهر حافل بالمباريات المثيرة، ستخوض خلاله أندية

بطولات مختلفة

وتوج بوسكيتس مع برشلونة بلقب الليغا 7 مرات، ودوري الأبطال 3 مرات، وكأس الملك 6 مرات، وكأس السوبر الإسباني 6 مرات، وكأس السوبر الأوروبي 3 مرات، وكأس العالم للأندية 3 مرات، ويعد بوسكيتس (30 عاما) القائد الثاني لبرشلونة حاليا، بعد الأسطورة الأرجنتينية ليونيل ميسي. يذكر أن لاعبين في تاريخ برشلونة تخطوا هذا الرقم، وهم: تشافي هيرنانديز (767 مباراة)،

غياب ميسي يحرق إيكاردي وديبالا

وجيوفاني لو سيلسو اللذين جلسا على مقاعد البدلاء في بداية اللقاء. ولم تهدد المكسيك مرمى الأرجنتين فعليا سوى مرة واحدة في منتصف الشوط الثاني برأسية قوية من خيسوس غاباردو، لكن الحارس البديل باولو غاتسانيجا تالق في الدفاع عن مرماه.

ضربة قاضية

دخل لو سيلسو في الدقيقة 59 بدلا عن إيريك لامبلا، وديبالا في الدقيقة 81 بدلا عن إيكاردي بالذات. ونجح نجم يوفنتوس في توجيه الضربة القاضية للضيوف بإضافة الهدف الثاني لبلاده بعد تمريرة من جيوفاني سيميوني، نجح مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني دييغو سيميوني. وأمل ديبالا في أن "يكسر هذا الهدف النحس الذي لأزمني وأن يفتح الشباك أمامي".

وفي ظل النتائج الإيجابية التي حققها كمدرّب مؤقت خلفا لخورخي سامباولي بأربعة انتصارات (على العراق وغواتيمالا والمكسيك في مناسبتين) وتعادل (مع

مندوزا (الأرجنتين) - نجح مهاجما إنتر ميلان ويوفنتوس الإيطاليين ماورو إيكاردي وباولو ديبالا في التحرر من القيود التي كانت تكبلهما، وذلك بغياب النجم ليونيل ميسي ومخضرمين آخرين مثل سيرجيو أغويرو وأنخل دي ماريا وغونزالو هيغواين، وافتتحا رصيدهما الدولي بقيادة الأرجنتين للفوز على المكسيك 2-0 وديا الإثنتين في مندوزا.

وجدد المنتخب الأرجنتيني فوزه على المكسيك التي تغلب عليها وديا الجمعة بالنتيجة ذاتها في قرطبة. وفي مباراته الدولية الثامنة، افتتح إيكاردي الذي استبعد عن تشكيلة مونديال روسيا 2018، سجله التهديفي مع بلاده بوضوحها في المقدمة منذ الدقيقة الثانية حين تلاعب بمدافعين في منطقة الجزاء قبل أن يسدد بيسراه في مرمى الحارس خيسوس كورونا.

ويمواجهة منتخب مكسيكي غاب عنه العديد من ركائزه الأساسية ويعاني منذ وصوله إلى ثمن نهائي مونديال روسيا (5 هزائم في 6 مباريات)، فرضت الأرجنتين سيطرتها على المباراة حتى من دون ديبالا



إيكاردي يضع بصمته الدولية

إصابة تريك حسابات أرسنال

لاعبين ممتازين قد يحصلون على فرصة الآن مثل إيدي نكتيافا. وتابع بقوله "سننتظر لنرى. نحن في نوفمبر وهو توقيت جيد لدراسة الأمور والوقوف على الخيارات المتاحة في سوق الانتقالات".

ولم يحدد النادي إطارا زمنيا لعودة ويلبيك إلى المباريات رغم أن الدولي الإنكليزي قد يغيب حتى نهاية الموسم عندما ينتهي تعاوقه مع أرسنال. وأضاف سانتي "نشعر بالحنن من أجل داني وهو يعلم حجم المساندة التي يحظى بها داخل النادي". وخاض مهاجم مانشستر يونايتد السابق 126 مباراة فقط منذ انتقاله إلى أرسنال في 2014 بعد تعرضه لإصابتين حادتين في الركبة.

لندن - أكد راؤول سانتي مدير الكرة في أرسنال أن إصابة المهاجم داني ويلبيك طويلة المدى قد تدفع النادي المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز إلى نزول سوق الانتقالات في يناير.

وخضع ويلبيك لعملية جراحية بعد إصابته بكسر في الكاحل أمام سبورتنغ لشبونة في الدوري الأوروبي في وقت سابق هذا الشهر. ورغم أن سانتي قال إن أحدث إصابة للمهاجم ويلبيك قد تمنح اللاعب الشاب إيدي نكتيافا فرصة لإثبات قدراته فإنه لم يستبعد التعاقد مع لاعب جديد.

وأوضح سانتي "لم تكن نخطط أبدا لهذا الأمر. لا يعني ذلك أنني أمنح الضوء الأخضر للمسؤولين لنزول سوق الانتقالات لأننا نمتلك

مانشيني يرسي قواعد قوية للمستقبل

السبت كافيا لحصول إيطاليا على المركز الثاني في مجموعتها بدوري الأمم الأوروبية الجديد. وقال مانشيني عن المهمة التي تنتظره بعد ذلك "ما زال الطريق طويلا ونعمل بكل جد من أجل ضخ دماء شبابية في الفريق وتدريبه على أساليب خططة جديدة".

والبطولة الأوروبية الجديدة هي أول اختبار رسمي لمانشيني ورغم أن النتائج لم تبهر أحدا حتى الآن فإن الأداء كان مشجعا حيث تجنبت إيطاليا الهبوط إلى الدرجة الأدنى في دوري الأمم الأوروبية بالتفوق على بولندا في المجموعة التي تضم ثلاثة منتخبات. ونذرة الأهداف من أكبر مشاكل منتخب إيطاليا لكنها لا تدخر وسعا في المحاولة وخلال أربع مباريات أمام البرتغال وبولندا سددت إيطاليا 53 كرة على المرمى لكنها سجلت ثلاثة أهداف. وخلال انتصار ودي 1-0 على الولايات المتحدة في بلجيكا احتاجت إيطاليا إلى هدف قاتل من البديل ماتيو بوليتانو في الدقيقة الأخيرة من الوقت بدل الضائع لتتزعزع الفوز رغم أنها استحوذت على الكرة بنسبة 74 في المئة وسددت الكرة نحو المرمى 17 مرة.

روما - تعادلت إيطاليا قبل 12 شهرا في الملحق الأوروبي لتصفيات كأس العالم لكرة القدم أمام السويد دون أهداف لتغيب عن النهائيات في روسيا لأول مرة في 60 عاما لكنها كررت نفس النتيجة أمام البرتغال مطلع الأسبوع وسط حفاوة من وسائل الإعلام.

فقبل عام كتبت صحيفة "كورييري ديلو سبورت" تقول إن الهزيمة 0-1 في مجموع المباراتين أمام السويد "عار لا يمكن تحمله" بينما حذرت صحيفة "كورييري ديلا سيريا" من "كرة القدم الإيطالية على وشك التعرض لعاصفة لا سابق لها".

وكلف الفشل في بلوغ النهائيات في روسيا المدرب جيان بييرو فنتورا منصبه ليتولى روبرتو مانشيني المسؤولية على أمل إنقاذ إيطاليا من تبعات عدم التأهل لكأس العالم. ومنذ توليه المنصب في مايو نجح مدرب مانشستر سيتي ولاتسيو وإنترناسيونالي السابق في إرساء قواعد قوية للمستقبل مع محاولة استعادة مكانة المنتخب التي تضررت كثيرا في عيون عشاق اللعبة. وكان التعادل السلبي على ملعب سان سيرو أمام البرتغال

المقاهي تعيد الحياة للألات الموسيقية في الموصل



اجتماع الفن والمزاج الرائق

قبل بضعة أيام في ملعب جامعة الموصل. وكان الموسيقار العراقي كريم وصفي أقام قبل فترة وجيزة حفلا موسيقيا في إحدى حدائق المدينة، التي كانت قبل فترة مركز تدريب خاصا بتنظيم داعش. وأكدت الحيايلى أن "الموصل عادت وعاد تراثها الموسيقي أيضا".

الموصل الخالية نهائيا من المسارح وقاعات السينما والمسارح الفنية" اللازمة لتقديم العروض.

وتدعو المقاهي في غياب تلك الصروح وغيرها من المساحات المناسبة للحفلات، بشكل منتظم مجموعات موسيقية لتقديم عروضها، وقد أقيم آخر مهرجان موسيقي

والاستوديوهات والتسجيلات ومنع إذاعة الاغاني والموسيقى في المقاهي والسيارات والمنازل.

ولذلك، يقول نقيب الفنانين في محافظة نينوى تحسين حداد "نحن في حاجة ماسة إلى دعم واهتمام الحكومة المركزية في بغداد، خاصة في ظرفنا الراهن بمدينة

مقاهي وحدائق وملعب الموصل تستقبل عازفين عراقيين وآلاتهم الموسيقية في غياب قاعات ومسارح للحفلات الموسيقية في المدينة، إمتاعا لجمهور متعطش ومتحمس لعودة الحياة من جديد للموسيقى والأغاني الفلكلورية الموصلية.

على غرار الفنان أحمد الساهر (33 عاما) على إعلان "التوبة" مكتوبة وموقعة بخط يده ليلقها الجهاديون أمام أبواب المساجد بأسلوب منل.

وفرضت مجموعات إسلامية خصوصا تنظيم القاعدة حتى قبل ظهور داعش، خلال العقد الماضي، أحكامها الشرعية المتشددة في أحياء عدة من الموصل بما يشمل منع الموسيقى بكل أشكالها.

هذا كله بات من الماضي، فقد أصبح البدرى يحمل كمانه بفخر في أحد المقاهي أمام جمهور متحمس يصفق ويبدن أغنيات فلكلورية موصلية، من الأكثر شعبية في العراق.

ووسط رواد من مختلف الأجيال غالبيتهم من الرجال مع قلة من النساء، كانت أمانة الحيايلى تستمتع بسماع الأغاني الموصلية.

وأفادت الحيايلى (38 عاما) "قتل الإرهاب في قتل حب الموصليين للفن بأنواعه المختلفة الذي نهض من جديد رغم الدمار الحاصل".

وأضافت "اليوم نغني وننشد بعد فترة قطع الرؤوس والجلد وفرض الخمار واللحبة وأساليب التشديد الأخرى خلال الفترة المظلمة".

ولا توجد اليوم قاعات للحفلات الموسيقية في المدينة، على عكس ما كانت عليه في القرن الماضي، لأن التنظيم دمر العشرات من الألات الموسيقية التورية والهوائية، وأقلل مكاتب الموسيقي

الموصل (العراق) - منعت السلطات العراقية في الموصل في السبعينات صوت صفارات القطارات من أجل الفنانة اللبنانية صباح، حين أحييت حفلا في المدينة الشمالية التي ظلت لقرن عدة عاصمة الموسيقي العربية قبل أن يطمس المتشددون معالم الفن فيها.

وقد شكلت كبرى مدن محافظة نينوى محطة هامة لكبار الفنانين العرب ممن أقبلوا على إحياء حفلاتهم في "أم الربيعين" التي ولد فيها عبقري الموسيقي أبو الحسن علي بن نافع الموصل والمعرف بزياب، وصولا إلى كاظم الساهر أحد أشهر فناني العالم العربي اليوم.

لكن خلال ما يقرب من أربع سنوات من سيطرة تنظيم داعش على الموصل، أقدم الجهاديون على عمليات تدمير ممنهجة للمسارح والألات الموسيقية.

وحرم التنظيم في الأسابيع الأولى لدخوله إلى المدينة الفن بأشكاله كافة، كما ألغى دراسة الفنون الجميلة في جامعة الموصل.

وكانت الآلات الموسيقية تحت حكم الجهاديين، من المحرمات، وهذا ما اضطر فاضل البدرى إلى إخفاء كمانه.

وقال البدرى (45 عاما) "كان من المستحيل حينها حمل آلة موسيقية في الشارع عندما كنا محاصرين في الموصل". واضطر بعض الفنانين في تلك الحقبة إلى مغادرة المدينة خوفا من التصفية الجسدية، فيما أجبر من بقي في الموصل،

البرلمان السويسري يصوت على قرار يحفظ قرون الأبقار

وتعارض الحكومة هذه المبادرة التي تقول إنها ستستنزف ميزانيتها الزراعية وأنها ستشكل عبئا على الدستور. وتلقى المبادرة أيضا معارضة من بعض المزارعين الذين يقولون إن الأبقار يجب أن تكون قادرة على التحرك بحرية، مضيفين أن الاحتفاظ

بقرونها سيضيق المساحة أمامها. وقال ستيفان جيلجن، الذي تنتج أبقاره وعددها 48 بقرة ألف لتر من

الحليب يوميا "نظامنا الحالي في الحظيرة له مزايا، وتتسابق الأبقار مع بعضها البعض بشكل أفضل.

إذا كانت الأبقار ذات قرون، فإن خطر تعرض الحيوانات والبشر للإصابات سيكون أكبر". وأضاف "لدينا مشكلات أخرى في الزراعة. يجب أن يترك الأمر لكل مدير مزرعة أن يقرر ما إذا كان سيحتفظ بالقرون أم لا".

وتشتهر سويسرا بمنتجات الألبان وتصدر للخارج كميات كبيرة، علما وأن موقع "سي إن إن" سبق وأن نشر في مقال أن للأبقار أهمية كبرى في سويسرا بلغت حد تخصيص جواز سفر لكل بقرة.

مع العلم أن ثلاثة أرباع الأبقار السويسرية، وهي رمز وطني ووسيلة للجذب السياحي، إما أزيلت قرونها وإما أنها بلا قرون لأسباب تتعلق بالحيوانات الوراثة.

ويسعى كابول من خلال فكرته إلى حصول المزارع على دعم سنوي قدره 191.65 دولار عن كل حيوان ذي قرن، وعندما فشل الضغط السياسي، جمع الرجل أكثر من 100 ألف توقيع لإجراء تصويت على المستوى الوطني.

وأظهر آخر استطلاع للرأي أنه من الصعب التكهّن بنتيجة الاستفتاء.

وتحول كابول إلى نجم إعلامي في سويسرا نظرا للنهج الذي يتبعه. ومن المرجح أن تحظى حملته بدعم من أولئك الذين يعارضون عمليات إزالة القرون التي تتم بإحراق براعم قرون العجول بقطع حديد ساخنة وحمراء من شدة التوهج. ويقول المنتقدون إن هذه العملية مؤلمة وغير طبيعية، لكن المؤيدين يشبهونها بإخضاع القطط أو الكلاب ويؤكدون أنها قضية تتعلق بالسلامة.

وأفسد جان ماري سور، طبيب بيطري، أن إزالة القرون بالحديد الساخن عملية غير مؤذية خلال سبع ثوان لكن البقرة قد تعاني بعض الألم بعد أن يذهب مفعول المسكنات.

▣ برن - أطلق المزارع السويسري أرمين كابول فكرة إجراء استفتاء بهدف الحفاظ على "كرامة الماشية" التي يتم نزع قرونها، مشددا على أن القرون تساعد الأبقار على الاتصال وتنظيم درجة حرارة أجسامها.

وتعيش سويسرا هذه الأيام على وقع الاستعداد لإجراء تصويت الأحد المقبل من أجل الحسم في هذه القضية المهمة قويا والتي أحدثت انقسامًا داخل البلاد: ليتحدد بذلك هل يحصل المزارعون الذين يدعون قرون الأبقار والماعز تنمو بشكل طبيعي على دعم أم لا؟

وقال كابول البالغ من العمر 66 عاما والذي يصف نفسه بأنه شخص متمرّد، إن "الاستماع" إلى أبقاره الثماني ذات القرون أوحى إليه بفكرة إطلاق حملة للحصول على دعم مالي لتوفير مساحة الرعي الإضافية التي تحتاجها الحيوانات ذات القرون، أما في أن يساهم ذلك في تقليل عملية إزالة القرون.

وشدد صاحب مزرعة صغيرة تقع شمال غرب سويسرا على أنه "يجب أن نحترم الأبقار كما هي. اتركوا لها قرونها. عندما ننظر إليها فإنها دائما ما ترفع رؤوسها عاليا وتقتصر، وعندما تزيل القرون فإنها تحزن".

صباح العرب



صباح ناهي

وعاظ السلاطين

ومستشارو السياسيين

▣ أجدني مضطرا لقراءة جديدة ومتأنية لكتاب استاذي في الدراسات العليا الدكتور علي الوردى في حصة علم الاجتماع، "وعاظ السلاطين". وبلا شك أنه كتاب نقدي لاذع لتاريخنا وتناقضاته الكثيرة، هو من نوع السهل الممتنع، كونه التقاط دقيقا لظواهر يعيشها الناس ولا يفكر أغلبهم بمسوغاتها وبواعثها، حتى تكاد تخرج بصحيلة أن الوردى كمن يستخرج قطع الجمر من مكانها ويعيد ترتيبها علينا، لكي نكوي بها لبدننا عما يحدث في حياتنا حين يكون الوعاظ الذين ابتلي بهم تاريخنا العربي، وتاريخ المنطقة، بل استحلال اسم الوعاظ رويدا رويدا إلى مستشارين، وأصحاب الدرجات الخاصة، مهمتهم واحدة وهي تجميل الصور أو تقييحها أمام الحاكم والوزير والوكيل والمدير، إلى رؤساء الشركات وأصحاب الخطوة والنفوذ.

هم أفراد كثر يحسنون بدرجات متفاوتة توصيف الأمور إلى صاحب القرار بأن كل شيء على ما يرام، حتى لو أن الأمور توشك على الانهيار، يمتلكون مهارات التلون والتزلف والتودد والتفاعل مع المراجع لتزوير صور الأشياء وقلب الحقائق حتى وإن وصلت إلى حافة الهاوية.

وتاريخ الوعظ حسب الوردى ليس بجديد إنه منذ بواكير الفكر الإنساني، ويصفه بأنه "من نمط التفكير الخبيث، الذي نما في أحضان الطغاة، وترعرع على فضلات موائدهم"، بل يذهب الوردى الناثر على ظاهرة المفكرين الوعاظ إلى أنهم يتبعون أسلوب "الذي يصفق للظالم ويصق في وجه المظلوم". وقد امتلأت بلاطات الملوك والأمراء "سابقا" بالوعاظ التتمرنين الذين أنهكوا الفقراء والعامّة وأبعدوا أصحاب الأفكار الخيرة.

المستشارون اليوم، في أروقة السياسة والحكم، خلفاء الأسلاف الوعاظ وهم حلقة في إطار الأنظمة الحديثة التي في الغالب هي مكملة للتراجيح في مؤسسات السلطة في بعض التجارب حين يقوم هؤلاء بمهمة ملاصقة أصحاب القرار ليكونوا هم المريدون النقاء ويقبلون معادلة الحكم على أساس الولاءات لا الكفاءات، نتيجة تحريف وتجريف الحقائق وعزل الصالحين من قبل هؤلاء ويحطون في المحصلات والنتائج من مكانة الدولة والحكم معا، ولا يرفعون شأنها، إلا من رحم ربي من الولاة الذين يتمكنون من الاختيار الحصيف بتشديد نخبة خيرة من الموظفين الذين يجسرون الهوة مع العامة ويكون وجودهم مئة من الله وحسن اختيار الحاكمين، ممن انصفوا أنفسهم ومعيتهم وشعوبهم ليكونوا أسوة حسنة للشعب، الذي ينهل منهم ويعدهم معلمين كبارا يتصفون بالتواضع والصدق، ليوصلوا معيتهم إلى نتائج باهرة في البناء وقدوة حسنة في العمل والتقوى.



▣ شهد القصر الكبير في العاصمة الفرنسية باريس تقديم معرض خاص بالنجم الأمريكي الراحل مايكل جاكسون من تصميم الفنان الأمريكي من أصول أفريقية فيث رينجولد.

أستاذة فقه تجيز للرجال فحص جسد المرأة قبل خطبتها

▣ القاهرة - أثار مقطع فيديو جدلا بعد نشره على موقع يوتيوب، حيث أكدت فيه أستاذة للفقه المقارن بجامعة الأزهر، أن هناك آراء فقهية تجيز رؤية الشباب لشعر وذراعي وساقى الفتاة المتقدم لخطبتها.

وشددت سعاد صالح في مداخلتها ضمن برنامج "عما يتسألون" الذي تبثه قناة "أل تي سي" على أن يتم ذلك "شريطة عدم الخلوة". وأضافت صالح التي اشتهرت بأرائها المغيرة للجدل، منها عدم جواز سفر الرجل دون إذن زوجته، أن "الإعلانات تجارة بالمرأة، لكن الناس تنظر إليها على أنها علاج للعنوسة"، موضحة أن السبب في تفشي ظاهرة الطلاق هو الإخلال بالضمانات التي أحاطها الله عقد الزواج "أي مخالفة تؤدي إلى الطلاق".

وتابعت أن أهم مرحلة لنجاح الزواج هي "مرحلة الاختيار أي الخطبة، لذلك من حق الخاطب رؤية ما يظهر من جسد الخطيبة أثناء الأعمال المنزلية أي الشعر والأظفار والساقين"، مبررة ذلك بأنه من حق الشاب أن يجد في جسد خطيبته ما يحبه بالزواج منها. ويأتي رأي هذه الأستاذة الأزهرية ضمن سلسلة من الفتاوى الكثيرة والمغيرة للجدل الصادرة عن العديد من أستاذة الفقه الإسلامي، والتي تدور في معظمها حول الوظيفة البيولوجية للمرأة.